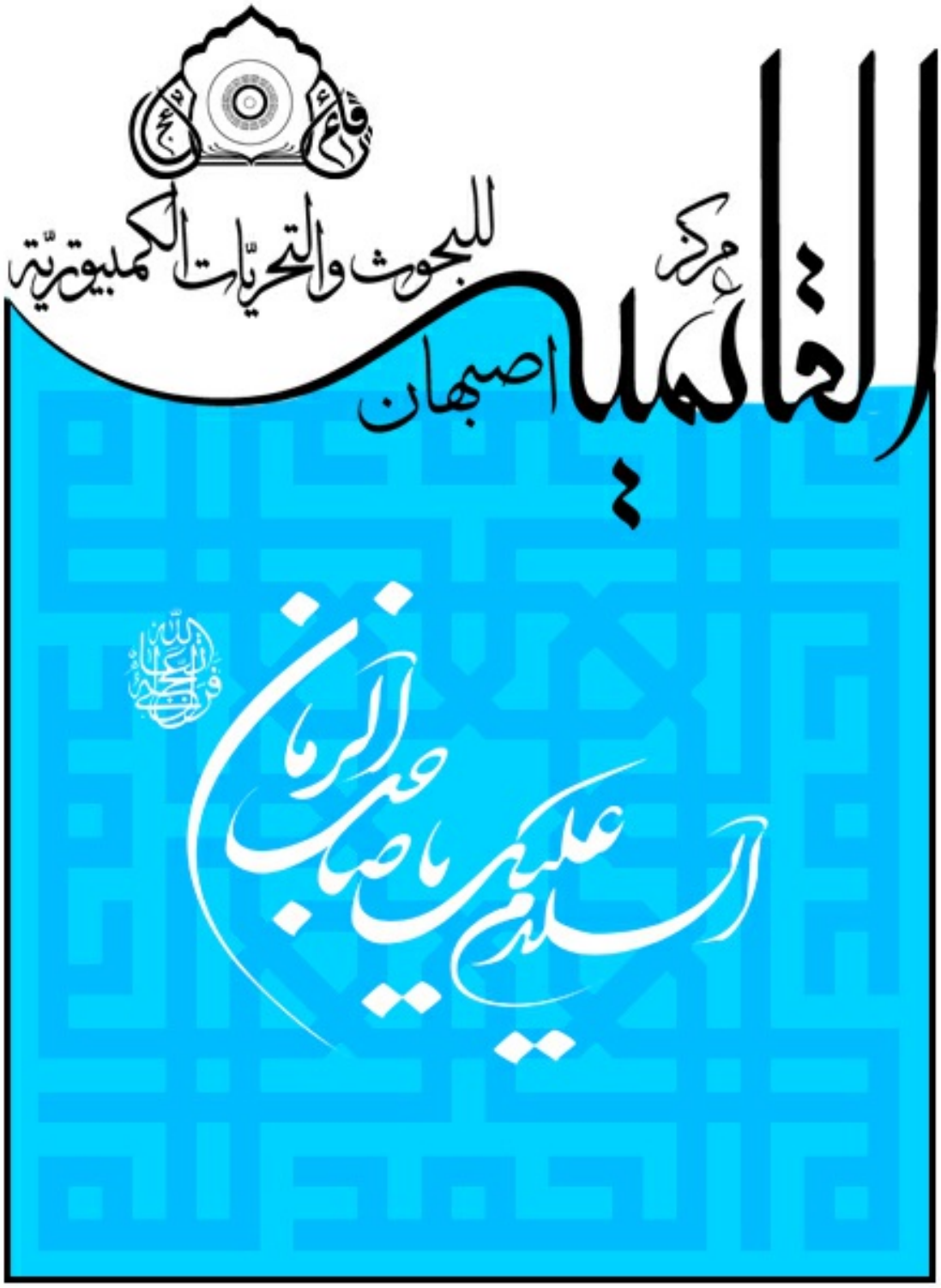

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

أبهى الدرر

في

أخبار الإمام المنتظر

تكملة عقد الدرر

تأليف

محمد باقر بن محمد جعفر الحجاري الحمداني

تقديم وتعليق

سلسلة تراث المصطفى

بسم الله الرحمن الرحیم

ابهي الدرر في اخبار الامام المنتظر عليه السلام تكملة عقد الدرر

كاتب:

محمد باقر بن محمد جعفر البهاري الهمداني

نشرت في الطباعة:

مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي (عليه السلام)

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

أبهي الدرر في أخبار الإمام المنتظر عليه السلام تكملة عقد الدرر 7

اشارة 7

اشارة 7

مقدمة المركز: 11

المؤلف في سطور: 13

اسمه: 13

ولادته: 13

طلبه العلم : 13

أساتذته: 14

رجوعه إلي همدان: 15

مؤلفاته: 15

وفاته: 19

المخطوطة: 20

خطة التحقيق: 20

مقدمة المؤلف: 25

الباب الأول: في الأخبار الدالة علي (عليه السلام) أن بعد رسول الله (صلي الله عليه و آله) أئمة ونحوها 27

الباب الثاني: في ما يدل علي أن عدتهم اثنا عشر 49

الباب الثالث: في ما يدل علي أن هؤلاء الذين أخبر بهم رسول الله (صلي الله عليه و آله) وبشر بهم هم أئمة الإمامية 65

الباب الرابع: في ذكر المهدي (عليه السلام) بعد الحادي عشر (عليه السلام) وذكر ميلاده الشريف وأن له غيبة طويلة 85

اشارة 85

وأما إخبارهم في أن له غيبة طويلة يهلك فيها من هلك، (ف) زيادة علي مامر 101

فصل: في ما يستفاد من تلك الأخبار 113

اشارة 113

(الأمر) الأول في المستفاد من أخبار الباب الأول وعناوينها 115

اشارة 115

إبطال بعض ماتخيله الناس في المراد من الإمام بأن ولده (صلي الله عليه و آله) و محل الإمامة لاغيرهم. 115

في بيان المراد من الإمام الذي أمر الناس بمعرفته: 117

إن كون طاعة الإمام طاعة الله دليل العصمة: 118

بيان رواية البخاري، وأنها تنطبق علي أئمة الإمامية دون غيرهم : 118

انطباق حديث معاوية علي هؤلاء الأئمة: 120

الأمر الثاني : في مفاد أخبار الباب الثاني 123

اشارة 123

إن الإمامة رئاسة ربانية لا تكون إلا من وصفه الله بها: 123

الأمر الثالث : في أخبار الباب الثالث 133

المصادر والمراجع 137

فهرست الموضوعات 147

تعريف مركز 149

أبهي الدرر في أخبار الإمام المنتظر عليه السلام تكملة عقد الدرر

اشارة

أبهي الدرر في أخبار الإمام المنتظر (عليه السلام) تكملة عقد الدرر

محمد باقر بن محمد جعفر البهاري الهمداني رحمه الله

تقديم وتحقيق

مركز الدراسات التخصصية

في الإمام المهدي (عليه السلام)

الطبعة الأولي 1429 ه

رقم الإصدار: 99

المطبعة:زيتون

دار النشر: تحسين

عدد النسخ: 3000

السعر: 1500 دينار

النجف الأشرف

ردمك : 978-964-5879-80-6

جميع الحقوق محفوظة للمركز

ص: 1

اشارة

ابهي الدرر

في اخبار الامام المنتظر

تأليف محمد باقربن جعفر البهاري الهمداني

تقديرو تحقيق

مركز الدراسات التخصصيه في الامام المهدي عجل الله تعالي فرجه الشريف

رقم الإصدار:99

ص: 2

بسم الله الرحمن الرحيم

اَللّـهُمَّ اَرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشيدَةَ

وَالْغُرَّةَ الْحَميدَةَ، وَاكْحُلْ ناظِري بِنَظْرَة منِّي اِلَيْهِ،

وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَاَوْسِعْ مَنْهَجَهُ

وَاسْلُكْ بي مَحَجَّتَهُ، وَاَنْفِذْ اَمْرَهُ وَاشْدُدْ اَزْرَهُ،

وَاعْمُرِ اللّـهُمَّ بِهِ بِلادَكَ، وَاَحْيِ بِهِ عِبادَكَ

برحمك يا أرحم الراحمين

ص: 3

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المركز:

تحرص الأمم والمجتمعات علي رسم خارطة طريق لمستقبلها وتطورها وتصحيح المعوج ولملمة المتبعثر من حاضرها وفق المخزون التراثي والمعرفي من تاريخها بحسب عراقتها وأصالتها التليدة أو الحديثة إذ حتي الدول ذات الحضارات الناشئة والوليدة نجد أنها تحاول التشبث بمثل هكذا مخزون تراثي – وإن كان قليلا _ لترسم معالم حاضرها وتؤسس لمستقبلها.

من هنا فإن الاهتمام بالتراث ورفع الغبار عنه وتعريفه لحاضر المجتمع إنما هو بالواقع تجسير لأزمنة الأمة في الماضي والحاضر والمستقبل بل هو تأسيس لثقافتها وتأصيل لوعيها وما تحمل بين جنباتها من رؤية ثقافية وعقائديةوأخلاقية.

إذن فالاهتمام بالتراث يشكل حلقة وصل بكل ما تعني الكلمة من معني القيم المجتمع الحاضرة.

ويزداد الأمر أهمية فيما إذا كان الحاضر يشكل مرحلة عقدية حساسة وخطرة في ذهنية الفرد ويشغل حيزة واسعة من تفاصيل حياته العقدية والسلوكية في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية.

وهذا مانراه واضحة جليا في عقيدة الانتظار وقضية المصلح العالمي حيث شكلت واحدة من أبرز الأطر الفكرية في المرحلة الراهنة بشكل خاص لما نلاحظه من تركيع متعمد لكل ما يمت إلي الأصالة

بشـيء، وتهميش ممنهج للأسـس التي يعتمد عليها المجتمع في حاضره ومستقبله كما أشرنا آنفا ألا وهو المخزون التراثي والقيم والمبادئ والأفكار المستقاة من النبع المحمدي الأصيل.

لـذا كان لا بـد من سبر التاريـخ والغوص في التراث لتعبيـد المسار وتقنين المنهج وتأصـيل المسـلك المتبع لدي أتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام).

فكـان هـذا التراث وكـان هـذا الكتاب لعلم من أعلام الطائفـة وهو محمـد باقر بن محمـد جعفر البهاري الهمـداني رحمه الله حيث أجاد المؤلف (رحمه الله)في تبويب كتـابه مسـتكم" ومسـتدرك ما فات صاحب كتاب (عقـد الـدرر) ماشـية علي غراره ولكنه امتاز عنه بتحليل مابوب ولم يكتف بالرواية بل درس الراوي والمروي عن دراية ورعاية.

فكـان حصـيلة نتـاجه إثبـات وجود الإمام المهـدي (عليه السـلام) وولادته وإمامته بأسـلوب علمي و تحليل منطقي من خلال اسـتعراض الروايات وتطبيق الكلي منها علي المصداق.

والمركز إذ يقـدم للقـارئ المنتظر وللمكتبـة المهدويـة هـذا السـفر القيم يعرب عن خـالص امتنـانه إلي الإخوة الأفاضل في لجنـة التأليف والتحقيق ونخص منهم بالـذكر جناب الشـيخ المفضال تحسـين البلـداوي لجهـده المتميز في مقابلة الكتاب وإرجاع المصادر وغيرها من الأعمال التحقيقية، والشيخ علاء عبد النبي.

نأمل من العلي القدير مزيدا من التوفيق له وللإخوة الأعضاء ومن المولي صاحب العصر والزمان الحظوة برعايته وعنايته.

مدير المركز

السيد محمد القبانجي

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤلف في سطور:

اسمه:

هو محمد باقر بن محمد جعفر بن محمد كافي بن محمد يوسف البهاري الهمداني.

ولادته:

ولد في بهار، وهي من قري همدان، ومعني بهار بالفارسية هو الربيع، ولقب بها، وكانت ولادته سنة (1277ه).

طلبه العلم :

تتلمذ:

ا_في قريته في المكتب، ثم أخرجه صاحب المكتب منه بزعم أنه غير قابل للتحصيل، ثم صار من فحول العلماء ومشاهيرهم، ويقال: إنه رأي سيد الشهداء (عليهم السلام) في منامه وبشره بذلك وحصل له الفهم والحفظ، كما تتلمذ علي يد والده (رحمه الله).

2- وفي همدان في مدرسة الآخوند ملا محمد حسين الهمداني علي المدرس الشيخ محمد إسماعيل الهمداني.

3- وفي بروجرد علي السيد محمود بن علي نقي بن جواد الطباطبائي البروجردي صاحب المواهب في شرح منظومة بحر العلوم، وقرأ خارجا فنال مرتبة عالية.

وقصد النجف الأشـرف فلبث فيها نحو عشـرين سـنة، حضـر خلالها أبحاث أكابر المجتهدين، ومنهم: محمد حسـين بن هاشم الكاظمي والميرزا حسـين بن خليل الخليلي، ومحمد كاظم الخراساني، وحبيب الله الرشتي، ولازم في علم الأخلاق العالم الشـهير حسـين قلي بن رمضان الأنصاري الهمداني الشوندي، ونال مرتبة الاجتهاد.

وكان للشيخ محمد حرز الدين صاحب كتاب (معارف الرجال) صحبة معه.

أساتذته:

1.والده.

2_محمد إسماعيل الهمداني.

3_السيد محمود الطباطبائي البروجردي، وهؤلاء درس عندهم في إيران.

4 _ الميرزا حبيب الله الرشتي.

5_الميرزا حسين بن خليل الخليلي.

6- محمد كاظم الخراساني، وقد اختص به، في آخر أمره في النجف الأشرف.

7_محمد حسين الكاظمي.

8_ ملا حسين قلي الهمداني الشوندي.

9_ المحدث الميرزا حسين النوري، وقد روي بالإجازة عنه، وقد رأي الإجازة الشيخ آغا بزرك الطهراني سنة (1302ه).

10_المولي علي النهاوندي النجفي.

11- الميرزا محمد حسن الشيرازي.

12_ محمد حسين الكاظمي.

13 _ الملا محمد الشرابياني.

14 _ الفاضل الإيرواني.

15 _ الشيخ حسين المامقاني.

16 _ الشيخ محمدطه نجف، وقد أجازه جميع أساتذته كما يقول الشيخ حرز الدين في كتابه (معارف الرجال)، وكتب تقريرات أساتذته.

رجوعه إلي همدان:

رجع إلي همدان سنة (1319ه) وواظب علي التأليف والتدريس والدعوة والكتابة في شتي المجالات كالفقه والأصول والكلام والحديث والرجال والعربية وغيرها، كان نافذ الكلام في بلدة همدان وله حوزة كبيرة فيها يحضرها جماعة كثيرة من المشتغلين والمحصلين وكان مرجعا للتقليد في تلك النواحي فيجري فيها الحدود والتعزيرات الشرعية بنفسه.

وكان قائد النهضة العامة الدستورية في إيران ضد الحكومة الاستبدادية في همدان.

مؤلفاته:

1- حاشية علي المكاسب) في الفقه للأنصاري.

2- حاشية علي الرضاعية) للأنصاري.

3- كتاب الصوم.

4- رسالة في العدالة.

5_ الحاشية الجديدة علي (فرائد الأصول) الأنصاري.

6- حاشية علي القوانين) في أصول الفقه للميرزا أبو القاسم القمي، لم تتم.

7- جملة من المسائل الفقهية في صلاة الجماعة ولباس المصلي وأفعال صلاة المسافر وسهو المأموم وأحكام الخلل والزكاة والصيد والإجارة.

8- رسالة في الأمر مع العلم بانتفاء الشرط.

9- روح الجوامع في المهذب، من الكتب الجوامع في الرجال.

10_ الدعوة الحسينية إلي مواهب الله السنية، في استحباب البكاء علي الحسين (عليه السلام) من طرق أهل السنة.

11 - مطلع الشمسين في فضل حمزة وجعفر ذي الجناحين.

12_ الطلع النضيد في إبطال المنع عن لعن يزيد (مطبوع) مع تذييل له في الرد علي ابن حجر.

13_ أصول الدين (بالفارسية).

14 _ البيان في حقيقة الإيمان.

15_ الدرة الغروية والتحفة الحسينية (في ثلاثة مجلدات في أحوال الحسين (عليه السلام)):

16_ أبهي الدرر في تكملة عقد الدرر في أخبار الإمام المنتظر ليوسف بن يحيي الشافعي

17_ شرح قطر الندي في النحو لابن هشام.

18- أخبار وفاة النبي (صلي الله عليه و آله).

19- رسالة في شرح آية: كن فيكون وبيان أنها ليست إخبارية.

20- سلاح الجازم في رفع المظالم، رد علي ابن حجر في منعه عن ذم معاوية.

21_ نثار اللباب في تقبيل الأعتاب.

22 – تنزيه المشاهد من دخول الأباعد، في منع دخول الجنب والحائض إليها.

23– رسالة في مسألة الجمع بين الفاطميتين.

24 – تلخيص الرسائل الرجالية للسيد محمد باقر الأصفهاني.

25– رسالة في ترجمة عثمان بن عيسي الرواسي الواقفي.

26– رسالة في ترجمة أخطب خوارزم موفق بن أحمد، طبعت في مقدمة مناقبه.

27– رسالة في ترجمة أبي بصير.

28– رسالة في ترجمة عمار بن ياسر.

29– رسالة اعلاء الدعوة.

30 _ حواش علي كتاب التلخيص.

31_ النور في أحوال الإمام المستور (عليه السلام) .

32– رسالة بسط النور، ذيل علي الكتاب السابق.

33– رسالة في مسألة الصحيح والأعم من المسائل الأصولية.

34 _ الفوائد الأصولية في أصول الفقه.

35 – رسالة في شرح بعض الآيات التي استشكل فيها بعض المسيحيين.

36 – رسالة في تعيين مولد النبي (صلي الله عليه و آله).

37 – كتاب العلائم لاهتداء الهوائم في علامات ظهور الحجة القائم (عليه السلام).

38– رسالة بالفارسية في الموضوع السابق.

39 – رسالتان في إثبات وجوب وجود الحجة (عليه السلام) في كل عصر.

40 – رسالة في مسألة تكليف الكفار بالفروع.

41 – كتاب إيضاح المرام في أمر الإمام (عليه السلام) بالنسبة إلي الرعية.

42 – رسالة في بيان المراد من جابلقا و جابلسا الواردين في أخبار الإمام المهدي (عليه السلام).

43 – كتاب في بيان حقيقة الإسلام ولزوم اتباعه.

44 – رسالة في بيان بعث الأموات و كيفيته.

45 – تعليقة علي شرح النفلية.

46 – رسالة في وجوب المجاهدة في أمر الدين .

47 – رسالة في مسألة تزويج الصغيرة.

48 – رسالة في التعليق علي كتاب منبع الحياة في تقليد الأموات.

49 – حاشية علي كتاب حياة الأرواح في أصول الدين.

50 – رسالة في الجواب عما في (إظهار الحق) من الطعن علي الشيعة.

51 – رسالة في مسألة العدالة.

52– رسالة التحصيل في معني التفضيل، في الرد علي أهل السنة في تفضيل الخلفاء الأول علي أمير المؤمنين (عليه السلام).

53– رسالة في بيان علائم ظهور الإمام (عليه السلام) .

54 – رسالة شرح علائم الظهور.

55–رسالة في مسألة الغيبة.

56 _ حاشية علي شرح الألفية في النحو.

57– شرح علي كتاب القطر في الصرف.

58– كتاب مستدرك الدرة الغروية.

59_ تذكرة الأمة في حق الأئمة.

60 – رسالة في الرد علي فضل الله النوري في الرد علي الحكومة الدستورية.

61– رسالة في حفظ الصحة علي ما ورد في الأخبار.

62– كتاب تسديد المكارم في تفضيح الظالم.

63 – كتاب تكملة مكارم الأخلاق للشيخ الطبرسي قدس سره.

64 – رسالة في علم الميزان.

65 – كتاب الرد علي البابية.

66 – كتاب في الرد علي اليهود والنصاري.

67 _ بدر الأمة في جفر الأئمة.

68_ التنبيه علي ما فعل بالكتب من التحريف.

69 – دعوة الرشاد في مدرك أفعال العباد، جواب علي الأشاعرة.

70– رسالة العصمة ودفع الوصمة في رد من أنكر عصمة الأئمة (عليهم السلام) وغير ذلك.

وأوقف ولده محمد حسين خمسة من كتبه لمكتبة المدرسة الكاظمية في النجف الأشرف سنة (1369ه)، ومن ضمنها هذا الكتاب الذي نحن في صدد تحقيقه وطبعه.

وفاته:

توفي بهمدان في شهر شعبان سنة (1333ه) وعمره 58 سنة، وأعقب ولدا فاضلا هو الشيخ محمد حسين البهاري، وقبره معروف . (1)

1– موسوعة طبقات الفقهاء 14: 618؛ الفوائد الرضوية 2: 675 ؛ مصفي المقال: 87؛ مرآة الشرق 1:286؛ طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر) 1 : 201؛ أعيان الشيعة ه: 11، معجم رجال الفكر والأدب في النجف 1 : 269 ؛ معارف الرجال 1 : 144؛ معجم طبقات المتكلمين 5: 385

المخطوطة:

هـذه المخطوطـة من موقوفات مدرسـة السـيد محمـد كاظم في النجف الأشـرف حسب ما كتب في الصـفحة الأولي من المخطوطـة فوق البسـملة وفي الصـفحة السابقـة في وقفيـة ابن المصـنف (رحمه الله)والظاهر أنها النسـخة الوحيـدة، كتبت بخط أسـد الله بن محمد رضـا الدزفولي، حيث ذكر ذلك في آخر صفحة من المخطوطة، وقد أكملها سنة (1315ه).

أما المصنف (رحمه الله) فقد كتب في آخر صفحة أنه فرغ من الكتاب في السابع من شوال سنة (1309ه) في النجف الأشرف.

تتكون المخطوطة من (30) ورقة، وهي بحجم الكتاب العادي، كل سطر فيها يشتمل علي (12 _ 15) كلمة كتبت بخط واضح وجميل.

خطة التحقيق:

وضـعت قبل كل رواية أو حديث أو خبر أو نص رقما ليسـهل الرجوع إلي ما أورده المصنف (رحمه الله)من إضافات أكمل بها كتاب (عقد الدرر)، وقد خرجت الأحاديث وأرجعت الروايات أو الأخبار أو النصوص إلي الكتب التي نقل منها المصـنف (رحمه الله)، علما أنه ينقل من

كتب نقـل مصـنفوها من كتب أخري مما أدي إلي تـداخل الإشارات في الهامش، فحصـرت النص الـذي ينقل منه المصـتف مباشـرة بين قوسين، وأشرت إلي المصادر التي ينقل منها صاحب النص دون أقواس .

وقد نقل المصـنف (رحمه الله)بالنص تارة وبالمعني تارة أخري، وأشـرت إلي ذلك في الهامش، وقد يحذف بعضا من النص، وأشـرت إلي ذلك أيضا بوضع نقاط في مكان الحذف.

أما ما كان من نقص كلمة أو زيادة أخري فقد أضفت النقص محصورة بين معقوفتين، سواء كانت الإضافة مي أو من المصدر الذي رجع إليه المصنف (رحمه الله) لكي يتكامل النص ويكون واضحة للقارئ ما أمكن.

لجنة التحقيق / تحسين غازي البلداوي

17 من ذي الحجة 1428ه

ص: 15

ارب وفقني الاتمام و به نستعين

محل الكتاب مدرسه

بسم اله الاحيا

و الحمدلله رب العالمين والصلوة والسلام عاسيدالمهلييوخ

النبي عليه المالطـاهين المـدة المعصومين المخاليـا مبنوا المتخلقعـدليك الفرائص والسـنن امامنا المهـديمامالعموالين ولعنـةالمعلمائهم وطلبهموغاصوحقوقهم ومنكرينالم

وغـالبه مـن الجنرالاحنـا جبـن البـوم الـدن امـا بعـد فيقـول : الفاقعفوريبالضافهـد الصــعوبات ابـن الجعفورترالاكنـگ : يعفـان الاصـل الترترالوانعدائكعوبك نعاملهم الله بلطف

ان لاكتبتنتكابالغ

اخبار الحمام اكطرلابجرنوسف ايوانزلنافورات كناباجامعاالانكانالعزان الحال املازاله الموعودالواريفي اخبار الكنايهو الامام النازعننامه

علم الوماتيال عشرات الملك الاملفدعان ذكلان

مضار النوازاختلفنيمارابلشان ارائه فقال نيماقالات بتن اخبارات المنزلك مجاناالة

فوماتوقه من الكلام فيه الرسالـة ومدير الفرغ من الليلة البيت من شـهر شوال المكرم سـنة شـعر الثماة نجد المهامگ مصـليا مساكتبنامؤلفة الفقد المدهوبالفارض الخيالغراء علمنها

الأمن الفية الثناء قرفعت من يوم الخامس من شهر نام منعق الاول من سن الخام من

الرابح من الضالثاني من المجر البوغفرقت

عشر الثاني من

rالصفحة الأخيرة من المخطوطة)

ص: 18

رب وفقني بالإتمام، وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علي سيد المرسلين، وخاتم النبيين، محمد وآله الطاهرين، الهداة المعصومين، الغر الميامين، ولاسيما المدخر لتجديد الفرائض والسنن، إمامنا المهدي صاحب العصر والزمن، ولعنة الله علي أعدائهم وظالميهم، وغاصبي حقوقهم، ومنكري فضائلهم ومخالفيهم، من الجن والإنس أجمعين، إلي يوم الدين .

أما بعد، فيقول العبد الفاقر، إلي عفو ربه الغافر، محمد المدعو بباقر، ابن الراجي عفو ربه الأكبر محمد المدعو بجعفر، ابن الواصل إلي رحمة ربهالوافي محمد المدعو بكافي – عاملهم الله بلطفه :

إني لما كتبت نسخة كتاب عقد الدرر في أخبار الإمام المنتظر، لأبي (1)بدر يوسف بن يحيي السلمي الشافعي، ورأيته كتابة جامعة، إلا أنه كان خالية (2)عن الخبر الدال علي أن المهدي الموعود الوارد فيه أخبار الكتاب هو الإمام الثاني عشر من أئمة الإمامية الاثني عشر – عليهم صلوات (3)الملك الأكبر –

1– في المخطوطة: (ولأبي) والظاهر أن الواو زيادة من الناسخ

2– في المخطوطة: (خال) والصواب ما أثبتناه.

3– في المخطوطة: (صلواة) والصواب ما أثبتناه.

والجاهل قد يزعم أن ذلك لا يظهر من أخبار أهل السنة، ولذا اختلف فيه (1)آراؤهم، بحسب اختلاف أهوائهم، فقالوا فيه ماقالوا، فجمعت (2)جملة من أخبارهم وأقوالهم في ذلك، وجعلته مثل المتمم لذلك الكتاب، فها كه (أبهي الدرر،تكملة عقد الدرر في أخبار الإمام (3)المنتظر (عليه السلام)) وفيه أبواب:

الباب الأول: في الأخبار الدالة علي أن بعد رسول الله (صلي الله عليه و آله)و أئمة وأمراء وخلفاء.

الباب الثاني: في ما يدل علي أن عدتهم اثنا عشر.

الباب الثالث: في ما يدل علي أن هؤلاء هم أئمة الإمامية الاثنا عشر.

الباب الرابع: في ما يتعلق بخصوص الثاني عشر، الإمام المنتظر (عليه السلام).

1- الضمير يعود إلي الإمام (عليه السلام) كما يظهر من الفقرة السابقة.

2- في المخطوطة: (جمعت) دون فاء، والصواب ما أثبتناه.

3- في المخطوطة:(إمام) والصواب ما أثبتناه.

الباب الأول: في الأخبار الدالة علي (عليه السلام) أن بعد رسول الله (صلي الله عليه و آله) أئمة ونحوها

في الأخبار الدالة علي(1) أن بعد رسول الله (صلي الله عليه و آله) أئمة ونحوها(2)

ص: 21

1- في المخطوطة: (إلي) والأصح ما أثبتناه.

2- في المخطوطة: (ونحوهما) والصواب ما أثبتناه.

ا- ينابيع المودة في آخر الكتاب: (وفي الأربعين للشيخ بهاء الدين العاملي (قدس سره)صاحب الكشكول والأوراد، قال: إن الحديث المتفق عليه بين العامة والخاصة: «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة الجاهلية(1)، وكذا في كتاب الملل والنحل لمحمد الشهرستاني، هذا الحديث موجود(2)) . (3)

أقول: وسيأتي أيضا في ضمن رواية الش) (4)

2_ وفي السادس والخمسين في مودة القربي: (أبو ليلي الأشعري، رفعه:«تمسكوا بطاعة أئمتكم، فإن طاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله)(5)

3- وفي السابع والسبعين في المودة العاشرة من كتاب مودة القربي: (وعن علي - كرم الله وجهه قال: قال رسول الله (صلي الله عليه و آله): «الأئمة من ولدي، فمن أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصي الله، هم العروة الوثقي والوسيلة إلي الله جل وعلا _). (6)

1- مسند أحمد 4: 96؛ الإمامة والتبصرة: 152؛ الكافي 1: 371.

2- الملل والنحل 1: 190.

3- ينابيع المودة 3: 456، وفيه: (ولايعرف) و (جاهلية).

4- كذا ورد في المخطوط (ش) ولم يتضح المقصود بها، إلا أن المحتمل أنه (رحمه الله)أشار إلي رواية الشهرستاني.

5- ينابيع المودة 2: 319، ضمن ينابيع المودة، وهو يقصد الباب السادس والخمسين، وسيرد مثل هذا كثيرة فانتبه.

6- ينابيع المودة 2: 318.

4_الخوارزمي في مناقب علي (عليه السلام) : (أخبرنا الإمام الأجل، أخي شمس الأئمة أبو الفرج محمد بن أحمد المكي، قال: أخبرنا الإمام الزاهد أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدثنا السيد الإمام الأجل، المرشد بالله أبو الحسن يحيي بن الموفق بالله، أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف الواعظ العلاف، أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن حماد المعروف بابن هيثم(1)، أخبرنا أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ،حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه محمد، عن أبيه علي بن الحسين (عليه السلام) سيد العابدين، عن أبيه الحسين بن علي الشهيد، قال: سمعت جدي رسول الله (صلي الله عليه و آله) يقول: «من أحب أن يحيي حياتي ويموت ميتي (2)ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن أبي طالب (عليه السلام) وذريته الطاهرين، أئمة الهدي ومصابيح الدجي من بعده، فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدي إلي باب الضلالة).(3)

5- (وأخبرني شهردار إجازة، يعني سيد الحفاظ أبا منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي في ماكتب إليه من همذان، أخبرنا أبي شيرويه، وهو الإمام الأجل الحافظ السعيد سيد الحفاظ أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي، أخبرنا أبو طالب أحمد بن محمد بن الزنجاني(4) الصوفي بقراءتي عليه من أصل سماعه في مسجد

1- في المخطوطة: (مهم) والتصحيح من المصدر.

2- في المصدر: مماتي

3- مناقب الخوارزمي: 75، مع وجود اختلاف قليل في الألفاظ.

4- في المصدر: (بن خال الريحاني).

الشوييزية(1)، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن طلحة الصدائي (2)بها، حدثنا أبو القاسم محمد إسماعيل (3)بن محمد بن إسماعيل الحلبي بمصر، حدثنا أبو أحمد العباس بن الفضل بن جعفر المگي، حدثنا علي بن العباس المقاني، حدثنا سعيد بن مزيد (4)الكندي، حدثنا عبيد الله بن حازم الخزاعي عن إبراهيم بن موسي الجهني عن سلمان الفارسي عن النبي (صلي الله عليه و آله)، أنه قال لعلي: «يا علي تخم باليمين تكن من المقربين»، قال: يا رسول الله، ومن المقربون؟ قال:

جبرئيل و ميكائيل»، قال: فيم أتخم يا رسول الله؟ قال: «بالعقيق الأحمر؛ فإنه جبل أقلله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالإمامة ولمحبيك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس»)(5)

6_ أسعد بن إبراهيم بن الحسن بن علي بن علي الحنبلي في أربعينه:

وجدت نسخة بخط عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد العتايقي ال سنة أربع وستين وسبعمائة، ووجدت ذكره أيضا في كتاب تأويل الآيات حيث قال: ما رواه أصحابنا من رواة الحديث من كتاب الأربعين برواية أسعد الأربلي، ثم ذكر الحديث في الثاني من الأربعين، وأسعد يرويه عن الإمام الحافظ

1- كذا في المخطوطة والصحيح: الشونيزية: بالضم ثم السكون ثمنونمسكورة وباء مثناة من تحت ساكنة وزاي وآخره ياء النسبة، مقبرة ببغداد بالجانب الغربي دفن فيها جماعة كثيرة من الصالحين... وهناك خانقاه للصوفية.

2- في المصدر: (الصيداني).

3- كذا في المخطوطة، وفي المصدر: (أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن إسماعيل...).

4- في المصدر: (بن مرثد).

5- مناقب الخوارزمي: 326.

الحسيب النسيب جمال الدين أبو الخطاب عمر ذو(1) الحسبين والنسبين بين الدحية والحسين المغربي الأندلسي بقراءة موهوب بن مبارك الأربيلي سنة عشر وستمائة في مجلس واحد.

الحديث الرابع: بإسناده إلي محمد النوفلي(2)، قال: حدثني أبي - وكان خادم للإمام علي بن موسي الرضا_، قال: حدثني أبي الكاظم قال: حدثني أبي الصادق، (3)قال: حدثني أبي الباقر، قال: حدثني أبي زين العابدين، قال: حدثني أبي سيد الشهداء، قال: حدثني أبي سيد الأوصياء، قال: حدثني أخي وحبيبي رسول الله (صلي الله عليه و آله) سيد الأنبياء، قال: «يا علي من سه أن يلقي الله وهو مقبل عليه راض عنه، فليتوالاك وذريتك إلي من اسمه اسمي وكنيته كنيتي، تختم به الأئمة..)(4)

1- في المصدر: (ذا) وقد غيرتها لتناسب السياق في إعرابه بعد أن دمج المصنف عبارة المصدر مع عبارته.

2- في مقتضب الأثر للجوهري: 13؛ وإلزام الناصب للحائري: 293 عن أحمد بن نافع البصري، ولم نجده عن محمد النوفلي.

3- يعني الإمام الرضا (عليه السلام).

4- ونص الحديث: قال (صلي الله عليه و آله) : «من أحب أن يلقي الله (رحمه الله) وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتول ابنك الحسن، ومن أحب أن يلقي الله وقد تمحص عنه ذنوبه فليتول علي بن الحسين فإنه كما قال الله: سيماهم في وجوههم من أثر السجود ، ومن أحب أن يلقي الله (رحمه الله) وهو قرير العين فليتول محمد بن علي، ومن أحب أن يلقي الله فيعطيه كتابه بيمينه فليتول جعفر بن محمد الصادق، ومن أحب أن يلقي الله طاهرة مطهرة فليتول موسي بن جعفر الكاظم، ومن أحب أن يلقي الله وهو ضاحك فليتول علي بن موسي الرضا، ومن أحب أن يلقي الله وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليتول ابنه محمدة، ومن أحب أن يلقي الله (رحمه الله) فيحاسبه حسابا يسيرة ويدخله جنة عرضها السماوات والأرض أعددت للمتقين فليتول ابنه علية، ومن أحب أن يلقي الله (رحمه الله) وهو من الفائزين فليتول ابنه الحسن العسكري، ومن أحب أن يلقي الله (رحمه الله) وقد كمل إيمانه وحسن إسلامه فليتول ابنه المنتظر محمد صاحب الزمان المهدي، فهؤلاء مصابيح الدجي، وأئمة الهدي، وأعلام التقي، فمن أحبهم وتولاهم كنت ضامنة له علي الله الجنة».

7_ الحديث التاسع: عن جعفر الصادق عن آبائه عن جابر قال: قال رسول الله (صلي الله عليه و آله):«فاطمة مهجة قلبي، فاطمة بضعة مني، وأبناؤها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والأئمة من ولده أمناء ربي وحبلي الممدود، من اعتصم بهم نجا، ومن تخلف عنهم هوي»(1). هذا ذكره أخطب خطباء خوارزم أبو المؤيد في كتابه، كذا في حاشية الأربعين بخطها.

8_ أقول: وقال العلامة (رحمه الله) : (الخامس والعشرون)، فذكر أخبارة إلي أن قال: (وروي الزمخشري و كان من أشد الناس عنادا لأهل البيت، وهو الثقة المأمون عند الجمهور، قال بإسناده، قال رسول الله (صلي الله عليه و آله) : «فاطمة... فذكر الخبر بعينه، إلا أنه قال: حبل ممدود بينه وبين خلقه) (2)ولم يخدش خصمه في ذلك بل قال: هذه الأخبار بعضها في الصحاح وبعضها قريب منها..... الخ.

9_ (الحديث الثلاثون: يرفعه إلي النعمان بن ثابت، عن ابن أبي أوفي، عن رسول الله (صلي الله عليه و آله)، قال: لما افتتح النبي (صلي الله عليه و آله) خيبر، قيل إله](3) إن بها حبرة قد مضي من عمره مائة سنة، وعنده علم التوراة، فأحضره، وقال له: «أصدقني بصورة ذكري في التوراة وإلا ـ ضربت عنقك»، قال: إن صداقتك قتلني قومي، وإن كذبتك قتلتني، قال: «قل، وأنت في أمان الله وأماني»، قال: أريد الخلوة بك،قال: «لست أريد أنا إلا أن تقول جهراه ،

1- الأربعون / أسعد بن إبراهيم: ورقة 1، وورقة 2، وورقة 3، مخطوطة في مكتبة الإمام الحكيم العامة.

2- نهج الحق: 225 - 227.

3- إضافة من المصدر.

قال: إن في التوراة اسمك ونعتك وأتباعك، وإنك تخرج من جبال فاران وهي عرفات، ويذكر اسمك علي كل راتبة ومشترق)،(1) [و](2)علامتك بين كتفيك، يأتي من ولدك بعدك اثناعشر سبطة، تؤيد بابن عمك واسمه علي، ويبلغ ملك أمتك المشرق والمغرب، ويفتح خيبر ويقلع الباب، ويعبر علي ساعده الجيش، فإن كان فيك هذه الصفات فأنا أسلم، فأراه العلامة والشامة، وقال: «هذا علي»،فأسلم)(3)

10- كفاية الطالب في مناقب الإمام علي ابن أبي طالب (عليه السلام) المحمد بن يوسف بن محمد الشافعي الكنجي، أبو عبد الله فقيه الحرمين:

أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد الجوهري وغيره ببغداد، أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو الفضل بن أحمد، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا محمد جعفر بن عبد الرحيم، حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم، حدثنا عبد الرحمن بن عمران بن أبي ليلي أخو محمد بن عمران، حدثنا يعقوب بن موسي الهاشمي، عن أبي رداد،(4) عن إسماعيل بن أمية، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلي الله عليه و آله): «من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي(5) غرسها ربي فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد بالأئمة بعدي فإنهم إعترتي) خلقوا من طينتي، رزقوا فهما

1- كذا في المخطوط، والظاهر أنها رابية ومشترف.

2- إضافة من المصدر.

3- الأربعون أسعد بن إبراهيم: ورقة 7

4- في المخطوطة:(رواد) والتصحيح من المصدر.

5- (التي) غير موجودة في المصدر.

وعلمة، ويل للمكذبين بفضلهم من أمتي، القاطعين فيهم صلتي، لا أنالهم الله شفاعتي»)(1)

11 - ينابيع المودة في الباب الثالث والأربعين، أخرج أبو نعيم الحافظ(2)، والحموييني(3)، عن عكرمة، عن ابن عباس، فذكر مثله(4)

12 - وفي التاسع والخمسين فيما يرويه عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي بعد ما قال: (بل أذكر شيئا يسيرة مما رواه علماء الحديث الذين لا يتهمون فيه، فروايتهم توجب سكون النفس والاطمينان... الثاني عشر: «من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن عند شجرة طوبي التي غرسها ربي فليوال»)... فذكر مثله، وقال: (ذكره صاحب الحلية أيضا(5)).(6)

13 - وفي الباب الرابع: (الحموييني في فرائد السمطين، بسنده عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله: «يا علي...») إلي أن قال: («مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومثلكم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلي يوم القيامة(7))(8)ورواه عنه في الباب الرابع والأربعين أيضا.(9)

1- كفاية الطالب: 214 و 215 ، وكل ما بين المعقوفتين فهو من المصدر؛ تاريخ مدينةدمشق 2: 240؛ الكافي 1: 209؛ مستخرج الطوسي: 204؛ حلية الأولياء 1: 86.

2- حلية الأولياء 1: 128.

3- فرائد السمطين 1: 53.

4- ينابيع المودة 1: 379 و 380

5- حلية الأولياء 1: 27، باختلاف في اللفظ.

6- شرح نهج البلاغة / ابن أبي الحديد 9: 166، 170؛ ينابيع المودة 2: 483 و 484 ، 490.

7- فرائد السمطين 2: 244 .

8- ينابيع المودة 1: 95.

9- ينابيع المودة 1: 390 و 391 .

14 – وفي البـاب الحادي والأربعين: (وفي المناقب عن الأعمش، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين علي (عليه السـلام) قال: قـال رسول الله: «يـا علي، أنت أخي ووارثي ووصـيي، محبك محبي ومبغضك مبغضـي، يا علي أنا وأنت أبوا هـذه الأمـة، يا علي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادات في الدنيا وملوك في الآخرة، من عرفنا فقد عرف الله (عزوجل) ومن أنكرنا أنكر الله (عزوجل) »)(1)

15 – وفي البـاب الثـالث والأربعين: (أخرج موفق بن أحمـد، عن الباقر، عن أبيه، عن جـده الحسـين، قال: سـمعت جـدي – صـلوات الله وسـلامه عليه – يقول: «من أحب أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويدخلجنـة عـدن التي وعدني ربي، وغرس فيها قضـيباً بيده ونفخ فيها من روحه فليوال عليا وذريته الطاهرين أئمة الهدي ومصابيح الدجي من بعده؛ فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدي إلي باب الردي»)(2)

16 – وفي البـاب الرابع والأربعين: (أخرج الحموينـي، عن علي بن مهـدي الرقي، عن علي الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين علي (عليه السـلام)، قـال: قـال رسول الله (صـلي الله عليه و آله): «يا علي طوبي لمن أحبك وصـدقك، والويل لمن أبغضك وكـذبك، محبوك معروفون بين أهل السـماوات، وهم أهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع، خاشعة أبصارهم، وجلة قلوبهم، وقد عرفوا حق ولايتك، وألسـنتهم ناطقـة بفضـلك، وأعينهم ساكبة دموعها تحتنا عليك وعلي الأئمة من ولدك، عاملون بما أمرهم الله في كتابه وبما أمرتهم أنا وبما تأمرهم

1- ينابيع المودة 1: 367

2- ينابيع المودة 1: 383.

أنت وبما يأمرهم أولو الأمر من الأئمة من ولدك بالقرآن وبتي، وهم متواصلون متحابون، وأن الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن علي دعائهم وتستغفر للمذنب منهم(1)(2)

17 _ وفي السادس والخمسين في مودة القربي: (زيد بن حارثة قال: لما كانت الليلة التي أخذ فيها رسول الله (صلي الله عليه و آله) علي الأنصار البيعة الأولي قال: «أنا آخذ عليكم بما أخذ الله علي النبيين من قبلي، أن تحفظوني وتمنعوني عما تمنعون أنفسكم عنه، وتمنعوا علي بن أبي طالب (عليه السلام) عما تمنعون أنفسكم عنه وتحفظوه؛ فإنه الصديق الأكبر، يزيد الله دينكم، وأن الله أعطي موسي العصا، وإبراهيم برد النار، وعيسي الكلمات يحيي بها الموتي، وأعطاني هذا علية، ولكل نبي (صلي الله عليه و آله) ،وهذا آية ربي، والأئمة الطاهرون من ولده آيات ربي لن تخلو الأرض من أهل الإيمان ما أبقي الله أحدة من ذريته واحده). (3)

18 – تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي: (أبو داود الطيالسي في سننه (4)، حدثنا سكين بن عبد العزيز، عن سيار بن سلامة، عن أبي برزة أن النبي (صلي الله عليه و آله) قال: «الأئمة من قريش ما حكموا فعدلوا ووعدوا فوفوا واسترحموا فرحموا»، أخرجه الإمام أحمد (5)وأبو يعلي (6)في مسنديهما والطبراني.(7)

1- فرائد السمطين 1: 129.

2- ينابيع المودة 1: 398

3- ينابيع المودة 2: 317، والظاهر أن كلمة (واحد) لا مكان لها.

4- سنن أبي داود الطيالسي 1: 495.

5- مسند أحمد 4: 421.

6- مسند أبي يعلي : 436

7- المعجم الأوسط / الطبراني 3: 225.

19 – وقال الترمـذي: حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا معاوية بن صالح، حدثنا أبو مريم الأنصاري، عن أبي هريرة،(1) قال: قال رسول الله (صـلي الله عليه و آله) : «الملك في قريش.. الخ، (2)إسناده صحيح(3)، وقال الإمام أحمد في مسنده: حدثنا الحاكم بن نافع، حدثنا إسـماعيل بن عياش، عن ضـمضم بن زرعة، عن شريح، عن كثير بن مرة، عن عتبة بن عبدان أن النبي (صلي الله عليه و آله)، قال: «الخلافة في قريش » الخ(4)، رجاله موثقون، وقال البرار: حدثنا إبراهيم بن هاني، حدثنا الفيض بن الفضل، حدثنا مسـعر، عن سـلمة بن كهيـل، عن أبي صادق، عن ربيعـة بن ناجد(5)، عن علي، قـال: قـال رسول الله (صـلي الله عليه و آله): «الأمراء من قريش، أبرارها أمراء أبرارهـا وفجارها أمراء فجارها(6)) (7)(أورد ذلـك كله في فصـل أن الأئمـة من قريش والخلافـة فيهم، ووضع بعض فقرات ذلك في كمال الوضوح.

20– وفي صـحيح الترمـذي في الجزء الثاني في كتاب الفتن في باب ما جاء في الشام : (حـدثنا محمود بن غيلان، حـدثنا أبو داود، حـدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، عن أبيه، قال: قال رسول الله: «إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم، لا تزال طائفة من أمتي منصورين، لا يضرهم

1– من المصدر.

2– سنن الترمذي 5: 384.

3– (إسناده صحيح) غير موجودة في سنن الترمذي.

4– مسند أحمد 4: 185.

5– في المخطوطة: (ماجد) والتصحيح من المصادر.

6– المستدرك 4: 75و 76؛ بصائر الدرجات: 53 ؛ مسند البزار 3: 12.

7– في المصدر: (أهل الشام).

من خذلهم حتي تقوم الساعة». قال محمد بن إسماعيل(1): قال علي بن المديني: (هم أصحاب الحديث)(2). قال أبو عيسي(3) : (وفي الباب عن عبد الله بن حوالة وابن عمر وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر، وهذا حديث حسن صحيح).(4)

21_ أقول: ويقرب من ذلك ما رواه قبل ذلك (عن ابن عمر أن رسول الله (صلي الله عليه و آله) قال: «إن الله لايجمع أمتي – أو قال: أمة محمد – علي ضلالة» (5)الخبر. وفي (باب ما جاء أن الخلفاء من قريش إلي أن تقوم الساعة، حدثنا حسين بن أحمد (6)البصري، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شعبة، عن حبيب بن الزبير، قال: سمعت عبد الله بن أبي الهذيل يقول: كان ناس من ربيعة عند عمرو بن العاص، فقال رجل من بكر بن وائل: لتنتهين قريش أو ليجعلن الله هذا الأمر في جمهور من العرب غيرهم، فقال عمرو بن العاص: كذبت، سمعت رسول الله (صلي الله عليه و آله) يقول: «قريش ولاة الناس في الخير والشر إلي يوم القيامة» قال أبو عيسي:وفي الباب عن ابن مسعود وابن عمر وجابر، وهذا حديث حسن غريب صحيح)(7)

22 – وفي (باب ما جاء في الأئمة المضلين، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي،

1- وهو البخاري.

2- فتح الباري 13: 249.

3- وهو الترمذي.

4- سنن الترمذي 3: 328 و 329.

5- سنن الترمذي 3: 315

6- في المصدر: (محمد).

7- سنن الترمذي 3: 342 ، وفي المصدر: (هذا).

عن ثوبان، قال: قال رسول الله (صلي الله عليه و آله): «إنما أخاف علي أمتي الأئمة المضلين»، قال: وقال رسول الله: «لا تزال طائفة من أمتي علي الحق ظاهرين لا يضرهم من يخذلهم حتي يأتيهم أمر الله»، قال أبو عيسي: هذا حديث حسن صحيح.

23 _ سمعت محمد بن إسماعيل يقول: سمعت علي بن المديني يقول... وذكر هذا الحديث عن النبي (صلي الله عليه و آله) : «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين علي الحق» ...(1)، قال علي: هم أهل الحديث)(2)

26 - وفي أواخر الكتاب في فضل اليمن: (حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا زيد بن حباب، حدثنا معاوية بن صالح، حدثنا أبو مريم الأنصاري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله: «الملك في قريش والقضاء في الأنصار والأذان في الحبشة والأمانة في الأزد»، يعني اليمن. حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن أبي مريم الأنصاري، عن أبي هريرة نحوه ولم يرفعه، وهذا أصح من حديث زيد بن حباب)(3)

25 _ وفي الجزء الأول في أبواب البر والصدقة في باب ما جاء في النصيحة: (حدثنا محمد بن بشار(4)، حدثنا صفوان بن عيسي، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله(صلي الله عليه و آله) : «الدين النصيحة _ ثلاث مرات »

1- صحيح البخاري 6: 26666 طبعة دار ابن كثير.

2- سنن الترمذي 4: 504/ طبعة دار إحياء التراث العربي.

3- سنن الترمذي 5: 384

4- في المصدر: (بندار).

قالوا: يا رسول الله: لمن؟ قال: «لله، ولكتابه، ولأئمة المسلمين وعامتهم») قال أبو عيسي: (هذا حديث حسن صحيح). (1)

26_ وفي صحيح مسلم في الجزء الأول في كتاب الإيمان في باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون، وأن محبة المؤمنين من الإيمان وأن إفشاء السلام سبب لحصولها: (حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا سفيان، قال: قلت لسهيل: إن عمر، حدثنا عن القعقاع عن أبيك، قال: ورجوت أن يسقط عني رجلا، قال فقال: سمعت(2) من الذي سمعه منه أبي، كان صديقة له بالشام، ثم حدثنا سفيان، عن سهيل، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، أن النبي (صلي الله عليه و آله) قال: «الدين النصيحة»، قلنا: لمن؟ قال: «لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمينوعامتهم»، وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا ابن مهدي، حدثنا سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن تميم الداري، عن النبي عاد بمثله، وحدثني أمية بن بسطام، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا روح وهو ابن القاسم، قال: حدثنا سهيل، عن عطاء بن يزيد، سمعه وهو يحدث أبا صالح، عن تميم الداري، عن رسول الله (صلي الله عليه و آله) بمثله)(3)

أقول: ورواية تميم قد أشار إليها الترمذي أيضا .(4)

27 _ وفي باب بيان نزول عيسي حاكم بشريعة محمد(صلي الله عليه و آله):

(حدثنا الوليد بن شجاع وهارون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر، قالوا:

1- سنن الترمذي 3: 317، و(صحيح) غير موجودة في المصدر.

2- في المصدر: (سمعته).

3- صحيح مسلم 1: 53و 54.

4- سنن الترمذي 3: 217.

حدثنا حجاج وهو ابن محمد، عن ابن جريج: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبي (صلي الله عليه و آله) يقول: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون علي الحق ظاهرين إلي يوم القيامة»، قال: «فينزل عيسي بن مريم فيقول أميرهم: تعال صل لنا، فيقول: لا، إن بعضكم علي بعض أمراء، تكرمة الله تعالي هذه الأمة»(1)

28 _ وفي الجزء الثاني في أول كتاب الإمارة في باب أن الناس تبع لقريش والخلافة في قريش: (حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا عاصم بن محمد بن يزيد، (2)عن أبيه، قال: قال عبد الله، قال رسول الله (صلي الله عليه و آله): «لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان»).(3)

29 _ وفي آخر كتاب الإمارة، قبل كتاب الصيد بقليل، باب قوله: «لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين علي الحق، لا يضرهم من خالفهم: (حدثنا سعيد بن منصور وأبو الربيع العتكي وقتيبة بن سعيد، قالوا: حدثنا حماد - وهو ابن زيد ، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله (صلي الله عليه و آله): «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين علي الحق لا يضرهم من خذلهم حتي يأتيهم أمر الله لك وهم كذلك»، وليس في حديث قتيبة (وهم كذلك).

30 - وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، وحدثنا ابن نمير، حدثنا وكيع وعبدة كلاهما، عن إسماعيل بن أبي خالد، وحدثنا ابن أبي عمر، واللفظ له، حدثنا مروان يعني الفزاري ، عن إسماعيل، عن قيس، عن المغيرة، قال: ' سمعت رسول الله (صلي الله عليه و آله) يقول: «لا يزال قوم من أمتي ظاهرين علي الناس حتي

1- صحيح مسلم 1: 95

2- في المصدر: (زيد).

3- صحيح مسلم 6: 3.

يأتيهم أمر الله، وهم ظاهرون»، وحدثنيه محمد بن رافع، حدثنا أبو أسامة، حدثني إسماعيل، عن قيس، قال: سمعت المغيرة بن شعبة يقول: سمعت رسول الله يقول بمثل حديث مروان سواء، وحدثنا محمد بن المثي ومحمد بن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، عن النبي (صلي الله عليه و آله) قال: «لن يبرح هذا الدين قائمة يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتي تقوم الساعة». .

31 - حدثني هارون بن عبد الله وحجاج ابن الشاعر، قالا: حدثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: حدثني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله (صلي الله عليه و آله) يقول: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون علي الحق ظاهرين إلي يوم القيامة»، حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا يحيي بن حمزة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن عمير بن هاني حدثه، قال: سمعت معاوية علي المنبر يقول: سمعت رسول الله يقول: «لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله، لا يضرهم من خذلهم - أو خالفهم - حتي يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون علي الناس».

32 - وحدثني إسحاق بن منصور، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر، وهو ابن برقان، حدثنا يزيد بن الأصم، قال: سمعت معاوية بن أبيسفيان ذكر حديثا رواه عن النبي (صلي الله عليه و آله) أسمعه، روي عن النبي (صلي الله عليه و آله) علي منبره حديثا غيره، قال: قال رسول الله(صلي الله عليه و آله) : «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون علي الحق، ظاهرين علي من ناوأهم إلي يوم القيامة». .

33 - حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثنا عمي عبد الله بن وهب، حدثنا عمرو بن الحارث، حدثني يزيد بن أبي حبيب،

حـدثني عبـد الرحمن بن شـماسة المهري، قال: كنت عنـد مسـلمة بن مخلـد، وعنـده عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال عبد الله: لا تقوم الساعة إلا علي شـرار الخلق، هم شـر من أهل الجاهلية، لا يدعون الله بشيء إلا رده عليهم،فبينما هم علي ذلك أقبل عقبة بن عامر فقال له مسـلمة: يا عقبة اسـمع ما يقول عبد الله، فقال عقبة: هو أعلم، وأما أنا فسـمعت رسول الله (صلي الله عليه و آله): «لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون علي أمر الله قاهرين لعدوهم لا يضـرهم من خالفهم حتي تأتيهم الساعة وهم علي ذلك»، فقال عبد الله: ثم يبعث الله ريحا كريح المسك، مها مس الحرير، فلا تترك نفسا في قلبه مثقال حبة من الإيمان إلآ قبضته ثم يبقي شرار الناس، عليهم تقوم الساعة.

36 - حـدثنا يحيي بن يحيي، حـدثنا هشـيم، عن داود بن أبي هند عن أبي عثمان، عن سـعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله (صـلي الله عليه و آله) : «لا يزال أهل الغرب ظاهرين علي الحق حتي تقوم الساعة»).(1)

35 _ أقول: وعن تفسير الثعلبي في تفسير قوله: (وإنه لذكر لك ولقومك)(2): (أخبرني ابن فتحويه(3) ، حدثنا أبو نصر منصور (4)بن جعفر النهاوندي، حدثنا أحمد بن يحيي الجلودي(5)، حدثنا هشام بن عباد(6)

1- صحيح مسلم 6: 52 - 54.

2- زخرف: 44.

3- في المصدر: (فنجويه).

4- في المصدر: (نصر بن منصور).

5- في المصدر: (الجارود).

6- في المصدر: (عمار).

حدثنا الوليد، عن العمري، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله (صلي الله عليه و آله) قال: «لن يزال هذا الشأن في قريش ما بقي من الناس اثنان»).(1)

36 - (وأخبرنا عبد الله(2) ، أخبرنا السراج، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم، حدثنا موسي بن داود وخالد بن خداش، قالا: حدثنا مسكين (3)بن عبد العزيز، عن يسار بن سلام (4)، عن أبي بردة، قال: قال رسول الله (صلي الله عليه و آله) : «الأمراء من قريش، الأمراء من قريش، لي عليهم حق، ولهم عليكم حق ما حكموا فعدلوا واسترحموا فرحموا وعاهدوا فوفوا»، زاد خالد: «فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».(5)

37 - وفي تفسير قوله: (وامنهم من خوف) (6)قال: (إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) (قال)(7): «وآمنهم من أن لن تكون الخلافة إلآ فيهم»).(8)

38 _ الجمع بين الصحيحين، الحديث العاشر من المتفق عليه من الصحيحين من البخاري ومسلم من مسند ثوبان مولي رسول الله (صلي الله عليه و آله) ، وليس له

1- تفسير الثعلبي : 415

2- في المصدر: (عبيد الله).

3- في المصدر: (بكير).

4- في المصدر: (سلامة).

5- تفسير الثعلبي :: 415 و416.

6- إيلاف: 4.

7- ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق.

8- تفسير الثعلبي 6: 508، والعبارة في المخطوطة: (وأمنهم لن تكون) والتصحيح من المصدر.

في الصحيحين سوي عشرة أحاديث مما خرجه أبو بكر البرقاني من حديث أبي الربيع الزهراني وقتيبة من حديث أبي موسي وبندار، عن هشام كما أخرجه مسلم من حديثهم بالإسناد، وزاد بعد مضي ما تقدم، قال: «وإنما أخاف علي أمتي الأئمة المضلين، وإذا وقع عليهم السيف لم يرفع إلي يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتي يلحق حي من أمتي بالمشركين، وحتي يعبد فئة من أمتي الأوثان، وأنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي، ولا يزال طائفة من أمتي علي الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم حتي يأتي أمر الله تعالي»(1)

39 - وفي صحيح البخاري في الجزء الثاني قبل فضايل أصحاب النبي (صلي الله عليه و آله) بقليل: (حدثنا عبد الله بن أبي الأسود، حدثنا يحيي، عن إسماعيل، حدثنا قيس: سمعت المغيرة بن شعبة، عن النبي (صلي الله عليه و آله)، قال: «لا يزال ناس من أمتي ظاهرين حتي يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون»، حدثنا الحميدي، حدثنا الوليد، حدثنا ابن جابر، قال: حدثني عمير بن هاني أه سمع معاوية يقول: سمعت النبي (صلي الله عليه و آله) يقول: «لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله، لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتي يأتيهم أمر الله وهم علي ذلك»، قال عمير: فقال مالك بن يخامر: قال معاذ: وهم بالشام، فقال معاوية: هذا مالك يزعم أنه سمع معاذ يقول: وهم بالشام)(2)

40 - وفي كتاب التوحيد من الرابع في باب قول الله تعالي: (إنما قولنا لشيء إذا أردناه)(3)... الخ، حدثنا شهاب بن عباد، حدثنا إبراهيم بن

1- الجمع بين الصحيحين 3: 535

2- صحيح البخاري 4: 187.

3- نحل: 40.

حميد، عن إسـماعيل، عن قيس، عن المغيرة بن شـعبة، قال: سمعت النبي (صلي الله عليه و آله) يقول: «لا يزال من أمتي قوم ظاهرين علي الناس حتي يأتيهم أمر الله و حدثنا الحميدي) فذكر مثل مام إلا أنه قال: («مايضرهم من كذبهم ولا من خالفهم)(1)

41- وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة منه في باب قول النبي(صلي الله عليه و آله): «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين علي الحق يقاتلون وهم أهل العلم: (حدثنا عبيد الله بن موسـي، عن إسماعيل، عن قيس، عن المغيرة بن شعبة، عن النبي (صلي الله عليه و آله)، قال: «لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين حي يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون»، حدثنا إسـماعيل، حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شـهاب، أخبرني حميد، قال: سـمعت معاوية بن أبي سـفيان يخطب، قال: سـمعت النبي (صلي الله عليه و آله) يقول: «من يرد الله به خيرا يفهه في الدين، وإنما أنا قاسم ويعطي الله، ولن يزال أمر هذه الأمة مستقيمة حتي تقوم الساعة أو يأتي أمر الله»).(2)

42_وفي الجزء الثاني في مناقب قريش: (حـدثنا أبو اليمان، أخبرنا شـعيب، عن الزهري، قال: كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث أنه بلغ معاويـة - وهو عنـده في وفد من قريش - أن عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث أنه سـيكونملك من قحطان فغضب معاوية فقام فأثني علي الله بما هو أهله ثم قال: أما بعد فإنه بلغني أن رجالا منكم يتحدثون أحاديث ليست في كتاب الله، ولا يؤثر عن رسول الله (صلي الله عليه و آله) فأولئك جهالكم، فإياكم والأماني التي تضل أهلها؛ فإني سـمعت رسول الله(صـلي الله عليه و آله) ، يقول: «إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا

1- صحيح البخاري 8: 189

2- صحيح البخاري 8: 149.

أكتبه الله علي وجهه ما أقاموا الدين». حدثنا أبو الوليد، حدثنا عاصم بن محمد، قال: سمعت أبي، عن ابن عمر، عن النبي (صلي الله عليه و آله) ، قال: «لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان»)(1)

43 – وفي الرابع في كتاب الأحكام في باب _ الأمراء من قريش : حدثنا أبو اليمان) فذكر حديثه السابق بعينه، وقال: (تابعه نعيم، عن ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن محمد بن جبير، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا عاصم بن محمد، سمعت أبي يقول: قال ابن عمر: قال رسول الله (صلي الله عليه و آله): «لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان»)(2)

44 – ينابيع المودة في آخر الكتاب: (وفي غرر الحكم: «أن ل(لا_إله إلا الله) شروطا، وإني وذريتي من شروطها [أناقسيم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض وصاحب الأعراف(3) وليس ما أهل البيت إمام إلا وهو عارف بأهل ولايته؛ وذلك لقول الله تعالي: (إنما أنت منير ولكل قوم هاد (4) وأنايعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الفجار، من – أطاع إمامه فقد أطاع ربه»).(5)

أقول: ونظير ذلك في الكتاب كثير جدا ولا حاجة إلي إيراده.

1- صحيح البخاري 4: 155.

2- صحيح البخاري 105:8 .

3- ما بين المعقوفتين من المصدر.

4- رعد: 7.

5- ينابيع المودة 455:3

الباب الثاني: في ما يدل علي أن عدتهم اثنا عشر

ص: 43

45 - ينابيع المودة في الباب السابع والسبعين: (وفي جمع الفوائد، جابر بن سمرة رفعه: «لا يزال هذا الدين قائمة حتي يكون عليكم اثنا عشر خليفة، كلهم تجتمع عليه الأمة(1)، فسمعت كلام من النبي (صلي الله عليه و آله) لم أفهمه، فقلت لأبي: ما يقول؟ قال: «كلهم من قريش».(2) للشيخين والترمذي وأبي داود بلفظه "(3)

ذكر يحيي بن الحسن (4)في كتاب (العمدة) من عشرين طريقة في أن الخلفاء بعد النبي (صلي الله عليه و آله) اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش.

في البخاري من ثلاثة طرق، وفي مسلم من تسعة طرق، وفي أبي داود منثلاثة طرق، وفي الترمذي من طريق واحد، وفي الحميدي من ثلاثة طرق.(5)

1- لا يخفي عليك أنه إذا تعين هؤلاء الاثنا عشر، فإن لم يكن قد اجتمع عليهم كل الأمة ينكشف أن الذين لم يجتمعوا عليهم ليسوا من الأمة، وخرجوا عنهم بترك الاجتماع علي كل منهم، وينحصر الأمة في من تبعهم واجتمع عليهم، وإلا لزم الخلف في هذا الخبر. وأما حمله علي الاجتماع عند ظهور القائم(عليه السلام) ، كما يري في كلام بعضهم، ففيه: أولا: أن الاجتماع حينئذ لا يختص بهذه الأمة بل يجتمع عليهم كل الأمم إذا ظهر دين الله الحق علي الدين كله. وثانيا: أن المجتمع عليه حينئذ ليس كل واحد، والموعود هو ذلك، كما يرشد إليه إفراد الضمير كما لا يخفي، فهو إخبار عن رياستهم علي كل الأمة، ورجوع أهل كل زمان من الأمة إلي إمام زمانهم من هؤلاء الاثني عشر، فيدل علي انحصار الأمة في أشياعهم، ولذلك أخبار كثيرة من طريق القوم يفصح عن هذا المعني. (من المصنف).

2- جمع الفوائد 1: 828 ح 5950 .

3- صحيح البخاري 8: 127؛ صحيح مسلم 6: 3؛ سنن أبي داود 2: 309؛ سنن الترمذي 3: 360.

4- هو ابن البطريق.

5- العمدة: 416:423

46 _وفي البخاري، عن جابر رفعه: «يكون بعدي اثنا عشر أميرة»، فقال كلمة لم أسمعها فسألت أبي: ماذا قال؟ قال: قال: «كلهم من قريش»(1)

47 - وفي مسلم، عن عامر بن سعد، قال: كتبت إلي ابن سمرة: أخبرني بشيء سمعته من النبي (صلي الله عليه و آله)، فكتب إلي: سمعت رسول الله (صلي الله عليه و آله) يوم الجمعة عشية رجم الأسلمي يقول: «لا يزال الدين قائمة حتي تقوم الساعة، ويكون عليهم(2) اثنا عشر خليفة كلهم من قريش»"(3)

48- وفي المودة العاشرة من كتاب (مودة القربي) للسيد علي الهمذاني - قدس سره وأفاض علينا بركاته وفتوحه : عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، قال: كنت مع أبي عند النبي (صلي الله عليه و آله) فسمعته يقول: «بعدي اثنا عشر خليفة» ثم أخفي صوته عليه فقلت لأبي: ما الذي أخفي صوته(عليه السلام) قال: قال: «كلهم من بني هاشم»(4)، وعن سماك بن حرب مثل ذلك.

1- صحيح البخاري 8: 127.

2- أقول: ويحتمل فيه الاستئناف، والضمير في (عليهم) يرجع إلي (أهل ذلك الدين) المخبر عن قيامه إلي أن تقوم الساعة، ويظهر منه أيضا انحصار خلفائهم في هؤلاء، وأن لا يملكهم بالاستحقاق غيرهم كما لا يخفي. (من المصنف).

3- صحيح مسلم 6: 4.

4- ويؤيده ما رواه الدوريستي من طرقهم، فعن محمد بن وهبان، عن أبي بشر أحمد بن إبراهيم بن أحمد القمي، عن محمد بن زكريا بن دينار الغلابي، عن سليمان بن إسحاق بن علي بن عبد الله بن العباس، عن أبيه، قال: كنت عند الرشيد فذكر المهدي وماذكر من عدله، فأطنب في ذلك فقال الرشيد: أحسبكم تزعمونه أبي المهدي، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، عن أبيه العباس أن النبي (صلي الله عليه و آله) قال له: «يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثم يكون أمور كريهة وشدة عظيمة ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح الله أمره في ليلة.. الخبر، ورواه الطبرسي أيضا في إعلام الوري من طرقهم. إعلام الوري 2: 196 و 195. (من المصنف).

49 – وعن الشعبي، عن مسروق، قال: بينا نحن عند ابن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ قال له فتي: هل عهد إليكم نبيكم كم يكون بعده خليفة؟ قال: ك لحديث السن (1)وإن هذا شيء ما سألني عنه أحد قبلك، نعم، عهد إلينا نبينا(صلي الله عليه و آله)، أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل"(2)

50_ وفي الباب السادس والخمسين في كتاب مودة القربي في المودة العاشرة: (عن الشعبي، عن عمرو (3)بن قيس، قال: كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله بن مسعود، فجاء أعرابي فقال: أيكم عبد الله بن مسعود؟ فقال: أنا عبد الله بن مسعود، قال: هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء؟ قال: نعم. اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل. وعن الشعبي، عن مسروق) فذكر مثل ما مر.

51_ (عن جرير، عن أشعث، عن ابن مسعود، عن النبي (صلي الله عليه و آله)، قال:الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدد نقباء بني إسرائيل»، عن عبد الملك بن عمير(4)) فذكر مثله، وعن الأصبغ بن نباتة مثل ما يأتي عنه.

52 – وفي صحيح البخاري في الجزء الرابع في أواخر كتاب الأحكام في باب غير مترجم:(5) (حدثني محمد بن المثني، حدثنا غندر،

1- يعني أن غير حديث السن المتأخر كماله عن عصر النبي (صلي الله عليه و آله) لا يحتاج إلي السؤال عن هذا المطلب، ويكون عالما به كما يعرفه أهل العلم والكبار من الصحابة، وهذا إشارة إلي كثرة وضوح المطلب، وأن لا يحتمل جهل أحدبه إلا من كان صغيرا في الوقت، وربما يشير قوله: (وإن هذا شيء) الخ، إلي أن هذا يعلمه الناس، ولا حاجة لهم فيه إلي الاستعلام، وإنك أنت أول من أبدي فيه حاجته. (من المصنف).

2- ينابيع المودة 3: 290.

3- في الينابيع: (عمر).

4- ينابيع المودة 2: 315 و 316 .

5- أي لم يذكر له عنوان في بدايته.

حدثنا شعبة، عن عبد الملك: سمعت جابر بن سمرة قال: سمعت النبي (صلي الله عليه و آله) يقول: «يكون بعدي اثنا عشر أميرآه، فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبي: إنه قال: «كلهم من قريش»)(1)

أقول: وقال السندي: (قوله: «يكون اثنا عشر أميرة..... الخ، إيضاحه ما رواه أبو داود، عن جابر بن سمرة بلفظ: «لا يزال هذا الدين عزيزة إلي اثني عشر خليفة»، قال: فبكي الناس وضجوا، ولعل هذا سبب خفاء الكلمة المذكورة علي جابر، ذكره شيخنا)".(2)

53_ أقول: وقال الشيخ أحمد بن علي البوني في كتابه شمس المعارف، قال رسول الله – صلوات الله وسلامه عليه: «الملك في قريش»، وقال: «لا يزال الإسلام غريبة إلي اثني عشر خليفة»، وقال العلامة (رحمه الله) في نهج الحق: (الثامن والعشرون: في صحيح مسلم (3)والبخاري (4)في موضعين بطريقين عن جابر وابن عيينة، قال رسول الله – صلوات الله وسلامه عليه –: «لا يزال أمر الناس ماضية ما وليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش»، وفي رواية عن النبي(صلي الله عليه و آله) : «لا يزال الإسلام عزيزة إلي اثني عشر خليفة كلهم من قريش».(5) وفي صحيح مسلم أيضا: «لا يزال الدين قائمة حتي تقوم الساعة، ويكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش».(6)

1- صحيح البخاري 8: 127، في المصدر لا يوجد (بعدي).

2- حاشية السندي علي البخاري 4: 284

3- صحيح مسلم 6: 3.

4- صحيح البخاري 6: 2640 .دار ابن كثير.

5- صحيح مسلم 6: 3.

6- صحيح مسلم 6: 4، في المصدر: (أن يكون).

54- وفي الجمع بين الصحاح الستة في موضعين، قال رسول الله (صلي الله عليه و آله) : إن هذا الأمر لا ينقضي حتي يمضي فيهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش»، وكذا فيصحيح أبي داود (1)والجمع بين الصحيحين(2)، وقد ذكر السدي وهو من علماء الجمهور وثقاتهم، قال: لاـ كرهت سارة مكان هاجر أوحي الله تعالي إلي إبراهيم الخليل (عليه السلام) فقال: «انطلق بإسماعيل وأمه حتي تنزله بيت النبي (صلي الله عليه و آله) التهامي - يعني مكة - فإني ناشر ذريته وجاعلهم ثقة علي من كفر بي، وجاعل منهم نبيا عظيما، ومظهره علي الأديان وجاعل من ذريته اثني عشر عظيمة وجاعل ذريته عدد نجوم السماء»، وقد دلت هذه الأخبار علي إمامة اثني عشر إماما (3)من ذرية محمد (صلي الله عليه و آله) ولا قائل بالحصر إلا الإمامية في المعصومين، والأخبار في ذلك أكثر من أن تحصي)(4)

وقال خصمه: ما ذكره من الأحاديث الواردة في شأن اثني عشر خليفة من قريش فهو صحيح ثابت في الصحاح. وفي ينابيع المودة: (قال بعض المحققين: إن الأحاديث الدالة علي كون الخلفاء بعده . صلوات الله وسلامه عليه اثني عشر قد اشتهرت من طرق كثيرة) (5).. الخ.

55 - تاريخ الخلفاء للسيوطي: (وقال عبد الله بن أحمد: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي(6)، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا ابن عون،

1- سنن أبي داود 2: 309.

2- الجمع بين الصحيحين 1: 338.

3- ما بين المعقوفتين من المصدر.

4- نهج الحق: 230 و 231.

5- ينابيع المودة 3: 292.

6- في المخطوطة: (المقدسي)، والتصحيح من المصدر.

عن الشعبي، عن جابر بن سمرة، عن النبي (صلي الله عليه و آله)، قال: «لا يزال هذا الأمر عزيز، ينصرون علي من ناوأهم عليه، اثناعشر خليفة كلهم من قريش»(1)، أخرجه الشيخان (2)وغيرهما، وله طرق وألفاظ منها:

لا يزال هذا الأمر صالح»، ومنها: «لا يزال هذا الأمر ماضية»، رواهما أحمد(3)، ومنها عند مسلم: «لا يزال أمر الناس ماضية ما وليهم اثنا عشر رجلاه، ومنها عنده: «إن هذا الأمر لا ينقضي حتي يمضي لهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش»، ومنها عنده: «لا يزال الإسلام عزيز منيعة إلي اثني عشر خليفة(4)، ومنها عند البزار: «لا يزال أمر أمتي قائما حتي يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش(5)، ومنها عند أبي داود زيادة: فلما رجع إلي منزله أتته قريش فقالوا: ثم يكون ماذا؟ قال: «ثم يكون الهرج»، ومنها عنده: «لا يزال هذا الدين قائمة حتي يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الأمة(6)، وعند أحمد والبزار (7)بسند حسن عن ابن مسعود أنه سئل: كم يملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال: سألنا رسول الله (صلي الله عليه و آله) فقال: «اثنا عشر كعدد نقباء بني إسرائيل»(8)

أقول: وهذه الأخبار موارد الاشتهار فيها أظهر من غيرها كما لا يخفي.

1- مسند أحمد 5: 98.

2- صحيح مسلم 6: 3؛ صحيح البخاري 6: 2640.

3- مسند أحمد 5: 97 و 98.

4- صحيح مسلم 6: 3.

5- مسند البزار 10: 158.

6- سنن أبي داود 2: 309.

7- مسند البزار :: 320/ المكتبة الإسلامية الشاملة.

8- تاريخ الخلفاء: 10.

56 – وفي حاشية كتاب الشيخ سليمان خليفة عبد الحق الدهلوي لولده: والعمدة في تمسكهم في هذا الباب – يعني الشيعة في الإمامة _ هو الحديث الذي رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما، وأورده صاحب المشكاة في باب مناقب قريش بطرق متعددة حيث قال: (وعن جابر بن سمرة (صلي الله عليه و آله) قال: سمعت رسول الله(صلي الله عليه و آله) يقول: «لا يزال الإسلام عزيزة إلي اثني عشر خليفة، كلهم منقريش»، وفي رواية: «لا يزال أمر الناس ماضية ما وليهم اثنا عشر رجلا، كلهم من قريش»، وفي رواية: «لا يزال الدين قائمة حتي تقوم الساعة أو يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش»، متفق عليه)(1). وأورده ابن حجر في الصواعق بروايات متنوعة منها لأبي داود فذكر روايته الثانية التي رواها السيوطي، ورواية ابن مسعود.(2)

57_ وفي صحيح الترمذي في الجزء الثاني في كتاب الفتن في باب ما جاء في الخلفاء: (حدثنا أبو كريب محمد بن العلا، حدثنا عمر بن عبيد الطنافسي، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال: قال رسول الله (صلي الله عليه و آله) : «يكون من بعدي اثنا عشر أميرآ»، قال: ثم تكلم بشيء لم أفهمه، فسألت الذي يليني، فقال: قال: «كلهم من قريش») قال أبو عيسي: (هذا حديث حسن صحيح). (3)

حدثنا أبو كريب، حدثنا عمر بن عبيد، عن أبيه، عن أبي بكر بن أبي موسي، عن جابر بن سمرة، عن النبي (صلي الله عليه و آله) مثل هذا الحديث، وقد روي عن غير وجه، عن جابر بن سمرة، قال أبو عيسي: (هذا حديث

1- مشكاة المصابيح 2: 408

2- الصواعق المحرقة 1: 54/طبعة مؤسسة الرسالة.

3- سنن الترمذي 3: 340 ، وفي المصدر لا يوجد (صحيح).

حسن صحيح غريب، يستغرب من حديث أبي بكر بن أبي موسي عن جابر بن سمرة، وفي الباب عن ابن مسعود وعبد الله بن عمرو)(1)

58_ وفي الجزء الثاني من صحيح مسلم في كتاب الإمارة في باب أن الناس تبع لقريش والخلافة في قريش: (حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن حصين، عن جابر بن سمرة، قال: سمعت النبي - صلوات الله وسلامه عليه - يقول ح (2)وحدثنا رفاعة بن الهيثم الواسطي - واللفظ له - حدثنا خالد _ يعني ابن عبد الله الطحان ، عن حصين، عن جابر بن سمرة، قال: دخلت مع أبي علي النبي (صلي الله عليه و آله) فسمعته يقول: إن هذا الأمر لا ينقضي حتي يمضي فيهم اثنا عشر خليفة»، ثم تكلم بكلام خفي علي، قال: فقلت لأبي: ما قال؟ قال: «كلهم من قريش».

59_ وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، قال: سمعت النبي (صلي الله عليه و آله) يقول: «لا يزال أمر الناس ماضية ما وليهم اثنا عشر رجلاه، ثم تكلم بكلمة خفيت علي فسألت أبي: ماذا قال رسول الله (صلي الله عليه و آله) فقال: «كلهم من قريش». وحدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن سماك، عن جابر بن سمرة، عن النبي (صلي الله عليه و آله) بهذا الحديث ولم يذكر: «لا يزال أمر الناس ماضية».

60 - حدثنا هداب بن خالد الأزدي، حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت النبي (صلي الله عليه و آله) يقول: «لا يزال الإسلام عزيزة إلي اثني عشر خليفة»، ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: «كلهم من قريش».

1- سنن الترمذي 3: 340 ، و(حسن صحيح) غير موجودة في المصدر.

2- (رمز التحول والانتقال أو الحيلولة من إسناد إلي آخر لمتن واحد) معجم الرموز والإشارات.

61- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن داود، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة، قال: قال النبي (صلي الله عليه و آله): «لا يزال هذا الأمر عزيزة إلي اثني عشر خليفة»، قال: ثم تكلم بشيء لم أفهمه، فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: «كلهم من قريش».

62- حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا ابن عون(1) ح(2)، وحدثنا أحمد بن عثمان النوفلي - واللفظ له ، حدثنا أزهر، حدثنا ابن عون، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة، قال: انطلقت إلي رسول الله - صلوات الله وسلامه عليه _ ومعي أبي فسمعته يقول: «لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلي اثني عشر خليفة»، فقال كلمة صنيها الناس، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: «كلهم من قريش».

93 - حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة، قالا: حدثنا حاتم - وهو ابن إسماعيل ، عن المهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، قال: كتبت إلي جابر بن سمرة مع غلامي نافع: أخبرني بشيء سمعته من رسول الله - صلوات الله وسلامه عليه ، فكتب إلي سمعت رسول الله (صلي الله عليه و آله) يوم جمعة عشية رجم الأسلمي يقول: «لا يزال الدين قائمة حتي تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش»، وسمعته يقول: «عصيبة من المسلمين يفتحون البيت الأبيض، بيت كسري أو آل كسري»، وسمعته يقول: «إن بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم»، وسمعته يقول: «إذا أعطي الله أحدكم خيرة فليبدأ بنفسه وأهل بيته»، وسمعته يقول: «أنا الفرط علي الحوض».

1- في المصدر: (أبو عون).

2- (رمز التحول والانتقال أو الحيلولة من إسناد إلي آخر لمتن واحد) معجم الرموز والإشارات

حـدثنا محمد بن رافع، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا ابن أبي ذئب، عن المهاجر بن مسـمار، عن عامر بن سـعد أنه أرسل إلي جابر بن سـمرة العدوي: حدثنا ما سـمعت من رسول الله – صلوات الله وسلامه عليه ، فقال: سمعت رسول الله – صلوات الله وسلامه عليه – يقول، فذكر نحو حديث حاتم)(1)

64 – وفي تاريخ الخلفاء، عن (مسدد في مسـنده الكبير، عن أبي الخلد أنه قال: لا تهلك هذه الأمة حتي يكون منها اثنا عشـر خليفة، كلهم يعمل بالهدي ودين الحق منهم رجلان من أهل بيت محمد – صلوات الله وسلامه عليه _(2))(3)

65 – وفيه أيضا: (وأخرج أبو القاسم البغوي بسند حسن عن عبد الله بن عمر (صلي الله عليه و آله)، قال (4): سمعت رسول الله – صلوات الله وسـلامه عليه – يقول: «يكون من خلفي اثناعشـر خليفة، أبو بكر لا يلبث إلا قليلا(5)، صدر هذا الحديث متفق علي صـحته، وارد من طرق عدة، وقد تقدم شرحه في أول هذا الكتاب)(6) انتهي.

66 _ الجمع بين الصحيحين، الحديث الثاني من المتفق عليه من مسلم والبخاري من مسند جابر بن سمرة: (عن عبد الملك بن عمير، عن

1- صحيح مسلم 3:6 و 4

2- تاريخ بغداد 4: 258

3- تاريخ الخلفاء: 12.

4- في المخطوط: وقال.

5- تاريخ مدينة دمشق 30: 229.

6- تاريخ الخلفاء: 61.

جابر بن سمرة، قال: سمعت النبي (صلي الله عليه و آله) يقول: «يكون بعدي اثنا عشر أميرة»، فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبي: إنه قال: «كلهم من قريش»، كذا في حديث شعبة (1)، وفي حديث ابن عيينة، قال: «لا يزال أمر الناس ماضيةما وليهم اثنا عشر رجلا، ثم تكلم النبي (صلي الله عليه و آله) بكلمة خفيت علي فسألت أبي: ماذا قال رسول الله (صلي الله عليه و آله) ؟ [فقال:(2) قال: «كلهم من قريش») ثم قال: (وفي رواية مسلم من حديث عامر بن سعد بن أبي وقاص) فذكر كتابه إلي جابر بن سمرة(3)، قال: (وفي رواية مسلم أيضا من حديث سماك بن حرب، عن جابر) فذكر الزيادة (4)فقال: (وهذا المعني من المتفق عليه من مسند عدي بن حاتم).(5)

67_ الجمع بين الصحاح الستة(6)في باب (إن أكرمكم عند الله أتقاكم)(7): وذكر مناقب قريش من سنن أبي داود، قال: عن جابر بن سمرة، قال: دخلت مع أبي علي النبي (صلي الله عليه و آله) فسمعته يقول: «إن هذا الأمر لا ينقضي حتي يمضي فيهم اثنا عشر خليفة»، قال: ثم تكلم بكلام خفي علي، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: «كلهم من قريش».

68- وعنه أيضا، قال: قال رسول الله - صلوات الله وسلامه

1- صحيح البخاري 8: 127.

2- إضافة من المصدر.

3- صحيح مسلم 4:6

4- صحيح مسلم 3:6.

5- الجمع بين الصحيحين 1: 337 و 338.

6- لم نعثر علي هذا الكتاب في ما بين أيدينا من المصادر .

7- الحجرات: 13.

عليه: «لا يزال الإسلام عزيزة إلي اثني عشر خليفة، كلهم من قريش»، وفي أواخر الجزء الثاني من صحيح أبي داود وهو السنن، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص(1) ، حديث كتابه إلي جابر مثل ما مر بالنسبة إلي ما هو الغرض هنا.

69 _ ومن الجزء الرابع من كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم، قال: عن الشعبي، عن جابر بن سمرة، قال: جئت مع أبي إلي المسجد، والنبي (صلي الله عليه و آله) يخطب، قال: فسمعته يقول: «يكون بعدي اثناعشر خليفة»، ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول، فقلت لأبي: ما يقول؟ قال: «كلهم من قريش»(2). قال: وقد روي هذا الحديث عمر بن عبد الله بن رزين، عن سفيان مثله.

70_ومن كتاب الفردوس في باب (لا) قال: عن جابر بن سمرة، قال: قال رسول الله – صلوات الله وسلامه عليه : («لا يزال هذا الأمر قائمة حتي يمضي فيهم اثنا عشر أميرة، كلهم من قريش)(3)

أقول: قد أورد الطبرسي في إعلام الوري طرقا أخر لخبر اثني عشر خليفة (4)، ونقلها عنه في غاية المرام في الباب الرابع والعشرين). (5)

71 – وفي صحيح الترمذي في الجزء الثاني في الفتن: (حدثنا قتيبة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الله،

1- سنن أبي داود 2: 309.

2- حلية الأولياء 4: 398، وما بين المعقوفتين من المصدر.

3- الفردوس بمأثور الخطاب / شيرويه الديلمي 5: 91.

4- إعلام الوري 2: 108 – 165.

5- غاية المرام: ورقة 191، مخطوط فيمكتبة الإمام الحسن / النجف الأشرف.

وهو ابن عبـد الرحمن الأنصاري الأشـهلي، عن حذيفـة بن اليمان أن رسول الله (صـلي الله عليه و آله) قال: «والـذي نفسـي بيده، لا تقوم الساعة حتي تقتلوا إمامكم، وتجتلدوا بأسيافكم، ويرث دنياكم شراركم».(1) قال أبو عيسي:

هذا حديث حسن) إنما نعرفه من حديث عمرو بن أبي عمرو.

أقول: الظاهر أنه إشارة إلي شهادة الحسين (عليه السلام).

1- سنن الترمذي 3: 317، والعبارة من (إنما) إلي (عمرو) غير موجود في السنن.

الباب الثالث: في ما يدل علي أن هؤلاء الذين أخبر بهم رسول الله (صلي الله عليه و آله) وبشر بهم هم أئمة الإمامية

ص: 59

73 – ينابيع المودة في الباب السابع والسبعين وفي مودة القربي(1): وعن عباية بن ربعي، عن جابر، قال: قال رسول الله – صلوات الله وسلامه عليه : «أنا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين وأن أوصيائي بعدي اثنا عشر، أولهم علي وآخرهم القائم المهدي».

73_وعن سليم بن قيس الهلالي،عن سلمان الفارسي(رضي الله عنه) قال: دخلت علي النبي (صلي الله عليه و آله) فإذا الحسين علي فخذيه، وهو يقبل خديه وعينيه ويلثم فاه ويقول: «أنت سيد ابن سيد أخو سيد، وأنت إمام ابن إمام أخو إمام، وأنت حجة ابن حجة وأخو حجة وأبو حجج تسعة(2)، تاسعهم قائمهم المهدي ايضا اخرجه الحموييني (3) و موفق ابن احمد الخوارزمي.(4)

74 – وعن ابن عباس (رضي الله عنه) ، قال: سمعت رسول الله (صلي الله عليه و آله) يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعةمن ولد الحسين، مطهرون معصومون»، أيضا أخرجه الحموييني.(5)

75 – وعن علي – كرم الله وجهه ، قال: قال رسول الله – صلوات الله وسلامه عليه : «من أحب أن يركب سفينة النجاة ويتمسك

1- ينابيع المودة: 316

2- في المصدر دون (واو) في الموضعين الأخيرين.

3- فرائد السمطين 2: 313.

4- مقتل الحسين /الخوارزمي1:213 و 212

5- فرائد السمطين 2: 133.

بالعروة الوثقي ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا وليعاد عدوه وليأتم بالأئمة الهداة من ولده؛ فإنهم خلفائي وأوصيائي، وحجج الله علي خلقه من بعدي وسادات أمتي وقواد الأتقياء إلي الجنة، حزبهم حزبي، وحزبي حزب الله، وحزب أعدائهم حزب الشيطان)(1)

وفي الباب السادس والخمسين في رسالة مودة القربي في المودة العاشرة(2)، هذهالأحاديث مثلها، إلا أنه ترك ذكر أخوته للإمام (3)من حديث سليم، والظاهر أنه سقط من النساخ.

وفي الرابع والخمسين وفي مودة القربي (4)عن سليم فذكر مثل الأول بعينه(5)، وفي الرابع والتسعين(6)، ومنها في كتاب المناقب لموفق بن أحمد أخطب خطباء خوارزم بسنده عن سليم فذكر مثله .(7)

76- وفي الباب الثالث (أخرج الحموييني بسنده عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلي الله عليه و آله):

يا علي أكتب ما أملي عليك»، قلت: يا رسول الله أتخاف علي النسيان؟ قال: «لا، وقد دعوت الله عزوجل أن يجعلك حافظة، ولكن أكتب لشركائك الأئمة من ولدك، بهم تسقي أمتي الغيث، وبهم يستجاب دعاؤهم، وبهم

1- ينابيع المودة 3: 391 و 392.

2- ينابيع المودة308 .

3- أي قوله: «أخو سيد أخو إمام أو أخو حجة».

4- ينابيع المودة: 316

5- ينابيع المودة 2: 44.

6- ينابيع المودة 3: 291.

7- لم أعثر علي الحديث في المناقب، لكنه موجود في مقتل الحسين للموفق الخوارزمي 1: 146/مطبعة الزهراء 1948 م.

يصـرف الله عن الناس البلاء، وبهم تنزل الرحمة من السـماء، وهذا أولهما، وأشار إلي الحسن، ثم قال: «وهذا ثانيهم»، وأشار إلي الحسين، ثم قال: «والأئمة من ولده (رضي الله عنه)). (1)

7_ قـال: (وفي المنـاقب، عن عبـد الله بن الحسن المثني بن الحسن المجتبي ابن علي المرتضـي، عن أبيه، عن جـده الحسن السـبط، قال: خطب جـدي رسول الله (صـلي الله عليه و آله) يوما فقال بعد ما حمد الله وأثني عليه: «معاشـر الناس إني أدعي فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين كتـاب الله وعترتي أهـل بيتي، إن تمسـكتم بهمـا لن تضـلوا، وإنهما لن يفترقا حتي يردا علي الحوض، فتعلموا منهم ولا تعلموهم؛ فـإنهم أعلم منكم، ولاـ تخلو الأـرض منهم، ولو خلت لانساخت بأهلها»، ثم قال: اللهم إنك لا تخلي الأرض من حجـة علي خلقك لئلا يبطل حجتك، ولا يضل (2)أولياءك بعد إذ هديتهم، أولئك الأقلون عددا والأعظمون قدرة عند الله لك، ولقد دعوت الله - تبارك وتعالي أن يجعل العلم والحكمة في عقبي وعقب عقبي وفي زرعي وزرع زرعي إلي يوم القيامة، فاستجيب لي»).

إلي أن قال: (وأخرج الحمويني بسنده، عن الأعمش، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين لا، قال: «نحن أئمة المسلمين، وحجـج الله علي العـالمين، وسـادة المؤمنين، وقـادة الغر المحجلين، وموالي المسـلمين، ونحن أمـان لأهل الأرض، كما أن النجوم أمان لأهل السماء، ونحن الذين بنا تمسك السماء أن تقع علي الأرض إلا بإذن الله، وبنا ينزل الغيث وتنشر الرحمة وتخرج بركات الأرض، ولولا

1- فرائد السمطين 2: 59.

2- في المصدر: تضل

ما علي الأرض منالانساخت بأهلها»، ثم قال: «ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم (عليه السلام) من حجة الله فيها ظاهر مشهور أو غائب مستور، ولا تخلو إلي يوم القيامة من حجة فيها، ولولا ذلك لم يعبد الله».

78 _ قال الأعمش: قلت لجعفر الصادق (عليه السلام) : كيف ينتفع الناس بالحجة الغايب المستور؟ قال: «كما ينتفعون بالشمس إذا سترها سحاب»(1)

79 _ قال: (وفي المناقب: خطب الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)$ فقال: إن الله أوضح بأئمة الهدي من أهل بيت نبيه (صلي الله عليه و آله) دينه وأبلج بهم باطن ينابيع علمه...») إلي أن قال: «فلم يزل الله تعالي يختارهم لخلقه من ولد الحسين (عليه السلام) من عقب كل إمام يصطفيهم لذلك، وكلما مضي منهم إمام نصب الله لخلقه من عقبه إمامة (2)الخبر.

أقول: وأخرجهما في الباب التاسع والمائتين (3)أيضا.

80_ وفي الباب الخامس والتسعين: (وعن المناقب، وعن علي بن سويد، عن موسي الكاظم (عليه السلام) في هذه الآية، يعني قوله تعالي: أن تقول نفس يا حسرتي علي ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين(4) ، قال: «جنب اللي أمير المؤمنين علي، وكذلك ما بعده من الأوصياء بالمكان الرفيع إلي أن ينتهيالأمر إلي آخرهم المهدي - سلام الله عليه_»(5) وفيما قبله (قال جابر الجعفي: إن جابر بن عبد الله دخل علي

1- ينابيع المودة 1: 73 - 76

2- ينابيع المودة 1: 81

3- كذا في المخطوطة، والصواب (التاسع والثمانون)، ينابيع المودة 3: 361

4- الزمر: 56.

5- ينابيع المودة 3: 602، باختلاف في الألفاظ.

علي بن الحسين (عليه السلام) إذ خرج محمد بن علي من عند نسائه، فقال له جابر: يا مولاي إن جدك رسول الله – صلوات الله وسلامه عليه قال لي: إذا لقيته فاقرأه مني السلام، وقد أخبرني أنكم الأئمة الهداة من أهل بيته من بعده أحلم الناس صغارا وأعلمهم كبارة، وقال: «لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم». قال الباقر (عليه السلام): «ولقد أوتيت الحكم صبية، ذلك بفضل الله ورحمته علينا أهل البيت».(1)

81- وفي السادس عشر: (وفي المناقب، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة – وهوآخر من مات من الصحابة بالاتفاق ، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلي الله عليه و آله): «يا علي، أنت وصيي، حربك حربي، وسلمك سلمي، وأنت الإمام وأبو الأئمة الإحدي عشر (2)الذين هم المطهرون المعصومون، ومنهم المهدي الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا، فويل المبغضهم»(3) الخبر.

82 _ وفي الرابع والعشرين: (وفي المناقب، عن المفضل، قال: سألت جعفر الصادق (عليه السلام) عن قوله (عليه السلام): وإني أبلي إبراهيم رة بكلمات.(4). الآية، قال: «هي الكلمات التي تلقاها آدم (عليه السلام) من ربه فتاب عليه، وهو أنه قال: يا رب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) إلآ تبت علي، فتاب عليه؛ إنه هو التواب الرحيم»، فقلت له: يا ابن رسول الله (صلي الله عليه و آله)، فما يعني بقوله: فأتمهن؟

1- ينابيع المودة 3: 399

2- كذا في المصدر والمخطوطة.

3- ينابيع المودة 1: 202 و 253، باختلاف في الألفاظ.

4- البقرة: 124.

قال: (1)«يعني: أتمهن إلي القائم المهدي اثني عشر إماما تسعة من ولد الحسين (عليه السلام) »).(2)

83_ وفي الثامن والثلاثين: الحموينى، بسنده عن سليم بن قيس الهلالي.(3)

أقول: وسنده إليه برواية الحموينى، عن عبد الحميد بن فخار بن معد عن أبيه، عن شاذان بن جبرئيل القمي، عن جعفر بن محمد الدوريستي، عن أبيه، عن ابن بابويه، عن أبيه، وابن الوليد، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسي، عن عمر بن اذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم، قال: رأيت علية في مسجد المدينة، في خلافة عثمان) فذكر حديث المناشدة، إلي أن ذكر قول علي (عليه السلام): «أنشدكم الله، أتعلمون حيث نزلت: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم)(4)، وحيث نزلت: (إنما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون)(5)، وحيث نزلت: لم يخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة) (6)وأمر الله لك عزوجل أن يعلمهم ولاة أمرهم وأن يفر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجهم، فنصبني للناس بغدير خم، فقال: أيها الناس إن الله عزوجل أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت أن الناس يكذبني، فأوعدني ربي....) ثم قال: (أتعلمون أن الله عزوجل مولاي

1- ما بين المعقوفتين من المصدر.

2- ينابيع المودة 1: 290.

3- فرائد السمطين 1: 312، كتاب سليم بن قيس 2: 644 - 647، والمصنف هنا ينقل بالمعني

4- النساء: 9.

5- المائدة: 55.

6- التوبة: 16.

وأنا مولي المؤمنين، وأولي بهم من أنفسهم، قالوا: بلي يا رسول الله (صلي الله عليه و آله) ، فقال آخذا بيدي: من كنت مولاه فعلي (عليه السلام) مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقام سلمان الفارسي رضي الله عنه وقال: يا رسول الله و (صلي الله عليه و آله) علي ماذا؟ قال: ولاؤه كولائي، من كنت أولي به من نفسه، فعلي (عليه السلام) أولي به من نفسه، فنزلت: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا)(1)فقال (صلي الله عليه و آله): الله أكبر بإكمال الدين وإتمام النعمة ورضا ربي برسالتي وولاية علي بعدي.

قالوا: يا رسول الله (صلي الله عليه و آله) هذه الآيات في علي خاصة؟ قال: بلي فيه وفي أوصيائي إلي يوم القيامة، قالوا: بينهم لنا، قال: علي أخي ووارثي ووصيي وولي كل مؤمن بعدي، ثم ابني الحسن (عليه السلام) ثم الحسين ثم التسعة من ولدالحسين (عليه السلام) القرآن معهم، وهم مع القرآن، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتي يردوا علي الحوض»، قال بعضهم: قد سمعنا ذلك وشهدنا، وقال بعضهم: قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظ كله، وهؤلاء الذين حفظوا خيارنا وأفاضلنا) إلي أن ذكر مناشدته.

84_(يقول سلمان عند نزول قوله: (وكونوا مع الصادقين) (2): يا رسول الله هذا عامة أم خاصة؟ وقوله (صلي الله عليه و آله): «أما المأمورون فعامة المؤمنين، وأما الصادقون فخاصة، أخي علي وأوصيائي من بعده إلي يوم القيامة»، وإنهم قالوا: نعم) إلي أن ذكر مناشدته بقول سلمان، لما نزل قوله: (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا ...)(3)

1- المائدة: 3.

2- التوبة: 19.

3- الحج: 77.

إلي آخر السورة: (يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شـهيد وهم شهداء علي الناس الذين اجتباهم الله، ولم يجعل عليهم في الدين من حرج، ملة إبراهيم؟)وقوله: («عني بذلك ثلاثة عشـر رجلا خاصة») وقول سـلمان رضـي الله عنه : بينهم لنا يا رسول الله)، وقوله (صلي الله عليه و آله) : «أنا وأخي وأحد عشر من ولدي»، وقولهم:نعم(1)(2)

85 - وفي الحـادي والسـبعين في مـا يرويه عن المحجـة: (وعن جـابر الجعفي، قـال: قلت للباقر (عليه السـلام): يا ابن رسول الله إن قوما يقولون: إن الله جعل الإمامـة في عقب الحسن، قال: «يا جابر، إن الأئمـة هم الذين نص عليهم رسول الله (صـلي الله عليه و آله) بإمامتهم وهم اثنا عشـر، وقال: لما أسـري بي إلي السماء وجدت أسماءهم مكتوبة علي ساق العرش بالنور اثنا عشر اسمة، أولهم علي وسبطاه وعلي ومحمد وجعفر و موسـي وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد القائم الحجة المهدي (عليه السلام) » ثم تنفس الصعداء، وقال: «إن الأمة لا يعلمون بكلام ربهم الذي أوجب المودة فينا»، ثم أنشأ شعرة:

إن اليهود لحبهم(3) لنبيهم

أمنوا بوائق حادث الأزمان

وذووا الصليب بحب عيسي أصبحوا

يمشون زهوا (4)في قري نجران

والمؤمنون بحب آل محمد

يرمون في الآفاق بالنيران (5)(6)

1- أورده مصنف هذا الكتاب مختصرة، فرائد السمطين 1: 312 - 318.

2- ينابيع المودة 1: 341- 348

3- في المخطوطة: (يحبهم)

4- في المخطوطة: (زهرا).

5- كفاية الأثر: 247

6- ينابيع المودة 3: 249

86- وعن ابن مسكان، عن الباقر والصادق ××× والكاظم (عليه السلام) في كيفية نزول القرآن وذكر ليلة القدر وحوادثها وقولهم: («ويلقيه رسول الله (صلي الله عليه و آله) إلي أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وهو إلي الأئمة من أولاده حتي ينتهي إلي صاحب الزمان المهدي (عليه السلام))(1)

87_ و(عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت ابن عباس (عليه السلام) يقول: قال رسول الله (صلي الله عليه و آله) : «أنا السماء، وأما البروج فالأئمة من أهل بيتي وعترتي، أولهم علي وآخرهم المهدي(عليه السلام) ، وهم اثنا عشر»).(2)

88 - وفي السادس والسبعين: (وفي فرائد السمطين، بسنده عن مجاهد، عن ابن عباس (عليه السلام) ، قال: قدم يهودي يقال له: نعثل... فساق حديثه مع رسول الله (صلي الله عليه و آله) إلي قوله: (أخبرني عن وصيك، من هو؟ فما من نبي إلا وله وصي، وإن نبينا موسي بن عمران أوصي إلي يوشع بن نون، فقال (صلي الله عليه و آله): «إن وصيي علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، تتلوه تسعة أئمة من صلب الحسين»، قال: يا محمد (صلي الله عليه و آله) و فسمهم لي، قال: «إذا مضي الحسين فابنه علي، فإذا مضي علي فابنه محمد، فإذا مضي محمد فابنه جعفر، فإذا مضي جعفر فابنه موسي، فإذا مضي موسي فابنه علي، فإذا مضي علي فابنه محمد، فإذا مضي محمد فابنه علي فإذا مضي علي فابنه الحسن، فإذا مضي الحسن فابنه الحجة المهدي، فهؤلاء اثنا عشر»، قال: أخبرني عن كيفية موت علي والحسن والحسين، قال (صلي الله عليه و آله) : «يقتل علي بضربة علي قرنه، والحسن يقتل بالسم، والحسين بالذبح»، قال: فأين مكانهم؟ قال: «في الجنة في درجتي»، قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول

1- ينابيع المودة 3: 250.

2- ينابيع المودة 3: 254 نقلا عن المحجة / هاشم البحراني: 247 .

الله واشـهد انهم الاوصـياء بعدك،و لقدوجدت في كتب الانبياء المتقدمه،و في ما عهد إلينا موسـي بن عمران أنه إذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له: أحمـد ومحمـد، وهو خاتم النبيين، لا نبي بعـده، فيكون أوصـياؤه بعـده اثنا عشـر، أولهم ابن عمه وختنه، والثاني والثالث كانا أخوين من ولده، ويقتل أمة النبي (صـلي الله عليه و آله) الأول بالسيف، والثاني بالسم، والثالث مع جماعة من أهل بيته بالسيف وبالعطش في موضع الغربة، فهو كولد الغنم يذبح ويصبر علي القتل؛ لرفع درجاته ودرجات أهل بيته وذريته، وإخراج محبيه وأشياعه من النار.

وتسعة الأوصياء فهم (1)من أولاد الثالث، فهؤلاء الاثناعشـر عدد الأسـباط، قال (صـلي الله عليه و آله) : «أتعرف الأسـباط؟»، قال: نعم، إنهم كانوا اثني عشـر، أولهم لاوي بن برخيا(2)، وهو الـذي غاب عن بني إسـرائيل غيبة ثم عاد فأظهر الله به شـريعته بعد اندراسـها، وقاتل قرسـطيا الملك حتي قتل الملك، قال (صـلي الله عليه و آله) : «كائن في أمتي ما كان في بني إسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة، وأن الثاني عشـر من ولدي يغيب حتي لا يري ويأتي علي أمتي بزمن لا يبقي من الإسـلام إلأ اسمه، ولا يبقي من القرآن إلا رسمه؛ فحينئذ بأذن الله – تبـارك وتعـالي له بـالخروج فيظهر الإسـلام به، ويجـدده، طوبي لمن أحبهم وتبعهم، والويـل لمن أبغضـهم وخالفهم، وطوبي لمن تمسك بهداهم»، فأنشا نعثل شعرة:

صلي الإلهذو العلي

عليك ياخير البشر

أنت النبي المصطفي

والهاشمي المفتخر

1- في المصدر: (منهم).

2- في المخطوطة: (يوحنا).

بكم هدانا ربنا

وفيك نرجو ما أمر

ومعشر سئيتهم

أئمة اثناعشر

حباهم رب العلي

ثم صفاهم (1)من كدر

قد فاز من والاهم

وخاب من عادي الزهر

آخرهم يسقي الظما

وهو الإمام المنتظر

عترتك الأخيار لي

والتابعين ما أمر

من كان عنهم معرضا

فسوف تصلاه سقر(2)

89- وفي المناقب، عن واثلة بن الأصقع بن قرخاب، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: دخل جندل بن جنادة بن جبير اليهودي علي رسول الله (صلي الله عليه و آله)) فذكر قصته إلي قوله: (أخبرني يا رسول الله عن أوصيائك من بعدك لأتمسك بهم، قال: «أوصيائي الاثنا عشر»، قال جندل: هكذا وجدناهم في التوراة، وقال: يا رسول الله سمهم لي، فقال: «أولهم سيد الأوصياء أبو الأئمة علي (عليه السلام) ثم ابناه الحسن والحسين، فاستمسك بهم، ولا يغرنك جهل الجاهلين، فإذا ولد علي بن الحسين زين العابدين يقضي الله عليك، ويكون آخر زادك منالدنيا شربة لبن تشربه»، فقال جندل: وجدنا في التوراة وفي كتب الأنبياء إيليا وشبرة وشبيرة، فهذه اسم علي والحسن والحسين، فمن بعد الحسين؟ وما أساميهم؟ قال: «إذا انقضت مدة الحسين فالإمام ابنه علي ويلقب بزين العابدين، فبعده ابنه محمد،

1- في المصدر: اصطفاهم، وفي غيرها: أصفاهم.

2- كفاية الأثر: 15و16 ؛ فرائد السمطين 2: 133 - 135 ، مع وجود اختلاف في اللفظ.

و(1)يلقب بالباقر فبعـده ابنه جعفر، ويدعي بالصادق، فبعده ابنه موسـي، ويدعي بالكاظم، فبعده ابنه علي، يدعي بالرضا، فبعده ابنه محمد، يـدعي بالتقي الزكي، فبعده ابنه علي، يدعي بالنقي والهادي، فبعده ابنه الحسن، يدعي بالعسـكري، فبعده ابنه محمد، يدعي بالمهدي القائم والحجـة، فيغيب ثم يخرج، فإذا خرج يملأ الأرض قسـطا وعـدلا كما ملئت ظلما وجورة، طوبي للصابرين في غيبته، طوبي للمقيمين علي محبتهم، أولئك الـذين وصـفهم الله في كتابه، وقال: (هـدي المتقين * الـذين يؤمنون بالغيب)(2)ثم قـال تعالي: (أولك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون (3))(4) الخبر.

90.(وفي المناقب عن أبي الطفيل عامربن وائله، قال: جاء يهودي من يهود المدينـة إلي علي – كرم الله وجهه) فساق حـديثه معه إلي قوله: (أخبرني: كم لهذه الأمة بعد نبيها من إمام؟ وأخبرني عن منزل محمد (صـلي الله عليه و آله) : أين هو في الجنة؟ وأخبرني: من يسـكن معه في منزله؟ قال علي: «لهـذه الأمة بعد نبيها اثناعشـر إمامة، لا يضـرهم خلاف من خالفهم»، قال اليهودي: صدقت، قال علي: «ينزل محمد (صـلي الله عليه و آله) في جنـة عـدن، وهي وسـط الجنان وأعلاها وأقربها من عرش الرحمن ، قال اليهودي: صـدقت، قال علي: «والـذي يسكن معه في الجنة هؤلاء الأئمة الاثنا عشر، أولهم أنا وآخرهم القائم المهدي»، قال: صدقت)(5) الخبر.

1- من هنا في المصدر لا توجد (واو).

2- البقرة: 2 و 3.

3- المجادلة: 22.

4- ينابيع المودة 3: 281 – 285.

5- ينابيع المودة 3: 285 – 287.

91. وفي الثامن والثلاثين: (وفي المناقب، بالسند عن عيسي بن السري، قال: قلت لجعفر الصادق (عليه السلام) :حدثني عما ثبت (1)عليه دعائم الإسـلام إذا أخذت بهازكا عملي، ولم يضرتي جهل ما جهلت، قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله (صلي الله عليه و آله))... (قال رسول الله (صـلي الله عليه و آله): من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتـة جاهليـة، قال الله عزوجل (: أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأـمر منكم)(2)، فكـان علي، ثم صار من بعـده الحسن (عليه السـلام) ، ثم الحسـين (عليه السـلام)، ثم من بعـده علي بن الحسين ليلا، ثم من بعده محمد بن علي (عليه السلام) ، وهكذا يكون الأمر، إن الأرض لا تصلح إلا بإمام، ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، وأحوج ما يكون أحدكم إلي معرفته إذا بلغت نفسه هاهنا وأهوي بيده إلي صدره - يقول حينئذ: لقد كان علي أمر حسن»(3)

92 – وفي الثالث والتسـعين: و(أخرج صاحب المناقب) فذكر سؤال علي (عليه السلام) عن أفضليتهم من الملائكة وقول رسول الله (صلي الله عليه و آله) بسنده...، إلي أن قال في ما ذكر من حديث معراجه: («فنوديت: يا محمد، أنت عبدي وأنا ربك، فإياي فاعبد، وعلي فتو كل، وخلقتـك من نوري وأنت رسولي إلي خلقي وحجتي علي بريتي،لـك ولمن اتبعـك خلقت جتي، ولمن خالفك خلقت ناري، ولأوصـيائك أوجبت كرامتي، فقلت: يا رب ومن أوصيائي ؟، فنوديت: يا محمد، أوصياؤك المكتوبون علي سرادق عرشي، فنظرت فرأيت اثني عشر نورة، في كل نور سطر

1- هكذا في المخطوطة والمصدر، وفي المصادر الأخري: بنيت. أنظر: الكافي 2: 21/ باب دعائم الإسلام/ ح 9.

2- النساء: 59.

3- ينابيع المودة 1: 350 و 351

أخضـر، عليه اسم وصـي من أوصـيائي أولهم علي وآخرهم القائم المهدي، فقلت: يا رب، هؤلاء أوصيائي من بعدي؟، فنوديت: يا محمد، هؤلاء أوليائي وأحبائي وأصـفيائي وحججي بعدك علي بريتي، وهم أوصياؤك، وعزتي وجلالي، الأطهر الأرض بآخرهم المهدي من الظلم، ولأملكه مشارق الأرض ومغاربها، ولأسـخر له الرياح، ولأذلل له السـحاب الصـعاب، ولأرقيه في الأسـباب، ولأنصـرنه بجنـدي، ولأمـده بملائكتي حتي تعلو دعوتي، ويجمع الخلق علي توحيدي،ثم لا ديمن ملكه، ولا داولن الايام بين اوليائي الي يوم القيامه.

93 _ أخرج أبو المؤيد موقق بن أحمد الخوارزمي، بسـنده عن أبي سـلمي راعي رسول الله (صلي الله عليه و آله) ، قال: سمعت رسول الله (صـلي الله عليه و آله) يقول: «ليلة أسـري بي إلي السـماء قال لي الجليل: (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه) (1)فقلت: (والمومنون) قال: صدقت.. قال: يا محمد، إني اطلعت إلي أهل الأرض اطلاعة فاخترتك منهم فشـققت لك اسم من أسـمائي، فلا أذكر في موضع إلأ ذكرت معي، فأنا المحمود، وأنت محمد (صـلي الله عليه و آله) ، ثم اطلعت الثانية فاخترت منهم علي فسميته باسمي، يا محمد، خلقتك وخلقت علية وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين من نوري، وعرضت ولايتكم علي أهل السماوات والأرض، فمن قبلها كانعندي من المؤمنين، ومن يجحدها (2)كان عنـدي من الكافرين، يا جاءني جاحـدة لولايتكم ما غفرت له، يا محمد، أتحب أن تراهم؟ فقلت: نعم، يا رب، قال: أنظر إلي يمين العرش، فنظرت فإذا علي وفاطمة والحسن والحسين

1- البقرة: 285.

2- في المقتل والفرائد: (جحدها).

وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسي بن جعفر وعلي بن موسي و محمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد المهدي بن الحسين كأنه كوكب دري بينهم.

وقال: يا محمد، هؤلاء حججي علي عبادي، وهم أوصياؤك، والمهدي منهم، الثائر من قاتل عترتك، وعزتي وجلالي إنه المنتقم من أعدائي والممد لأوليائي»(1)، أيضا أخرجه الحموينى(2)(3)

94 - وفي الرابع والتسعين: (وفيه - أي فرائد السمطين - عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رفعه: «إن أوصيائي وحجج الله علي الخلق بعدي الاثنا عشر(4)، أولهم أخي وآخرهم ولدي»، قيل: يا رسول الله من أخوك؟ قال: «علي»، قيل:من ولدك؟ قال: «المهدي الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورة وظلمة، والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتي يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسي بن مريم فيصلي خلف ولدي، وتشرق الأرض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب».(5)

95 - وفيه عن أصبغ بن نباتة، عن ابن عباس، رفعه: «أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون».(6)

1- مقتل الحسين / الخوارزمي 1: 146 و 147.

2- فرائد السمطين 2: 319 و 320

3- ينابيع المودة 3: 380 و 381.

4- في بعض المصادر : لاثنا عشر، اثنا عشر، وما أثبت من المخطوط والمصدر.

5- فرائد السمطين 2: 312

6- فرائد السمطين 2: 313.

96- وفيه عن عباية بن ربعي، عن ابن عباس، رفعه: «أناسيد النبيين وعلي سيد الوصيين وأن أوصيائي بعدي اثناعشر أولهم علي وآخرهم المهدي»(1)(2)

97 – وفي الثامن والسبعين عن كتاب فرائد السمطين (3)بلا واسطة، وفي هذا الكتاب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلي الله عليه و آله) ، فذكر الحديث إلا أنه قال: («أولهم علي وآخرهم المهدي، فينزل» الخ).(4)

وفيه بسنده عن عباية، فذكر مثله .(5)

98 – وفي الرابع والتسعين: (وفي كتاب المناقب) فذكر السند إلي أن قال: (عن أبي حمزة الثمالي، عن محمد الباقر، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، قال: «دخلت علي جدي رسول الله (صلي الله عليه و آله) فأجلسني علي فخذه وقال لي: إن الله عزوجل اختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم» (6)الخبر.

99 – (وفي المناقب) فذكر السند إلي قوله: (عن أبيه سيد الشهداء الحسين، عن أبيه سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ، قال: قال رسول الله (صلي الله عليه و آله): «الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله عزوجل علي يديه مشارق الأرض ومغاربها»).(7)

1- المصدر نفسه.

2- ينابيع المودة 3: 377 – 384

3- فرائد السمطين 2: 313.

4- ينابيع المودة 3: 295.

5- ينابيع المودة 3: 296

6- ينابيع المودة 3: 395

7- المصدر نفسه.

أقول: سند هذين وجملة مما يرويه في الباب عن الكتاب سند رئيس المحدثين ابن بابويه، والأخبار المذكورة فيه أوردها في الإكمال، وكثير منها مجتمع في الباب الخامس والعشرين (1)في ما أخبر النبي (صلي الله عليه و آله) بوقوع الغيبة بالقائم (صلي الله عليه و آله) ولو أوردنا من ذلك القبيل شيئا فإنما هو الاعتماد صاحب الكتاب عليه وموافقته لما يرويه عن غيره كما لا يخفي.

100 - ابن المغازلي في مناقبه: (عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة، عن عمر بن عبد الله بن شوذب، عن محمد بن الحسن بن زياد، عن أحمد بن الخليل ببلخ، عن محمد بن أبي محمود، عن محمد بن سهل البغدادي، عن موسي بن القاسم، عن علي بن جعفر، قال: سألت اباالحسن عن قوله :(كمشكاة فيها مصباح)(2)؟ فال :(المشكاة فاطمه والمصباح الحسن والحسين ××× »، (الزجاجة كأنها كوكب دري)، قال: كانت فاطمة كوكب دريا من نساء العالمين، يوقد من شجرة مباركة المباركة: إبراهيم(لا شرقية ولا غربية) لا يهودية ولا نصرانية»، (يكاد ربها يضي ء)قال: «يكاد العلم ينطق منها»، (ولؤلم تمسسه نارنور علي نور) قال: «إمام بعد إمام»، (يهدي الله لنوره من يشاء) قال: «يهدي الله لولايتنا من يشاء(3)(4)

1- كمال الدين: 282.

2- النور: 35.

3- الطرائف / ابن طاووس: 135

4- المناقب / ابن المغازلي: 263 و 264

الباب الرابع: في ذكر المهدي (عليه السلام) بعد الحادي عشر (عليه السلام) وذكر ميلاده الشريف وأن له غيبة طويلة

اشارة

ص: 79

101- ينابيع المودة عن الصواعق في ذكر العسكري: (ولم يخلف غير ولده أبي القاسم محمد الحجة، وعمره عند وفاة أبيه خمس سنين، لكن آتاه الله - تبارك وتعالي العلم والحكمة ويسمي القائم المنتظر لأنه ستر وغاب ولم يعرف أين ذهب)(1)

102_ وعن فصل الخطاب فيه: (ولم يخلف ولدا غير أبي القاسم محمد المنتظر، المسمي بالقائم والحجة والمهدي وصاحب الزمان وخاتم الأئمة الاثني عشر عند الإمامية، وكان مولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، وأمه أم ولد، يقال لها: نرجس، توفي أبوه رضي الله عنه وهو ابن خمس سنين، فاختفي إلي الآن، وهو محمد المنتظر ولد الحسن العسكري، معلوم عند خاصة أصحابه وثقات أهله) وفي موضع آخر: (وأبو محمد الحسن العسكري، ولده محمد المنتظر المهدي رضي الله عنه معلوم عند خاصة أصحابه).

ويروي أن حكيمة بنت محمد الجواد كانت عمة أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام) تحبه وتدعو له وتتضرع إلي الله أن تري ولده، فلما كانت ليلة النصف منشعبان سنة خمس وخمسين ومائتين دخلت حكيمة عند الحسن، فقال لها: «يا عمة كوني الليلة عندنا لأمر»، فأقامت، فلما كان وقت الفجر اضطربت نرجس فقامت إليها حكيمة فوضعت المولود المبارك (عليه السلام) ، فلما رأته حكيمه انت به الحسن (عليه السلام) وهو مختون فأخذه ومسخ بيده علي ظهره و عينيه

1- ينابيع المودة 3: 131 نقلا عن الصواعق المحرقة: 314

وأدخل لسانه في فيه وأذن في أذنه اليمني وأقام في الأخري، ثم قال: «يا عمة، اذهبي به إلي أمه» فردته إلي أمه.

قالت حكيمة: ثم جئت من بيتي إلي أبي محمد الحسن فإذا المولود بين يديه في ثياب خضر (1)وعليه من البهاء والنور ما أخذ حبه مجامع قلبي، فقلت: ياسيدي هل عندك من علم في هذا المولود المبارك؟ فقال: «يا عمة هذا المنتظر الذي بشرنا به، فخررت الله ساجدة شكرا علي ذلك، ثم كنت أتردد إلي الحسن فلا أري المولود، فقلت: يا مولاي مافعل سيدنا المنتظر؟ قال: «استودعناه الله الذي استودعته أم موسي ابنها»، وقالوا: آتاه الله تعالي الحكمة وفصل الخطاب وجعله آية للعالمين، كما قال تعالي: (يا يحيي خذالكتاب بقوة وأتيناه الحكم صبيا) (2)وطول الله عمره كما طول عمر الخضر وإلياس.(3)

أقول: قد ذكر ذلك عنهما في الباب التاسع والسبعين أيضا بعدما أورد جملة من الأخبار التي رواها رئيس المحدثين في الإكمال مسميا له بكتاب الغيبة(4)، تركنا إيراد ما أورده اكتفاء بتلك الإشارة بعد اشتهار أصل الكتاب ومعروفية اعتبارها عند الإمامية وغيرهم.

103 ـ وفي الثامن والستين في ضمن كلام محمد بن طلحه في الدر المنظم (واعلم ان محمد (صلي الله عليه و آله) صورة العنصر الأعظم، والإمام علي صورة العقل الكل، وهو القلم الأعلي لهذا

1- في المصدر: (صفر).

2- مريم: 12.

3- ينابيع المودة 3: 304.

4- ينابيع المودة 3: 300.

العـالم،و فـاطمه هي صورة النفس الكليه، وهي اللوح المحفوظ، والحسن هو صورة العرش، والحسـين هو صورة الكرسـي والأئمـة الاثني عشـر هم صورة البروج، والإمـام محمـد المهـدي صورة العـالم.(1) إلي أن قـال: (وأنللـه خليفــة يخرج في آخر الزمـان، وقـد امتلأت [الأرض)(2) جورا وظلما فيملأهاقسطة وعد، ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك حتي يلي هذا الخليفة من ولد فاطمة ÷÷÷ وهو أقني الأنف أكحل الطرف، وعلي خده الأيمن خال يعرفه أرباب الحال، اسـمه محمد، وهو مربوع القامة حسن الوجه والشعر، وسيمت الله به القمع وعدن، وأسـعد الناس به أهل الكوفة، ويقسم المال بالبسوية ويعدل في الرعية، ويفصل (3)في القضية، في أيامه لاتدع السماء من قطرها شـيئا إلا صـبته، والأرض شيئا من نباتها إلا أخرجته (4)وهـذا الإمام المهـدي القائم بأمر الله. يرفع المذاهب فلا يبقي إلا الدين الخـالص. يبايعه العارفون من أهل الحقائق عن شـهود وكشف وتعريف إلهي، فلا يترك بدعـة إلا ويزيلها ولا سـنة إلا ويقيمها.. وروي عن الباقر (عليه السلام) أنه (يلبث) (5)ثلاث مائة وتسع

1- الدر المنتظم: 53

2- إضافة من الدر المنتظم.

3- في المصدر: (يتصل).

4- الدر المنتظم: 73.

5- ما بين المعقوفتين من المصدر يظهر أن الناسخ أسقطها.

سنين كمالبث أهل الكهف. وقيل: إنه يموت قبل القيامة بأربعين يوما، والله أعلم بالصواب، وقد آتاه الله عزوجل في حال الطفولية الحكمة وفصل الخطاب .(1)

وأما أمه فاسمها نرجس، وهي من أولاد الحواريين (2)) .. إلي أن قال بعد ذكر كتاب علي: (وقد ورث هذا الكتاب النوراني واللباب الصمداني الإمام المهدي وهو ورثه من أبيه الحسن وهو ورثه من أبيه علي التقي) (3)إلي أن ذكر الاثني عشر (عليه السلام). (4)

وفي السادس والثمانين (5): (وقال الشيخ الكبير الكامل بأسرار الحروف صلاح الدين الصفدي في شرح الدائرة أن المهدي الموعود هو الإمام الثاني عشر من الأئمة، أولهم علي وآخرهم المهدي – رضي الله تعلي عنهم ونفعنا بهم_)(6)

وفي سابقه (7)في ماينقله عن الصبان في إسعاف الراغبين: وقال سيدي عبد الوهاب الشعراني في كتاب اليواقيت والجواهر في المبحث الخامس والستين: المهدي من ولد الإمام الحسن العسكري، ومولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين

1- الدر المنتظم: 75.

2- الدر المنتظم: 80.

3- ينابيع المودة 3: 311 – 316

4- الدر المنتظم: 90 و91

5- في المخطوطة: (والمائتين)، والصواب ما أثبتناه من المصدر.

6- ينابيع المودة 3: 347

7- أي في الباب الخامس والثمانين

ومائتين، وهو باقي إلي أن يجتمع بعيسي بن مريم (عليه السلام)(1)هكذا أخبرني الشيخ حسن العراقي عن الإمام المهدي حين اجتمع به ووافقه علي ذلك سيدي علي الخواص رضي الله عنه. (2)

104 - وقال الشيخ محيي الدين في الفتوحات المكية: إن المهدي يحكم بما ألقي إليه ملك الإلهام من الشريعة كما في حديث:

المهدي يقفو أثري لا يخطئ»، ويقول مؤلف الكتاب: إن الشيخ عبد الوهاب الشعراني قدس سره قال في كتابه الأنوار القدسية: إن بعض مشايخنا قال: نحن بايعنا المهدي بدمشق الشام، وكنا عنده سبعة أيام (3)وقال لي الشيخ عبد اللطيف الحلبي سنة ألف ومائتين وثلاث وسبعين: إن أبي الشيخ إبراهيم قال: سمعت بعض مشايخ مصر يقول: بايعنا الإمام المهدي (عليه السلام)) (4)ثم ذكر ترجمة للشيخ إبراهيم هذا فلاحظ.

105 _ أقول: وفي إسعاف الراغبين للصبان كلام طويل في المهدي (عليه السلام) لا حاجة لنا إليه، ومن جملة ذلك أنه قال: (وروي أبو داود في سننه أنه من ولد الحسن(5)، وكان سره ترك الخلافة لله عزوجل شفقة علي الأمة فيجعل الله القائم بالخلافة الحق عند شدة الحاجة إليه من ولده ليملأ الأرض عدلا، ورواية [كونه)(6) من ولد الحسين واهية)(7)، ونقل

1- اليواقيت والجواهر 2: 143

2- إسعاف الراغبين: 141 و 142 .

3- الأنوار القدسية: 4

4- ينابيع المودة 3: 345 و 346.

5- سنن أبي داود 2: 511/ نشر دار الفكر بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.

6- ما بين المعقوفتين إضافة من المصدر يقتضيها السياق.

7- إسعاف الراغبين: 135.

قبـل ذلك أن (في روايـة لأبي داود(1) والترمذي (2) يواطئ اسـمه اسـمي واسم أبيه اسم أبي)(3) ونقـل عنهما، ول (عن)(4) أحمد(5) (بواطئ اسمه اسمي) (6)وذكرا شـيئا آخر، ونقل عن العرف الوردي في أخبار المهدي (7) والقول المختصر في علامات المهدي المنتظر (8)والكشف (9)وغيرها.

106- وعن محيي الدين في موضع من الفتوحات: (وهومن عترة رسول الله (صـلي الله عليه و آله) من ولد فاطمة ÷÷÷ ، جده الحسين بن علي بن أبي طالب نها، والده الإمام الحسن العسكري ابن الإمام علي النقي)(10)

فـذكرهم إلي علي وجملـة ما يتعلق به، ومن موضع آخر من الفتوحات مايتعلق به، ثم أورد عليه فقال: (ولا يخفي أن ما ذكره من كون جـده الحسـين مناف لما مر من ترجيح رواية كون جده الحسن، وما ذكره من كون والده العسـكري مناف لما مر في بعض الروايات من كون اسم أبيه يواطئ اسم أبي رسول الله (صلي الله عليه و آله))(11)، إلي آخر ما ذكره.

1- سنن أبي داود 2: 309.

2- سنن الترمذي 3: 343، وليس فيه: (واسم أبيه اسم أبي).

3- إسعاف الراغبين: 134

4- زيادة يقتضيها السياق.

5- مسند أحمد 1: 376 و 377 ، 430 ، 448 .

6- إسعاف الراغبين: 134

7- العرف الوردي 2: 58 و 59

8- القول المختصر: ورقة 3، مخطوط في مكتبة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) .

9- كشف المخفي: 283 وما بعدها/ بحث في مجلة علوم الحديث/ العدد 13.

10- إسعاف الراغبين: 142 ، الفتوحات المكية 3: 327.

11- إسعاف الراغبين: 145 و146

وأجاب عنه الحمزاوي في مشارق الأنوار بعدما نقل عبارته بعد عبارات محيي الدين: (ولا مانع من أن يراد بالحسن العسكري وهو من أولاد الحسين وإما نسب إليه لكونه أشهر آبائه من قبل أبيه.. ولم يكن في الحديث الحسن بن علي، ولو كان لأمكن ذلك أيضا... وهذا وإن كان بعيدا يتقوي برواية كونه من ولد الحسين والسنة يفسر بعضها بعضا، وعلي تسليم ذلك فتوجيه البعض لا يكون حجة في الرد علي مثل هذا العارف)(1)، وأجاب عن الثاني بأن: (من المعلوم أنه يولد في آخر الزمان كما ذكره عن الشعراني في اليواقيت والجواهر: المهدي من ولد الإمام الحسن العسكري، مولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين بعد الألف، وهو باق إلي أن يجتمع بعيسي(2). الخ، فإن العسكري بينه وبين الحسين (عليه السلام) ستة من الآباء (3) (4)(فيعلم من ذلك أن الإمام المذكور ليس والدة لسيدي المهدي مباشرة وأن والده مباشرة عبد الله كما في بعض الروايات، وتخصيصه لكونه أول المشاهير من قبل أبيه عبد الله المذكور) . (5)

أقول: ولا يخفي عليك مافي كلام الصبان وجواب الحمزاوي، ومن أين جاء الألف الذي زاده في سنة مولده.

أقول: لا بأس بنقل عبارة كتاب اليواقيت والجواهر في

1- مشارق الأنوار: 113.

2- اليواقيت والجواهر 2: 143.

3- ولا يخفي عليك ما في ذلك أيضا كما يعرف ما سلف. (من المصنف).

4- مشارق الأنوار: 113

5- المصدر نفسه.

عقايد الأكابر لقطب الواصلين وإمام العارفين عند القوم العالم الصمداني سيدهم عبد الوهاب الشعراني، وهو شرح لما أغلق من العربي ليظهر الخيانات.

قال في المبحث الخامس والستين في بيان أن جميع أشراط الساعة التي أخبر بها الشارع حق، لا بد أن تقع كلها قبل قيام الساعة بعد كلام له: (فهناك يترقب خروج المهدي (عليه السلام) وهو من أولاد الإمام الحسن العسكري، ومولده (عليه السلام) ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وهو باق إلي أن يجتمع بعيسي بن مريم (عليه السلام) ، فيكون عمره إلي وقتنا هذا، وهو سنة ثمان المدفون فوق كوم الريش المطل علي بركة الرطلي بمصر المحروسة عن الإمام المهدي حين اجتمع به، ووافقه (1)علي ذلك شيخنا سيدي علي الخواص - رحمهما الله تعالي :

وعبارة الشيخ محيي الدين في الباب السادس والستين وثلاثمائة من الفتوحات: واعلموا أنه لا بد من خروج المهدي (عليه السلام) لكن لا يخرج حتي تملأ الأرض جورا وظلما فيملؤها قسطا وعدلا، ولو لم يكن من الدنيا إلا يوم واحد، طول الله ذلك اليوم حتي يلي ذلك الخليفة، وهو من عتره رسول الله (صلي الله عليه و آله) ومن ولد فاطمه ÷÷÷ جده الحسين (عليه السلام) بن علي بن أبي طالب، ووالده الحسن العسكري ابن الإمام علي النقي بالنون ابن محمد التقي بالتاء ابن الإمام علي الرضا ابن الإمام موسي الكاظم ابن

1- في المخطوط كلمة غير مفهومة، وأثبتنا ما يصلح للسياق.

الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين ابن الإمام علي ابن أبي طالب (عليه السلام) يواطئ اسمه اسم رسول الله (صلي الله عليه و آله)، يبايعه المسلمون بين الركن والمقام يشبه رسول الله – صلوات الله تعالي عليه في الخلق – بفتح الخاء – وينزل عنه في الخلق

بضمها ؛ إذ لا يكون أحد مثل رسول الله في أخلاقه، والله تعالي يقول: (وإنك لعلي خلق عظيم) (1)هو أجلي الجبهة أقني الأنف، أسعد الناس به أهل الكوفة، يقسم المال بالسوية، ويعدل في الرعية، يأتيه الرجل فيقول: يا مهدي أعطني، وبين يديه المال فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله. يخرج علي فترة من الدين، يزع الله به ما لا يزع(2) بالقرآن، يمسي الرجل جاهلا وجبانة وبخيلا فيصبح عالما شجاعة كريمة، يمشي النصر بين يديه، يعيش خمسة أو سبعة أو تسعة، فيقفو أثر رسول الله (صلي الله عليه و آله)، لا يخطئ، له ملك يسدده من حيث لا يراه، يحمل الكل، ويعين الضعيف، ويساعد علي نوائب الحق، يفعل ما يقول، ويقول ما يفعل، ويعلم ما يشهد، يصلحه الله في ليلة، يفتح المدينة الرومية بالتكبير مع سبعين ألفا من المسلمين، من ولد إسحاق (3)يشهد الملحمة العظمي مأدبة الله بمرج عكا، يبيد الظلم وأهله، يقيم الدين، وينفخ الروح في

1- القلم: 4.

2- في الأثر: يزع الله بالسطان ما لا يزع بالقرآن، وقيل: ما يزع بالسلطان أكثر ما يزع بالقرآن، قال ابن الأثير في النهاية (ج 5 ص 180) في مادة (وزع): من يزع السلطان أكثر ممن يزع القرآن، أي: من يكف عن ارتكاب العظائم مخافة السلطان أكثر ممن يكفه مخافة القرآن والله تعالي. يقال: وزعه يزعه وزعة فهو وازع، أي: كفه ومنعه. انتهي

3- يعني بذلك: الأعاجم. (من المصنف).

الإسلام، يع الله به الإسلام بعد ذله، ويحيه بعد موته، يضع الجزية، ويدعو إلي الله بالسيف، فمن أبي قتل ومن نازعه خذل، يظهر من الدين ماهو عليه الدين في نفسه حتي لوكان رسول الله (صلي الله عليه و آله) حيا لحكم به فلا يبقي في زمانه إلآ الدين الخالص عن الرأي يخالف في غالب أحكامه، مذاهب العلماء فينقبضون منه لذلك، لظنهم أن الله تعالي ما بقي يحدث بعد أئمتهم مجتهدة) وأطال في ذكر وقايعه، ثم قال: واعلم أن المهدييقيمون دعوته وينصرونه، هم الوزراء له، يتحملون أثقال المملكة ويعينونه علي ما قلده الله تعالي له، ينزل عليه عيسي بن مريم (عليه السلام) بالمنارة البيضاء شرقي دمشق متكئة علي ملكين ملك عن يمينه وملك عن يساره والناس في صلاة العصر، فيتني له الإمام عن مكانه فيتقدم فيصلي بالناس، (1)يأمر الناس بسنة محمد(صلي الله عليه و آله) ، يكسر الصليب ويقتل الخنزير، ويقبض الله المهدي طاهرة مطهرة، وفي زمانه يقتل السفياني عند شجرة بغوطة دمشق، ويخسف بجيشه بالبيداء، فمن كان مجبورة من ذلك الجيش مكرهة يحشر علي نيته، وقد جاء كم زمانه، وأظلكم أوانه، وقد ظهر في القرن الرابع اللاحق بالقرون الثلاثة الماضية قرن رسول الله (صلي الله عليه و آله) و(هو) قرن الصحابة ثم الذي يليه ثم الذي يلي الثاني ثم جاء بينهما

1- كذا في الفتوحات، إلا أن الروايات المتظافرة عند جمهور الفريقين تؤكد ائتمام عيسي (عليه السلام) بصلاة الإمام القائم المهدي (عليه السلام) ، كقوله (عليه السلام) في حديث: «... فينزل عيسي بن مريم (عليه السلام) فيقول أميرهم: تعال صل بنا، فيقول: لا، إن بعضكم علي بعض أمير، ليكرم الله هذه الأمة»، رواه أحمد، ومسلم، وأبو يعلي، وابن حبان، وأبو نعيم، والداني، والبيهقي، والبغوي... وغيرهم، راجع: معجم أحاديث الإمام المهدي (عليه السلام) 1: 52/ رقم 29.

فـترات وحـدثت أمـور وانتشــرت أهـواء وسـفكت دمـاء فـاختفي إلي أن يجيء الـوقت الموعـود، فشـهداؤه خير الشـهداء وأمنـاؤه أفضـل الأمناء)(1)انتهي موضع الحاجة من الكتاب.

أقول: نقلت العبـارة من نسـخة للكتـاب مطبوعـة بمصـر في إدارة أحمـد البابي الحلبي في أواخر شـعبان سـنة (1309) مـن الهجرة، وفيها تقريظات علي الكتاب ومؤلفه، يلاحظها من أراد.

107 – وفي وفيات الأعيان: (أبو القاسم محمد بن الحسن العسـكري بن علي الهادي بن محمد الجواد ثاني عشـر الأئمة الاثني عشـر علي اعتقاد الإمامية المعروف بالحجة، وهو الذي تزعم الشـيعة أنه المنتظر والقائم والمهدي، وهو صاحب السـرداب بسر من رأي، كانت ولادته يوم الجمعة من نصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، ولما توفي أبوه كان عمره خمس سنين، واسم أمه خمط، وقيل: نرجس، والشيعة يقولون: إنه دخل السرداب في دار أبيه وأمه تنظر إليه فلم يخرج بعد إليها، وذلك في سنة خمس وستين ومائتين، وعمره يومئذ تسع سنين.

108 _ ذكر ابن الأزرق في تاريـخ ميافارقين أن الحجـة المـذكور ولد تاسع شـهر ربيع الأول سـنة ثمان وخمسـين ومائتين، وقيل: في ثامن شعبان سنة

ست وخمسين، وهو الأصح، وأنه لما دخل السرداب كان عمره أربع سنين، وقيل: خمس سنين، وقيل: إنه دخل السرداب سنة

1- اليواقيت والجواهر : 143 و 144 ؛ الفتوحات المكية 3: 327، باختلاف في اللفظ؛ ومابين المعقوفتين من اليواقيت.

خمس وسبعين ومائتين، وعمره سبع عشرة سنة والله أعلم أي ذلك كان -رحمه الله تعالي)(1)

109 - وقال في ترجمة أبي محمد الحسن ××× : (أحد الأئمة الاثني عشر علي اعتقاد الإمامية وهو والد المنتظر صاحب السرداب ويعرف بالعسكري.(2) الخ.

110 _ أقول: وقال طاوس الطاوس (3)في أواخر كتاب المهج ما هذا لفظه: وذكر نصر بن علي الجهضمي، وهو من ثقات رجال المخالفين، وقد مدحه الخطيب في تاريخه، (4)والخطيب من المتظاهرين بعداوة أهل البيت عالية في ما صنفه نصر بن علي الجهضمي المذكور في مواليد الأئمة ومن الدلائل فقال عند ذكر الحسن العسكري (عليه السلام) : ومن الدلائل ما جاء عن الحسن بن علي العسكري (عليه السلام) عند ولادة محمد بن الحسن عليها: «زعمت الظلمة أنهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل، كيف رأوا قدرة القادر؟» وسماه المؤمل .(5) وروي عن علي بن محمد (صلي الله عليه و آله) أنه قال: «لو أذن لنا في الكلام لزالت الشكوك، يفعل الله تعالي ما يشاء(6)) (7).

1- وفيات الأعيان 4: 31 و 32

2- وفيات الأعيان 2: 78.

3- كذا في المخطوط، ويقصد به السيد الأجل رضي الدين علي بن موسي بن جعفر بن محمد بن أحمد بن الطاوس من ولد سليمان بن داود بن الحسن المثني بن الحسن السبط (عليه السلام) المولود سنة (589ه) والمتوفي سنة (664ه)، والمعروف بالسيد ابن طاووس.

4- تاريخ بغداد 2: 288، 289

5- أورد المصنف في مخطوطته: (وسماه المؤمل) قبل الحديث وإنما هو بعده علي ما في المصادر.

6- تاريخ أهل البيت الجهضمي: 124 - 126

7- مهج الدعوات: 376 و 377

111 – والسيد في غاية المرام: (الثاني عشر ومائة، ابن الخشاب، قال: حدثنا صدقة بن موسي، عن أبيه، عن الرضا (عليه السلام) ، قال: «الخلف الصالح من ولد الحسن بن علي العسكري هو صاحب الزمان وهو المهدي». .

112 _ الثالث عشر ومائة، ابن الخشاب، عن أبي القاسم الطاهر بن هارون بن موسي العلوي، عن أبيه، عن جده، قال سيدي جعفر بن محمد ××× : «الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي اسمه محمد وكنيته أبو القاسم يخرج في آخر الزمان يقال لأمه: صقيل...»(1) الخبر.

أقول: كلمات علمائهم في ذلك كثيرة فلاحظ كلام سبط ابن الجوزي في تذكرته (2)وكلام محمد بن يوسف الكنجي في كفاية الطالب (3)وكتاب البيان (4)و كلام ابن طلحة في مطالب السؤول (5)وكلام المالكي في الفصول المهمة (6)إلي غير ذلك ممن تعرض لحال هؤلاء الأئمة إلي الحسن فإنهم مطبقون علي أن ولده القائم المهدي وهو الثاني عشر منهم و إن سلك بعضهم كابن طلحة مسلك الاستدلال بالأمارات ونحوها مما لا حاجة إليه ولا حاجة إلي الإطالة في نقل الكلمات أيضا.

113 – ينابيع المودة في الرابع والتسعين: (أخرج الحافظ أبو نعيم أربعين حديثا في المهدي (عليه السلام) فمنها: ... إلي أن قال:

1- غاية المرام / هاشم البحراني: ورقة 701، مخطوط في مكتبة الإمام الحسن بالنجف الأشرف.

2- تذكرة الخواص 2: 506 – 515)

3- كفاية الطالب: 485 – 487

4- البيان في أخبار صاحب الزمان: 501 – 506.

5- مطالب السؤول: 311 وما بعدها.

6- الفصول المهمة: 282.

ومنها: عن حذيفة بن اليمان، قال: خطبنا رسول الله (صلي الله عليه و آله) فذكر ما هو كائن ثم قال: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتي يبعث الله رجلا من ولدي اسمه اسمي»، فقام سلمان وقال: يا رسول الله (صلي الله عليه و آله) من أي ولدك هو؟ قال: «من ولدي هذا»، وضرب بيده علي رأس الحسين (عليه السلام)(1) إلي أن قال: (ومنها: عن ابن الخشاب، قال: حدثنا صدقة بن موسي، قال: حدثنا أبي، عن علي الرضا بن موسي الكاظم، قال: «الولد الصالح من ولد الحسن بن علي العسكري هو صاحب الزمان، وهو المهدي - سلام الله عليهم .

114 - ومنها: عن ابن الخشاب، قال: حدثني أبو القاسم الطاهر بن هارون بن موسي الكاظم، عن أبيه، عن جده، قال: قال سيدي جعفر بن محمد (صلي الله عليه و آله) : «الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي، اسمه محمد وكنيته أبو القاسم، يخرج في آخر الزمان، يقال لأمه: نرجس، وعلي رأسه غمامة تظله، تدور معه حيث ما دار، تنادي بصوت فصيح: هذا المهدي فاتبعوه _ سلام الله عليه وعلي آبائه)(2)وقال بعد ذكر الحديث عن البيان للكنجي(3) وعقد الدرر(4) وكتاب الفتن لنعيم بن حماد (5)والعرايس لأبي إسحاق الثعلبي (6)وفضل الكوفة لمحمد بن علي العلوي من كل حديثا.

115 - (ومنها: أخرج الدارقطني في كتابه الجرح والتعديل، عن أبي سعيد

1- الأربعون/ أبو نعيم: 57؛ وانظر أيضا غاية المرام للبحراني: ورقة 699

2- ينابيع المودة 3: 392، وانظر أيضا غاية المرام للبحراني: ورقة 701.

3- في غاية المرام للبحراني (ص 701) نقل عن البيان للكنجي من (ص 481)

4- في غاية المرام للبحراني (ص 706) نقل عن عقد الدرر ليوسف بن يحيي (ص 42)

5- في غاية المرام للبحراني (ص 706) نقل عن الفتن لابن حماد من (ص 230).

6- في غاية المرام للبحراني (ص 704) نقل عن العرايس للثعلبي من (ص 146).

الخـدري أن النبي (صـلي الله عليه و آله) مرض مرضـة ثقيلـة فـدخلت عليه فاطمـة وأنا جالس عنـده، فلما رأت ما به من الضـعف خنقتها العبرة... الحديث، وهو أنه ضرب علي منكب الحسين وقال: «من هذا مهدي هذه الأمة _ سلام الله عليهم _).(1)

116_ أقول: وفي مودة القربي: (علي ((عليه السلام)) (2)، رفعه: «لا تذهب الدنيا حتي يقوم علي أمتي رجل من ولد الحسين يملأ الأرض عـدلا كما ملئت ظلما(3).وفي السـابع والسـبعين: (عن علي، قـال: قال رسول الله (صـلي الله عليه و آله)... (4)فـذكره، بل ونقله في غير موضع أيضا.(5)

وأما إخبارهم في أن له غيبة طويلة يهلك فيها من هلك، (ف) زيادة علي مامر

وأما إخبارهم في أن له غيبة طويلة يهلك فيها من هلك، (ف) (6)زيادة علي مامر

117 - ينـابيع المودة في الحـادي والسـبعين: (وفي أحـاديث الأربعين، الشـيخ بهاء الـدين العاملي صاحب الكشـكول بإسـناده عن جابر الجعفي، قال: سـمعت جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه يقول: إن رسول الله (صلي الله عليه و آله) قال: «المهدي من ولدي الذي يفتـح الله له مشارق الأرض ومغاربها، ذلك الذي يغيب عن أوليائه غيبة لا يثبت علي القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان»، فقلت: يا رسول الله، هل لأوليائه الانتفاع

1- ينابيع المودة 3: 394 ؛ وانظر أيضا غاية المرام للبحراني: ورقة 702.

2- أثبتناه من المصدر.

3- ينابيع المودة 2: 317.

4- ينابيع المودة 3: 291.

5- ينابيع المودة 3: 256 ، 262 ، 268 ، 289

6- ليست في المصدر، أثبتناها لاقتضاء السياق.

بإمامته في غيبته؟ فقال: «والذي بعثني بالحق نبيا، إنهم يستضيؤون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس إذا سترها السحاب (1)، باجابر، هذا من مكنون سر الله ومخزون علمه، فاكتمه إلا علي أهله)(2) إلي أن قال في ذيل قوله: (وجعلها كلمه باقيه في عقبيه)(3)

(عن ثابت الثمالي، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، قال: «فينا نزلت هذه الآية، وجعل الله الإمامة في عقب الحسين إلي يوم القيامة وأن للغائب ما غيبتين، إحداهما أطول من الأخري، فلا يثبت علي القول بإمامته إلا من قوي يقينه وصممت معرفته»).(4) إلي أن قال في ذيل قوله: (قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم يماء معين)(5): عن علي بن جعفر الصادق (عليه السلام) عن أخيه رضي الله عنه (6)في هذه الآية، قال: «إذا غاب عنكم إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد غيره؟» (7)إلي أن قال في قوله: (فلا أقسم بالخنس * الجوار الكنس)(8): عن هاني، قال: سألت الباقر (عليه السلام) عن هذه الآية(9)قال: «الخنس، إمام يخنس أي يرجع من الظهور

1- الأربعون حديثا البهائي: 432 باختلاف في اللفظ، وذيل الحديث: «يا جابر.. غير موجود في المصدر.

2- ينابيع المودة 3: 238 و 239.

3- الزخرف: 28.

4- ينابيع المودة 3: 348 349 .

5- الملك: 30.

6- في المصدر: عن علي بن جعفر الصادق عن أخيه موسي الكاظم (عليه السلام)

7- ينابيعالمودة 3: 253

8- التكوير: 5 و6.

9- العبارة في المخطوطة هي: (سألت هذه الآية عن الباقر (عليه السلام)).

إلي الغيبة سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الثاقب). (1)

118 ـ وفي الثامن والسبعين: (وفيه – يعني فرائد السمطين : عن الباقر، عن أبيه وجده، عن علي عليلا، قال: قال رسول الله (صلي الله عليه و آله) : «المهدي من ولدي تكون له غيبة، إذا ظهر يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورة وظلمة».(2)

119 – وفيه: عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلي الله عليه و آله): «إن عليا وصيي، ومن ولده القائم المنتظر المهدي الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورة وظلمة، والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرة، إن الثابتين علي القول بإمامته في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر»، فقام إليه جابر بن عبد الله، فقال: يا رسول الله (صلي الله عليه و آله) وللقائم من ولدك غيبة؟ قال: «إي وربي، ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين»، ثم قال: «يا جابر، إن هذا أمر من أمر الله وسمن [سر](3)) الله فإياك والشك؛ فإن الشك في أمر الله كفره .(4)

120 – وفيه: عن الحسن بن خالد، قال: قال علي بن موسي الرضا (عليه السلام): الا دين لمن لا ورع له، وإن أكرمكم عند الله أتقاكم، أي أعملكم بالتقوي...» ثم قال: «إن الرابع من ولدي ابن سيدة الإماء يطهر الله به الأرض من كلجور وظلم، وهو الذي يشك الناس في ولادته، وهو صاحب الغيبة، فإذا خرج أشرقت الأرض بنور ربها ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم أحد أحدا، وهو الذي

1- ينابيع المودة 3: 245

2- فرائد السمطين 2: 335.

3- ليست في المخطوطة، وأثبتناها من المصدر.

4- فرائد السمطين 2: 335 و 336

تطوي له الأرض ولا يكون له ظل، وهو الـذي ينادي مناد من السـماء ويسـمعه جميع أهل الأرض: ألا إن حجـة الله قد ظهر عند بيت الله تعـالي فاتبعوه؛ فإن الحق فيه ومعه، وهو قول الله عزوجل : (ان تشأ تنزل .....) الآية(1)، وقول الله عزوجل: (يوم يناد المناد.....) الخ.(2) أي خروج ولدي القائم المهدي»).(3)

121 - وفي الثمانين: (أخرج الحموييني الشافعي في فرائد السمطين، عن أحمد بن زياد، عن دعبل بن علي الخزاعي، قال: أنشدت قصيدتي لمولاي الإمام علي بن موسي الرضا (عليه السلام) (التي) (4)أولها:

مدارس آيات خلت من تلاوة *** ومنزل (5)وحي مقفر العرصات

أري فيأهم في غيرهم متقسما *** وأيديهم من فينهم صفرات

وقبر ببغداد لنفس زكية *** تضمنها الرحمن في الغرفات

قال الرضا (عليه السلام):«أفلا ألحق بيتين بقصيدتك؟»، قلت: بلي يا ابن رسول الله (صلي الله عليه و آله)، فقال (عليه السلام) :

وقبر بطوس يالها من مصيبة *** توقد في الأحشاء بالحرقات (6)

إلي الحشر حتي يبعث الله قائما *** يفرج عنا الهم والكربات

قال دعبل رضي الله عنه : ثم قرأت بواقي القصيدة عنده، فلما انتهيت إلي قولي:

خروج إمام لا محالة واقع *** يقوم علي اسم الله والبركات

1- الشعراء: 4.

2- ق: 41

3- ينابيع المودة 3: 296و 297؛ فرائد السمطين 2: 336 و 337، مع وجود اختلاف قليل في اللفظ.

4- إضافة من فرائد السمطين.

5- في المخطوط: منازل، وأثبتنا ما في المصدر.

6- في المصدر: (الحث علي الأحشاء بالزفرات).

يميز فينا كل حق وباطل *** ويجزي علي النعماء والنقمات(1)

يكي الرضـا بكاء شديـدة، ثم قال: «يا دعبل، نطق روح القـدس بلسانك، أتعرف من هـذا الإمام؟»، فقلت: لا، إلا أني سـمعت خروج إمام منكم يملأ الأرض قسـطا وعـدلا، فقال: «إن الإمام بعدي ابني محمد وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم، وهو المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره، يملأ الأرض قسـطا وعـدلا كما ملئت جورة وظلمـة. وأما متي يقوم فإخبار عن الوقت، لقد حدثني أبي، عن آبائه، عن رسول الله (صلي الله عليه و آله)، قال:

مثله كمثل الساعة لا يأتيكم إلا بغتة».(2)

122 _ وفي المنـاقب عن سـدير الصـيرفي، قـال: دخلت أنـا والمفضـل بن عمر وأبو بصـير وأبان بن تغلب علي مولانا أبي عبـد الله جعفر الصادق (عليه السلام) فرأيناه جالسة علي التراب وهو يبكي بكاء شديدةويقول: «سيدي غيبتك نفت رقادي، وسلبت مني راحة فؤادي»، قال سـدير: تصـدعت قلوبنـا جزعـة، فقلنا: لا أبكي الله – بابن خير الوري – عينيك، فزفر زفرة انتفـخ منها جوفه، فقال: «نظرت في كتاب الجفر الجامع صبيحـة هـذا اليوم، وهو الكتاب المشـتمل علي علم ما كان وما يكون إلي يوم القيامـة، وهو الذي خص الله به محمد، والأئمة من بعده، وتأملت في مولد قائمنا المهدي (عليه السـلام) وطول غيبته وطول عمره وبلوي المؤمنين في زمان غيبته وتولد الشكوك في قلوبهم من إبطاء ظهوره وخلعهم ربقة الإسلام عن أعناقهم. قال الله عزوجل : وكل إنسان ألناه طائره

1- ديوان دعبل: 56.

2- فرائد السمطين 2: 337 و 338.

في عنقه)(1) يعني ولايـة الإمام، فأخذتني الرقة، واسـتولت علي الأحزان»، وقال: «قدر الله مولده تقدير مولد موسـي (عليه السـلام) وقدر غيبته تقـدير غيبة عيسـي (عليه السـلام)، وإبطاؤه كإبطاء نوح (عليه السـلام) ، وجعل عمر العبد الصالح الخضـر دليلا علي عمره. أما مولد موسي، فإن فرعون لما وقف (علي) (2)أنه زوال ملكه بيد مولود يولد من بني إسرائيل أمر بقتل كل مولود ذكر من بني إسرائيل حتي قتل نيف وعشرين ألف مولود، فحفظ الله موسي، كذلك بنو أمية وبنو العباس وقفوا (علي)(3) أن زوال ملك الجبابرة علي يد القائم منا، قصدوا قتله، ويأبي الله أن يكشف أمره لواحد من الظلمة إلا أن يتم نوره.

وأما غيبته كغيبة عيسـي، فإن اليهود والنصاري اتفقت علي أنه قتل، فكذبهم الله لك بقوله: (وما قتلوه وما صـلبوه ولكن شبه لهم)(4) كذلك غيبـة القائم، فإن الناس اسـتنكرها لطولها، فمن قائل بغير هـدي بأنه لم يولـد، وقائل يقول: إنه ولد ومات، وقائل يقول: إن حادي عشـرنا كان عقيمة، وقائل يقول: إنه يتعدي إلي ثالث عشر وما عدا، وقائل يقول: إن روح القائم ينطق في هيكل غيره، وكلها باطل.

وأمـا إبطـاؤه كإبطـاء نوح فـإنه لمـا اسـتنزل العقوبـة علي قومه بعث الله الروح الأمين فقال: يا نبي الله، إن الله يقول لك: إن هؤلاء خلائقي وعبادي لست أهلكهم إلا بعد تأكيد الدعوة وإلزام الحجة، واغرس النوي؛ فإن لك الخلاص

1- الإسراء: 13.

2- إضافة من المصدر يظهر أن الناسخ أسقطها.

3- أنظر الهامش السابق.

4- النساء: 57

إذا أثمرت، فإذا أثمرت قال الله (له) (1): اغرس النوي واصبر واجتهد، وأخبر ذلك للذين (2)آمنوا فارتد منهم ثلاث مائة رجل، ثم إن الله يأمر عند ثمرتها كل مرة بأن يغرسها مرة بعد أخري إلي أن غرسها سبع مرات، فما يزال يرتد إلي أن بقي بالإيمان نيف وسبعون رجلا، فأوحي الله إليه: الآن صفا الحق من الكدر بارتداد من كانت طينته خبيثة، فكذلك القائم منا فإنه يمتد غيبته» ثم تلا: «حتي إذا استياس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا». (3)

وأما الخضر، ماطول الله عمره لنبوة قدرها له ولا كتاب ينزل عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله، ولا لأنه يلزم اقتداؤهم به، ولا لطاعة يفرضها له، بل طول عمره للاستدلال به علي طول عمر القائم، ولينقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس علي الله حجة»)(4)

123 - وفي التاسع والثمانين: (وأخرج الشيخ الحموينى في فرائد السمطين بسنده عن سليمان الأعمش، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، قال: «نحن أئمة المسلمين وحجج الله علي العالمين وسادات المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالي المسلمين، ونحن أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، وبنا يمسك السماء أن تقع علي الأرض إلا بإذنه، وبنا ينزل الغيث، وينشر الرحمة ويخرج بركات الأرض، ولولا ما علي الأرض منا لانساخت بأهلها»، ثم قال: «ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم منحجة فيها،

1- أثبتناه من المصدر.

2- في المخطوطة: (بالذين).

3- يوسف: 110

4- ينابيع المودة 3: 309.

إما ظاهر مشـهور أو غائب مسـتور، ولا تخلو إلي أن تقوم الساعة من حجة فيها ولولا ذلك لـم يعبد الله»، قال سليمان: فقلت للصادق جعفر (عليه السلام) :كيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور؟ قال: «كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب(1)(2)

124 – وفي الرابع والتسـعين: (وفيه – يعني فرائد السـمطين – عن جابر بن عبد الله، رفعه: «المهدي من ولدي، اسـمه اسـمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقا وخلقة، تكون له غيبة وحيرة يضل فيها الأمم، يقبل كالشهاب الثاقب، يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورة وظلمه.

125_ وفيه: عن الباقر، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب – سـلام الله عليهم ، رفعه: «المهـدي من ولـدي، يكون له غيبـة وحيرة، تضل فيها الأمم، يأتي بذخيرة الأنبياء، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورة وظلما». .

126– وفيه: عن سـعيد بن جبير، عن ابن عباس، رفعه: «إن علي إمام أمتي من بعـدي، ومن ولـده القائم المنتظر الـذي يملأ الأرض قسـطا وعـدلا كما ملئت جورة وظلمة، والذي بعثني بالحق بشـيرا ونذير ») فذكر ماسـبق بعينه وقال: (وفيه عن الحسن بن خالد، قال: قال علي بن موسـي الرضـا (عليه السـلام) : «الـوقت المعلـوم وهو يوم خروج قائمنـاه، فقيـل له: من القـائم منكم؟ قـال: «الرابع من ولـدي، ابن سـيدة الإماء(3)(4) (فذكر ما سبق عنه.

1– فرائد السمطين 1: 45.

2– ينابيع المودة 3: 390

3– فرائد السمطين 2: 335 – 337.

4– ينابيع المودة 3: 386 و 387

127 – وفي ذلك الباب(1): (ومنها، وفي عقد الدرر (2)بسند إلي الحسن بن علي (عليه السلام) أنه قال: «لو قام المهدي لأنكره الناس لأنه يرجع إليهم شابة وهم يحسبونه شيخا كبيرا(3)(4)

128 – وقال: (وفي كتاب المناقب).. ثم ذكر أخبارة بأسانيدها صريحة في أن المهدي القائم هو الثاني عشر من الأئمة الاثني عشر، وأن له غيبة طويلة، ولكن الطرق التي ذكرها طرق رئيس المحدثين (5)، وجملة من تلك الأخبار قد أودعها في كتاب الإكمال في باب ما أخبر به النبي (صلي الله عليه و آله) من وقوع الغيبة بالقائم(6)، ولكنه إذا نقل من ذلك الكتاب سماه كتاب الغيبة، ويظهر منه أنه كان عنده، و كان معروفا غير مجهول، ولا يسمي (7) بالمناقب، فلذلك تركنا تلك الأخبار مع أن متونها قد رواها عن غير ذلك الكتاب أيضا.

129 – وقد روي أيضا في مولده، ومن رآه – عدة مما في الكتاب، وبعض خوارقه عنه، وعن كشف الغمة (8)، وجملة ما يتعلق بهذا الشأن عن ذلك وغاية المرام (9)والمحجة (10)، ونحن اقتصرنا هنا علي ما نقله من أهل السنة دون

1- أي الرابع والتسعين.

2- والذي وجدناه في الكتاب ما يأتي إن شاءالله تعالي. (من المصنف).

3- عقد الدرر: 41، وفي المصدر: (الحسين).

4- ينابيع المودة 3: 393

5- ينابيع المودة 3: 395 وما بعدها، ورئيس المحدثين) هو الصدوق قدس سره

6- كمال الدين: 285.

7- في المخطوطة: (مسمي).

8- كشف الغمة 3: 233، 247 ، 301.

9- غاية المرام: الباب /135/7/143 تحقيق علي عاشور.

10- المحجة 4: 344 وما بعدها.

مـا اعتمـد عليه من غيرهم فقـد اعتمـد علي من عرفت كما أكثر المالكي في الفصول المهمـة (1)عن إرشاد شـيخنا المفيد وإعلام الوري للطبرسـي، وقد أثني علي النعماني صاحب الغيبة بعض الثناء كما أكثر ابن طلحة (2)عن ابن شهر اشوب في المناقب إلي غير ذلك، وليس ذلك إلا للاعتماد علي الكتاب ومؤلفه وإنما لم يحتجوا علي الروايات المذكورة فيها في هذا الشأن اكتفاء بما اسـتدلوا عليه، وهذا المسـلك أوضح وطريقه أقوم كما لا يخفي.

130 ـ وفي عقـد الـدرر: (وعن أبي عبـد الله الحسـين بن علي أنه قال: «لو قام المهدي لأنكره الناس؛ لأنه يرجع إليهم شابة موفقة، وإن من أعظم البلية أن يخرج إليهم صاحبهم شابا، وهم يظنونه(3) شيخا كبيراه.

131 – وعن أبي جعفر (عليه السـلام) أنه قـال: «إنه يكون هـذا الأـمر في أصـغرنا سـنا (4)وأجملنـا ذكرة، ويورثه الله علمـا، ولا يكله إلي نفسه»(5)أوردها في آخر الباب الثالث.

132 ـ وفي آخر الباب الخامس: (وعن أبي جعفر محمـد بن علي ××× قال: «يكون لصاحب هـذا الأمر – يعني المهـدي – غيبـة في بعض هذه الشعاب،

1– الفصول المهمة: 273، 281.

2– صاحب مطالب السؤول والدر المنتظم.

3– في المصدر: (يحسبونه).

4– قوله: «أصغرنا سناء هذا اللفظ أيضا يدل علي أنه من الأئمة الذين كانوا من خلفائه وأوصيائه (عليهم السلام) ؛ إذ لولا ذلك لم يعقل كونه أصـغر بني هاشم كما لا يخفي، وصـغره إنما هو بملاحظـة سـتهم وقت إدراكهم لمرتبة الإمامة، وإمامة كل بعد من سـبقه. (فقد فاز) (هذه العبـارة غير واضـحة جيـدة وأثبتناها كما فهمناها) صاحب الزمان (عليه السـلام) بـذلك وسـته أقل من سن كل واحـد منهم في الوقت من المصنف).

5– عقد الدرر: 41 و 42

وأوما بيده إلي ناحية [ذي) (1)طوي) الخبر.

133 ـ (وعن أبي عبد الله الحسين بن علي ××× أنه قال: لصاحب هذا الأمر – يعني المهدي – غيبتان، إحداهما تطول حتي يقول بعضهم: مات، وبعضهم: قتل، وبعضهم: ذهب، ولا يطلع علي أمره إلا الذي يلي أمره) (2)

134_ وفي آخر الباب السادس: (عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال: يكون هذا الأمر في أصغرنا سنا وأجملنا ذكرة ويورثه الله علماً ولا يكله إلي نفسه»)(3) وأورده في السابع أيضا..(4)

ولما بلغ التأليف إلي هذا المقام بدا لي وضع فصل فيه بعض الكلام في مفاد بعض ما أوردناه من الأخبار فنقول:

1- ليس في المخطوط، وأثبتناه من المصادر.

2- عقد الدرر: 133 و 134 ، والعبارة الأخيرة في عقد الدرر هي: (ولا يطلع علي موضعه أحد من ولي ولا غيره إلا المولي الذي يلي أمره).

3- عقد الدرر: 139.

4- عقد الدرر: 160

فصل: في ما يستفاد من تلك الأخبار

اشارة

ص: 107

وفيه أمور:

(الأمر) الأول في المستفاد من أخبار الباب الأول وعناوينها

اشارة

فمنها قوله: «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة الجاهلية»(1)، ويدل علي أن كل زمان له إمام لا بد من معرفته في الموت علي دين الإسلام والقوم يطالبون بتعينه في هذا الزمان من هو؟ أفهو من عم جوده البلاد والعباد مع أن الجهل به أولي والجاهل به أسلم في الآخرة وأبقي (2)، وإن معرفته قد يوجب الهلاك، فكيف يعتير (3)في النجاة، فهل هو الإمام الحق؟ الدليل إلي الله والداعي إليه الذي معرفته سبيل معرفة الله.

إبطال بعض ماتخيله الناس في المراد من الإمام بأن ولده (صلي الله عليه و آله) و محل الإمامة لاغيرهم.

إبطال بعض ماتخيله الناس في المراد من الإمام بأن ولده (صلي الله عليه و آله) و محل الإمامة لاغيرهم.(4)

ومنها قوله في رواية مودة القربي (5): «الأئمة من ولدي» مبينا المحل الإمامة، وانه ولده (صلي الله عليه و آله) دون غيرهم وإلا لم يتم الحصر المستفاد

1- حديث مشهور تناقله علماء الطرفين في مجاميعهم الحديثية بتعابير تتفق في مضمونها. أنظر علي سبيل المثال: مسند أحمد 3: 446، و4: 96 . المعجم الكبير للطبراني 12: 337؛ طبقات ابن سعده: 144؛ مصنف ابن أبي شيبة 598/ ح 42؛ الفردوس للديلمي :: 528/ ح 8982. والمراد منه أن الإمامة منحصرة في أولاد الرسول الأعظم (صلي الله عليه و آله).

2- في المخطوط: الأبقي، وأثبتنا ما يقتضيه السياق.

3- كذا في المخطوط.

4- المراد من العنوان:أن الامامه منحصرة في اولاد الرسول الأعظم(صلي الله عليه و آله).

5- ينابيع المودة: 318، في ضمن ينابيع المودة.

الإمامـة، وأنه ولده (صـلي الله عليه و آله) دون غيرهم وإلا لـم يتم الحصـر المسـتفاد منه كما لا يخفي، وهذا يتم بعد معهودية لزوم وجود الإمام، وإلآ لزم الإخبار بأصل وجود المقتـدي للناس، لولـم يعلم ذلك لـم يفـد الإخبار عن محل الإمامة، ثم المراد بالإمام في تلك الرواية إما أن يكون من يجتمع عليه الناس باختيارهم له لهـذا المنصب الجليل، كماهو رأي القوم في الإمامـة والخلافـة، وإما أن يكون من يترأس علي النـاس من قبـل نفسه بـدون تعيين منهم له وإجمـاعهم عليه ونحو ذلـك، وإما أنيكون من اصـطفاه الله (صـلي الله عليه و آله) لـذلك المنصب واختـاره له وإن لـم يرجع إليه النـاس كالرسول الـذي أرسـله الله تعالي ولـم يتبعه قومه حيث يكون رسولا اجتمع عليه الناس أم لا وآمنوا به وابعوه أم لا، فإن أريـد الأول لزم الكذب حيث اجتمع أكثر الناس علي غير ولده من تيمي وعدوي وأموي وعباسـي وغيرهم كما لا يخفي مع أن قوله: «فمن أطـاعهم..) الـخ، لاـ يتم في مثـل ذلـك إلا أن يكون حكم الله تابع ميل ذلك الإمام وإلا فمن اجتمع عليه الناس باختيارهم له بما يرون فيه مع جهلهم بسـرائره وخفاياه وغالب ملكاته ومرتبـة إيمانه وغير ذلك قـد يأمر بما فيه معصـية الله، وينهي عما هو طاعـة الله لبعض الدواعي الداعية له إلي ذلك كما لا يخفي (1)، فبيان هـذا اللازم دليل علي أن المراد من الإمام هو الإمام المعصوم الذي لا يريد غير ما أراد الله ولا يريد ما كره الله، ويكون مطيعة المولاه في السـر وأخفي مضافة إلي شهادة قوله: «هم العروة الوثقي والوسيلة إلي الله، حيث لا يعقل في غير المعصوم كما لا يخفي.

1- وإبطاله بأن الحث علي طاعته يكشف عن عصمته. (من المصنف).

وكيف كان فإرادة من يجتمع عليه الناس من الإمام في تلك الرواية معلوم العدم ومثل ذلك إرادة من قدر الله له الرياسة مثل تقدير غني زيد وفقر عمرو وموت بكر إلي غير ذلك بضرورة الكذب وعدم وجود ذلك اللازم في رؤساء الناس الذين ملكوهم وسادوا عليهم وفيهم كما لا يخفي.ومن ذلك يظهر عدم إرادة من يترأس بشهوة نفسه أيضا.

في بيان المراد من الإمام الذي أمر الناس بمعرفته:

ولو أريد من عينه الله لذلك المنصب وأرداه رداء للإمامة كما يلبس الرسول خلعة الرسالة فيبعثه إلي من أرسل إليهم وإن لم يسمعوا منه ولا يطيعوه، فهو موصوف بالإمامة من الله ولا يتوقف إمامته علي تولي الزعامة الكبري وهو المعني الذي يقوله الإمامية في أئمتهم لم يلزم محذور ويكون الإمامة منصبة إلهية يجعله لمن يشاء ويختار نظير ما يفعل في إرسال الرسل فيكون مفاد الخبر انحصار الإمامة بذلك الوجه في ولده لا حظ لغيرهم.

فإن قلت: هذا الخبر لا ينطبق علي مذهب الإمامية لكون علي – الذي ليس من ولده - أول أئمتهم.

قلت: التعبير من باب التغليب، ويرشد إليه ما ورد من طرقهم من إطلاق ذرية رسول الله (صلي الله عليه و آله) علي أئمتهم، وإما لبيان الإمام بعد علي، وعلي أي حال لا محذور فيه، ثم إن في المقام أمورة قد سكت هذا الخبر عن إيضاحها، منها كون هؤلاء الأئمة علي التعاقب، ومنها عدتهم وانحصارها في ما يقوله الإمامية، ومنها كون إمامتهم ص بوقت رسول الله (صلي الله عليه و آله) إلي غير ذلك. وتفصيل ذلك يؤخذ من الأخبار المفضلة الواضحة كما لا يخفي.

إن كون طاعة الإمام طاعة الله دليل العصمة:

ومنها قوله (صلي الله عليه و آله) في روايته الأخري عن أبي ليلي الأشعري: «تمسكوا بطاعة أئمتكم(1)، المعقل بكون طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله، ومن الواضح الذي لا يخفي أن الإمام المأمور بطاعته مطلقة من(2) لا يأمر بقبيح ولا ينهي عن حسن وإلا فالله تعالي لا يرضي بترك ما أمر به وارتكاب ما نهي عنه بواسطة ميل نفس رجل إلي عكس ما حكم الله به، وهذا لا يكون في غير الإمام المعصوم، ولا عصمة في غير أئمة الإمامية، ولا يدعيها أتباع هؤلاء أيضا، مع أن بعض أئمة الناس الذين سادوهم عرف الناس أن لا يرضي الله بطاعته وترك معصيته فلا يراد منهم كل من أمهم، وإذا أريد البعض فإما أن يراد من جعله الله إمامة علي الوجه السابق، فضح المطلوب، وإن أريد غيره يرد ما سبق فلاحظ. وأما باقي الأخبار التي رويناها من غير البخاري فإرادة إمام الحق منه في كمال الوضوح.

بيان رواية البخاري، وأنها تنطبق علي أئمة الإمامية دون غيرهم :

وأما أخبار البخاري فقوله: «لا يزال ناس من أمتي ظاهرين... الخ (3)فإن الناس اسم جنس يطلق علي القليل والكثير، ويعلم الخصوصية من القرائن والمجرور وصف له، وظاهرين خبر والغرض وصفهم بدوام الظهور وعدم اختصاصه بحال دون حال ووقت دون وقت، ويرشد إلي ذلك ما يتعلق به من قوله: «حتييأتيهم أمر الله» الخ(4) المراد به الموت والخروج إلي نشأة الآخرة،

1- الآحاد والمثاني / الضحاك 4: 456؛ المعجم الكبير / الطبراني 22: 374

2- خبر (أن).

3- صحيح البخاري 4: 187.

4- المصدر نفسه.

والمراد ظهورهم علي النـاس، كمـا يرشـد إليه روايته في كتاب التوحيـد وغيره، والمراد أيضا الظهور علي خصوص من خالفهم؛ لأنه الـذي يعقل فيه الظهور إذ الغلبـة إنما هو مع الخلاف والخصومـة لا مطلقا، كما أن المراد الظهور علي جميع من خالفهم دون خصوص البعض، كما أن الظاهر نسـبة الظهور إلي أنفسهم أو وصفهم بذلك بدون ملاحظة شيء آخر معهم، ويدل علي ذلك أيضا إثباته إلي الموت فلا بد أن لا يوصـفوا بضد الظهور في وقت ولو بالنسـبة إلي واحد من خالفهم بل ولا ينتفي عنهم نسـبة الظهور وإلآ لزالوا عن كونهمظاهرين وغالبين، ومن الواضح أن المعني المزبور غير ممكن التحقق، ومعلوم العدم بالنسبة إلي تمام الأمة وآحادهم جميعا لو أريد منه الظهور في القتال فإن منهم من يغلب، وقد لا يكون غلبة بل ولا قتال، وفي مثل هذه الظروف لا يكون الظهور الذي أخبر به وهذا شاهد عدل علي أن المراد الغلبة بالحجـة، وأن المعني أن في الأمة ناسا يظهرون علي كل من خالفهم ولا يغلب عليهم أحد ممن خالفهم أو خاصـمهم وأبدي لهم صـفحة وجهه، ويـدل عليه إثباته لهم إلي وقت ما يأتي أمر الله أيضا، مضافـة إلي قول البخاري في عنوانه: (وهم أهل العلم، وإن كان لا يعرف وجه لقوله: (يقاتلون)(1) كما لا يخفي.

وقال السندي في (قوله: «[هم)(2) ظاهرون»: من أظهرت أي علوت، قيل:

وفي الحديث دلالة لكون الإجماع حجة وهو أصح ما يستدل به من الحديث وأما قوله: «لا يجتمع أمتي.. الخ، فضعيف، انتهي).(3)

فهذا إخبار بوجود الظاهر في تمام عمره علي كل من خالفه في ما

1- صحيح البخاري 8: 149.

2- إضافة من المصدر.

3- حاشية السندي علي صحيح البخاري 2: 286

بين الأمـة أبـداً، وهو ينطبق علي أئمة الإمامية أعلم الناس وأفضـلهم دون غيرهم لإفحام الخصوم لهم وعجزهم عن الجواب عند مخاصـمة أهل الأديان، بل وأهل الإسلام معهم كما لا يخفي، وهذا ما يقوله الإمامية، وغفل عنه أهل السنة.

وكيف كان فالمراد من الظهور هنا مثل ظهور الرسول – صـلوات الله وسـلامه عليه - وغلبـة حزب الله إذ بملاحظة اعتبار دوام الوصف لهم وعـدم اتصـافهم بضـده وتقييـده بالغايـة المزبورة يعلم إرادة مـا ذكرناه ومن ذلك يعلم الاسـتدلال للزوم وجود الإمام بقوله: «قوم من أمتي وطائفة من أمتي».

انطباق حديث معاوية علي هؤلاء الأئمة:

وأما حـديث معاويـة فعنوانه الأمـة القائمـة بأمر الله إلي أن يأتي أمر الله تعالي، وهم كذلك لا بضـهم الغافل ولا المخالف أو المكذب ولا المخالف ولا إشـكال في صراحته في دوام ذلك الوصف لهم والأمة يطلق علي واحد كقوله: (أمة قانا) (1)وغيره وهذا الوصف لم يوجد في غير أئمة الإمامية كما لا يخفي وهذا ماأوجب اتباعهم دون غيرهم.

وأما اسـتقامة أمر الأمـة فمن المعلوم أنه لا يراد اسـتقامة كل منهم وأن المراد الاسـتقامة بوجود المعصوم فيهم إذا نقض المؤمنون أئمة لهم. وفي البخاري بعـد أبواب المناقب من الجزء الثاني من باب أيام الجاهليـة عن أبي النعمان، عن أبي عوانة، عن بيان أبي بشـر، عن قيس بن أبي حـازم، قال: دخل أبو بكر علي امرأة من أحمس، يقال لها: زينب).. إلي أن قال: (قالت: ما بقاؤنا علي هـذا الأمر الصالـح الـذي جاء الله به بعد

1- النحل: 120.

الجاهلية؟ قال: بقاؤكم عليه ما استقامت بكم أئمتكم، قالت: وما الأئمة؟ قال: أوما كان لقومك رؤوس وأشراف يأمرونهم فيطيعونهم؟ قالت: بلي، قال: فهم أولئك علي الناس). (1)

أقول: ومن المعلوم أن الاستقامة المزبورة بعد استقامتهم في أنفسهم، وكونهم قائمين بأمر الله إلي الموت وإلا فلايدوم ذلك كما لا يخفي، وأما قوله: (الأمر في قريش) فالمراد من الأمر الخلافة والرياسة العامة كما يظهر من استدلال معاوية وغيره من أخبار الباب الثاني حيث عبر بالخليفة والأمير وبين محلهما، والمراد بيان محل الأمر مثل قوله: الأئمة من ولده) بيان انحصار ماهية الأمر فيهم وأنهم المستحقون للأمر دون غيرهم ولا يكون ذلك إلا بكونالاستحقاق بجعل الله تعالي وأمره بالرجوع إليهم فقط وعمومه أو إطلاقه يخصص برواية مودة القربي، والأخبار المفضلة، وأما قوله: (ما أقاموا الدين) فهو قيد لقوله: (لا يعاديهم) ومن متعلقاته، فلا يدل علي اختصاص كون الأمر فيهم بوقت، ومن ادعي ذلك فقد أغرب، ولا يلزم من ذلك صحة مدعي معاوية في الإنكار، فإن ملك القحطاني لا ينافي كون ولي الأمر غيره، فإن التسلط بالجبروت غير ولاية الأمر بالاستحقاق وجعل الله تعالي ومن ذلك يظهر المراد من روايات ابن عمر.

فمحل تلك الروايات وجود المعصوم القائم بأمر الله في أحواله في الأمة، والأمير علي الناس من بني هاشم بالاستحقاق من زمان رسول الله (صلي الله عليه و آله) إلي يوم القيامة، والإمام لهم يجب اتباعه للإمامة واستقامته في

1- صحيح البخاري 4: 234.

الدين ونحو ذلك، وهذا معني خلافتهم خاصة دون غيرهم، وأنهم علي وولده مضافة إلي ما يتلو هذه الأخبار، أفتري أن يكون صاحب الأمر مأمورة، ومن يمشي سويا علي صراط مستقيم تابعة لمن يمشي مكبا علي وجهه؟ والظاهررعيته للجاهل، أو يكون القائم مقام رسول الله (صلي الله عليه و آله) بجعل الله ورضاه غير صاحب هذه الأوصاف أو يكون مصاديق كل واحد من هذه الأخبار غير مصداق الآخر، أو يكون لو تسلط واحد بجبروته كان ولي الأمر الذي أخبر به رسول الله (صلي الله عليه و آله) أو هو كالرسول الذي لم يطعه قومه وخذلوه و كذبوه وهو ولي الأمر عند الله والمستحق للولاية وصاحب التصرف فيه، ويا لله أين الأمر في هذه الأزمان وقد صار في سائر البيوتات؟ وقد أخبر رسول الله (صلي الله عليه و آله) بكونه في قريش وبني هاشم إلي القيامة، وما بقي منهم اثنان، فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا.

وكيف كان وقد ثبت بما أوردناه من الأخبار كون علي وولده الأمير علي الناس وصاحب الأمر فيهم والقائم بأمر الله وإلا ما للناس؟ وأما أن أي قدر من ولده أئمة؟ فيعلم من أخبار الباب الثاني وأما معرفة أشخاصهم فتحصل من الباب الثالث.

ص: 116

الأمر الثاني : في مفاد أخبار الباب الثاني

اشارة

فنقول: لا إشكال في دلالتها علي لزوم وجود الاثني عشر بعد رسول الله – صلوات الله وسلامه عليه وأن قيام الدين وعترته بعده يكون بوجودهم والإمارة والخلافة والإمامة منصب إلهي لا يحصل إلا بحكمه لصاحبها بذلك وليس مما يحصل بفعل الناس نظير رسالة الرسول (صلي الله عليه و آله) وإلا فهو إمام منصوب من الناس وسموه الخليفة والأمير، والرياسة الربانية الكبري بحيث يعاقب الله عزوجل من خالف صاحبها علي مخالفته لا يحصل بمجرد ذلك مالم يقترن باختيار الله له لذلك المنصب وإن ترأس الرجل أعواما كما في الرسول بل وأمراء الأخبار وشبيه ذلك حيث لا يتحقق الرياسة لرجل إلا بتعيين صاحب الجند ونصبه وإلا فهم بلا راع وإن ترأس عليهم أفراد كما لا يخفي، ولعل ذلك واضح.

إن الإمامة رئاسة ربانية لا تكون إلا من وصفه الله بها:

ويدل علي كون المنصب المزبور إلهية لا مدخل لفعل الناس في حصوله في الواقع، مضافة إلي ما برهن عليه في محله وما يظهر من أخبار الباب الأول كما لا يخفي أمور نشير إلي بعضها علي سبيل الإجمال:

فمنها: ما في البخاري في كتاب الأحكام في باب بطانة الإمام بطرق متعددة (عن أبي سعيد، عن النبي (صلي الله عليه و آله) ، قال: «ما بعث الله من نبي

ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان») (1)الخبر، وفي ما بعده (عن عبادة بن الصامت، قال: بايعنا رسول الله علي السمع والطاعةفي المنشط والمكره (2)، وأن لا ـ ننـازع الأمر أهله وأن نقوم أو نقول بالحق حيث كنا لا نخاف في الله لومـة لائم)(3) وقال أبو البقاء في كلياته: (وخليفة الله كل نبي اسـتخلفه الله في عمارة الأرض وسياسة الناس و تكميل نفوسهم وتنفيذ أمره فيهم لا لحاجة به تعالي إلي من ينوبه بل لقصور المستخلف عليه من قبول فيضه وتلقي أمره بغير واسطة، ولذلك لم يستنبئ ملكا) .(4)

وتوضـيح المقـام علي وجه الإجمال: أنه جعل الاسـتخلاف في عرض بعث النبي، ونسـبته إلي الله تعالي نسـبة الفعل إلي الفاعل، فلو كان ينعقـد بفعـل غيره أيضـا لم يفعـل ذلـك بـل ومجرد كونه في عرض النبوة أيضـا يكفي في المقام كما لا يخفي، وأن الأمر لو لـم يكن له أهل خاص لم يأخـذ البيعة بعدم منازعته، وهذه البيعة قد أخذها من المسـلمين، وأن الخليفة في المقام يراد به خليفة الله فهو ليس إلا من نصـبه لإيصال فيضه إلي الناس وإلا فغيره يقصـر عن ذلك أو خليفة رسول الله (صـلي الله عليه و آله) والقائم مقامه الذي يترتب عليه بعض فوائده للناس والإضافة لا واقع لها إذا لم يسـتخلفه فيتوقف النسبة علي ذلك كما يتوقف النسبة إلي الله علي استخلافه كما لا يخفي، ومجرد تسمية الناس لا يحقق هذا المعني لمن سموه بذلك الاسم، ونادوه بهذه العلامة فلا يكون خلافته إلآ وهمية أو

1- صحيح البخاري 8: 121.

2- في المنشط والمكره: أي علي كل حال. (الفائق في غريب الحديث 3: 150).

3- المصدر نفسه.

4- الكليات/ أبو البقاء: ورقة 162/مكتبة الإمام الحكيم العامة.

اختراعيـة وهي لا تحصل بفعل الناس كما لا يحصل الاسـتخلاف من زيـد في أموره بتعيين الناس لذلك مالم يسـتخلفه زيد أو يحكم الله تعالي بـذلك كما لا يخفي، فلا ينفـذ تصـرفاته نائبا عنه إلا بإمضائه واسـتخلافه كما لا يخفي، وقس علي ذلك الحال في الأمير والإمام، فإن كون الرجـل أميرة من قبـل الله ورسوله يتوقف علي تعيينهماله لـذلك المنصب بوجه من الوجوه، وإلا فالأمير يتأمر من قبل نفسه أو بشـهوة الأـنفس، ولاـ يمتـاز عن الجبت والطـاغوت، والمتأمر بجبروت ظلما ويكون مترئسا لا رئيسا ولا يثبت له أحكام الرئيس من قبل الله ورضاه كما لا يخفي.

ومنها: أنه الرياسة الربانية والسلطنة الإلهية مناطها علي العلم بما فيه رضاالله وما يكرهه ومعرفة المصالح والصلاح والفساد حتي في الموارد الجزئية وشـبه ذلك، وهذا المقام كان حاصـلا للرسول (صـلي الله عليه و آله) ، فلا بد أن يكون حاصلا لخليفته أيضا وإلا فقد يأمر بالمنكر وينهي عن المعروف، والعالم بالواجد لمؤنة الرياسة العامة من العلم والمعرفة والخوف المانع من متابعة الأهواء المضلة في الصغير والكبير ليس إلاـ الله ورسوله بتعريف منه تعـالي فيجعلهـا لمن يشـاء ويختـار وإن اجتمع النـاس علي غيره بضـلال منهم، ولا ينافي ذلك كون من اختـاره الله تعـالي صاحب الأمر والمنصب الجليل، واجتماع الناس إلي رجل إذا لم ينته إلي أمر من الله تعالي لا يوجب دخول الشـخص في عنوان أولي الأمر ومن يجب طاعته ويؤاخذه علي معصيته كما لا يخفي، ولعمري إن الأمر أوضح من أن يحتاج إلي البيان.

وإذا عرفت ذلـك ظهر لـك توقف الاتصـاف بمنصب الخلافـة إلي نصب من يكون الخليفـة خليفـة له ولا يحصل بغيره وإلا كانت الخلافة وهمية، فهؤلاء الاثناعشر لا بد أن يكونوا قد استخلفهم الله ورسوله

ونصبهم وعينهم لذلك المنصب وإلا فلا يكونون خلفاء له ولا أمراء من قبله، فمن يلتزم بمفاد هذه الأخبار عليه تعيين الاثني عشر الذين يتم عدتهم بانقراض الدين وأهله وقيام الساعة وشبه ذلك مما يعرف من هذه الأخبار بعد ضمها إلي أخبار الباب الأول الدالة علي وجود الإمام والخليفة وصاحب الأمر إلي ذلك الأمد ويكون كل منهم منصوبة من قبل الله ورسوله أو أولهم كذلك ثم ينصب كل من بعده برخصة من الله تعالي ورسوله إلي أن ينتهي العدد عند انتهاء الأمد ولا مناص له عن الالتزام بمذهب الإمامية فإن الخلفاء البارزين مع عدم تحقق الاستخلاف في حقهم باتفاق الفريقين خصوصا إلي أواخرهم وانقطاعهم ولا بد أن لا ينقضي أمر الخلافة إلي الأبد كما عرفت أضعاف الاثني عشر) (1)

وفي حاشية كتاب الشيخ سليمان خليفة عبد الحق الدهلوي: اعلم أن العلماء ذكروا في تأويله وجوها:

1_ فمنها: ما ذكر في الصواعق بقوله: (قال القاضي عياض: قيل: المراد باثني عشر في هذه الأحاديث وأشبهها أنه يكون في مدة عزة الخلافة وقوة الإسلام واستقامة أموره والاجتماع علي من يقوم بالخلافة وقد وجد هذا في من اجتمع عليه الناس إلي أن اضطرب أمر بني أمية ووقعت بينهم الفتنة زمن الوليد بن يزيد فاتصلت تلك الفتن بينهم إلي أن قامت الدولة العباسية فاستأصلوا أمرهم، قال شيخ الإسلام ابن حجر في فتح الباري: كلام القاضي هذا أحسن ما قيل في هذا الحديث وأرجحه لتأييده بقوله في بعض طرقه الصحيحة: (كلهم

1- وبذلك يظهر لك فساد بعض ما في المقام مثل ما ذكره الروزبهاني في جواب العلامة ال . (من المصنف).

يجتمع عليه الناس) والمراد باجتماعهم انقيادهم لبيعته، والذي اجتمعوا عليه (هو)(1) الخلفاء الثلاثة ثم علي، إلي أن وقع أمر الحكمين في صقين فتسمي معاوية يومئذ بالخلافة، ثم اجتمعوا عليه عند صلح الحسن ثم علي ولده يزيد، ولم ينتظم للحسين أمر بل قتل قبل ذلك ثم لما مات يزيد اختلفوا إلي أن اجتمعوا إلي (2)عبد الملك بعد قتل ابن الزبير ثم علي أولاده الأربعة: الوليد فسليمان فيزيد فهشام، وتخلل بين سليمان ويزيد عمر بن عبد العزيز فهؤلاء سبعة (3) بعد الخلفاء الراشدين، والثاني عشر الوليد بن يزيد بن عبد الملك، اجتمعوا عليه لما مات عمه هشام، فولي نحو أربع سنين ثم قاموا عليه فقتلوه وانتشرت الفتن وتغيرت الأحوال من يومئذ ولم يتفق أن يجتمع الناس علي خليفة بعد ذلك لوقوع الفتن بين من بقي من بني أمية؛ ولخروج أقصي المغرب من العباسيين بتغلب المروانيين علي الأندلس إلي أن تسموا بالخلافة وانفرط الأمر إلي أن لم يبق من الخلافة إلآ الاسم بعد أن كان يخطب لعبد الملك في جميع الأقطار شرقا وغربا ويمينا وشمالا مما غلب عليه المسلمون ولا يتولي أحد في بلد إمارة شيء إلا بأمر الخليفة .(4)

2- ومنها: ما قيل: إن المراد وجود اثني عشر خليفة في جميع مدة الإسلام إلي القيامة يعملون بالحق وإن لم يتوالوا، فالمراد باثني عشر الخلفاء الأربعةوالحسن ومعاوية وابن الزبير وعمر بن عبد العزيز

1- زيادة يقتضيها السياق.

2- هكذا في المخطوطة والأصح: (علي).

3- لا يخلو عن تأمل؛ لأن ما ذكره بعد الخلفاء الراشدين ثمانية ولا يظهر وجه صحة لقوله: سبعة، فتنبه. (من المصنف).

4- فتح الباري 13: 184 و 185/نشر دار المعرفة / بيروت.

ويحتمل أن يضم إليهم المهدي العباسي لأنه في العباسيين كعمر بن عبد العزيز في الأمويين والطاهر العباسي أيضا، ويبقي الاثنان المنتظران أحدهما المهدي من أهل بيت محمد (صلي الله عليه و آله) .(1)

3- ومنها: ما قيل: إن هذا يكون بعد موت المهدي الذي يخرج في آخر الزمان، وقد وجد في كتاب دانيال: إذا مات المهدي يملك خمسة رجال وهم من ولده، السبط الأكبر ويعني به الحسن بن علي (عليه السلام) ثم يملك من بعده خمسة رجال وهم من ولد السبط الأصغر، يعني به الحسين (عليه السلام) ثم يوصي آخرهم إلي رجل من ولد السبط الأكبر فيهلك ثم يملك بعده ولده فيتم بذلك اثنا عشر ملكة كل واحد منهم إمام مهدي.

4- ومنها: ماقيل: إنهم يكونون في زمان واحد فهذا الحديث إشارة إلي سعة ملك الإسلام بحيث يكون اثنا عشر خليفة في زمان واحد في جميع بلاد المسلمين.

قلت: وإلي الآن لم يقع ذلك، والله يعلم بعده.

ه- ومنها: ما ذكره العارف خواجة محمد بارسا في فصل الخطاب ناقلا عن الإمام عفيف الدين الكازروني من أن هذا إشارة إلي ما بعده وما بعد أصحابه لأن حكم الصحابة ترتبط بحكمه (صلي الله عليه و آله) ، فأخبر (صلي الله عليه و آله) عن الولايات الواقعة بعد ذلك وكأنه إشارة إلي خلفاء بني أمية وليس هذا علي طريق المدح بل علي معني استقامة السلطنة، فأولهم يزيد بن معاوية ثم معاوية بن يزيد، ولا يدخلهم ابن الزبير لأنه من الصحابة، ومروان بن الحكم لأنه بويع له بعد بيعة ابن الزبير، وكان ابن

1- الصواعق المحرقة 1: 55 و 56/ نشر مؤسسة الرسالة بيروت.

الزبير أولي منه، فكان هو كالغصب ثم عبد الملك ثم الوليد ثم سليمان ثم عمر بن عبد العزيز ثم يزيد بن عبد الملك ثم هشام ثم يزيد بن الوليد ثم إبراهيم بن الوليد ثم مروان بن محمد، فهؤلاء اثنا عشر ثم خرجت الخلافة منهم إلي بني العباس.

قلت: هذه الوجوه الخمسة _ ما وقفت عليه في تأويل هذا الحديث ما أورده العلماء من الأقوال والله سبحانه أعلم بحقيقة الحال – من الخرافات التي لا حاجة إلي الإطالة فيها مضافة إلي ما أورد عليها من الفساد الواضح كما لا يخفي، وطرح رواية كونهم من بني هاشم وولد علي، وأن الخليفة لو احتيج إليه لم يختص بزمان، وإلا فلا حاجة إلي الاثني عشر فيهم أيضا، وكل ذلك يشهد علي أن لم يرد رسول الله (صلي الله عليه و آله) (من الخليفة في تلك الأخبار من يستخلفه الناس ويبايعونه ونحو ذلك، مضافة إلي قوله: (لا يضرهم... الخ) المراداتصافهم بذلك وإن خذلهم الناس وخالفهم الذي لا يوجد في هؤلاء حيث إنهم لولا اجتماع الناس لم يكن لهم شيء قطعة، وأن المراد معني آخر يثبت لاثني عشر شخصا يتم الدين بتمامهم، وينقرض العالم بانقراضهم، ولولاهم لساخت الأرض بأهلها وهلكوا كما هلكت الأمم السالفة بطغواها، قد عينهم رسول الله (صلي الله عليه و آله) لذلك المنصب، واستخلفهم من نفسه وجعلهم مثله في المرجعية للعباد إلي يوم التناد، وهذا معني لا ينافي تسربل غيرهم بسر بالهم وهو الخلافة الواقعية والرياسة الربانية والإمامة الحقة الثابتة لتلك الأشخاص وإن بقي جلهم أو كلهم في زاوية الخمول كما في أوصياء الأمم السالفة وتردي غيرهم بردائهم، فهم الموصوفون بتلك الخلافة والإمامة

والإمـارة وإن لـم يتبعهم جل الناس أو كلهم كما كان يوصف رسول الله (صـلي الله عليه و آله) برسالته قبل أن يتبعه الناس، وهـذه الخلافة والإمامة والإمارة حقيقة فعلية واقعية نظير ما عرفت في الرسول لا وهمية أو شأنية كما توهمه بعض الجهال في حرف هذه الأخبار عن هؤلاء الأطهار، و كما يظهر أن خلافة أولهم يتصل بوفاة رسول الله (صلي الله عليه و آله) وتعيينه ونصبه له وإن استخلفه الناس في المرتبة الرابعة، وأن خلافته ليس باعتبار استخلاف الناس له، وبالجملة فعليهم تعيين اثني عشر يكونون علي الوصف الذي أشرنا، فإن لا يؤمنون، مضافة إلي طرح أخبار الباب الثالث والرابع، وستعرف بعض

فإن قلت: أخبار الباب الثاني لا يـدل علي أزيد من وجود اثني عشـر خليفة بعد رسول الله (صـلي الله عليه و آله) أو اثني عشـر أمير كذلك وأنهم من قريش، فلو اسـتفيد منها كون أولهم متصـلا بمضـي رسول الله (صلي الله عليه و آله) التوقف الخلافة علي نصبه وشبه ذلك، فهو، وإلا فلا دليل عليه أيضا،فضلا عن امتداد اخرهم الي قيام الساعه.

قلت: قد عرفت أن الأمير غير المتأمر والخليفة غير مدعي الخلافة علي وجه كاف في الالتزام بلزوم اتصال أولهم برسول الله(صلي الله عليه و آله) ، وأما امتـداد آخرهم إلي الأمـد المزبور فيدل عليه رواية جمع الفوائد(1) حيث جعل كون اثني عشـر خليفة غاية لقيام الدين وعطفه علي مدخول (حي) في رواية عامر (2)وجعله غاية

1- جمع الفوائد 1: 828.

2- صحيح مسلم 6: 4

في رواية أبي داود(1)، وجملة مما رواه العلامة وظهور انحصار الخليفة وهو الأمير ومن له الأمر في الاثني عشـر في الكثير من أخبار الباب كما لا يخفي، مضافا إلي جملـة من أخبار الباب الأول الدالة علي كون الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان وشـبه ذلك، وخصوص الموجب لمعرفة الإمام، إمام الزمان وبكاء الأصـحاب فإنهم لما فهموا الانحصار وزعموا قصر زمان الدين بزعم سرعة مضي الاثني عشر بكوا ولو لم يفهموا ذلك لم يكن وجه لبكائهم كما لا يخفي.

ويظهر من المجموع أن صاحب الأمر هو الخليفـة وأن الخلافة تكون إلي الأبد، وأنهم من قريش وبني هاشم، وأن عدتهم اثنا عشـر ولا يتم إلا بامتـداد الخلافة المزبورة بامتداد الدين وإلي قيام الساعة وشـبه ذلك كما لا يخفي، وهو عين ما يقوله الإمامية ولا مساس له بقول غيرهم إن الاثني عشر يمتد آخرهم إلي ذلك الأمد، وذلك في كمال الوضوح وللدلالة فيها وجوه أخر أعرضنا عنها اكتفاء بالأوضح.

وإذا عرفت ذلك اتضح لك أن المهدي الموعود هو الثاني عشر من أئمة الإمامية لمضي أحد عشر منهم والثاني عشر لا بد أن يكون باقية إلي ذلك الأمد، وإلا لانقطع(2) الخلافة قبل أمدها الموعود، فيثبت المدعي حينئذ مع قطع النظر عن أخبار الثالث والرابع أيضا.

أقول: وما قررناه في دلالة أخبار الخلفاء يظهر لك دلالتها علي بطلان روايتهم التي أوردها المسعودي في مروج الذهب (3) ومحمد بن

1- سنن أبي داود 2: 309.

2- هكذا في المخطوطة والأفصح: (لانقطعت).

3- مروج الذهب 3: 184

طلحة في مطالب السؤول (1)علي ما بالبال من قوله (صـلي الله عليه و آله) : «الخلافـة بعدي ثلاثون سـنة»، الذي قر انتهاءهم وقت خلع (عليه السلام) عليه وتسليمها إلي معاوية وجعل هذا الخبر من معجزات النبي (صلي الله عليه و آله) .

1- مطالب السؤول: 238.

الأمر الثالث : في أخبار الباب الثالث

وتوضيح الاتحاد أن الثابت من أخبار الباب الأول هو وجود الإمام والأمير وصاحب أمر الخلافة والقائم بأمر الله إلي الموت، والظاهر علي من خالفه بالحجج وشبه ذلك، والثابت من أخبار الباب الثاني أن عدة هؤلاء اثنا عشر لا يزيدون وامتدادهم إلي الأبد وكونهم من قريش وبني هاشم كما يدل عليه أخبار البابين معا، وفي الباب الثالث قد أثبت هذه الأوصاف لغلي وولده الأحد عشر مرة بهذا العنوان، وأخري بتعيين أشخاصهم بأساميهم وغيرها وهذه أخبار مبينة الإجمال ما في البابين كما تبين امتدادهم إلي الأمد المزبور، وهي مقبولة لا مناص عن القول بها لمن جهل تلك الاثني عشر، وبمجرد ذلك أيضا يثبت كون المهدي الموعود هو الثاني عشر فيهم، مضافة إلي ما في تلك الأخبار من التصريح بذلك المطلب، وفيها دلالة علي كل ما يقوله الإمامية في أئمتهم.

فإن قلت: بعض هذه في طريقها عدة من الإمامية فكيف يكون حجة علي أهل السنة؟

قلت: المناط في الاستدلال علي إيراد علمائهم لها في كتبهم من غير خدشة، وهم من فحول القوم وثقاتهم وأثباتهم فقد أحرزوا صدق الخبر فأوردوه، مع أن فيها ما ليس كذلك مضافة إلي أن القوم مطالبون ببيان ما ثبت إجماله في مثل صحيح البخاري حسب ما عرفت، ولا سبيل إلي الشك في تلك الأخبار.

ص: 127

وبالجملة فأخبار الأولين كافية في إثبات المدعي مع قطع النظر عن الأخيرين فكيف معهما، كما أن أخبار الأخيرين كافية في إثبات مهدوية الثاني عشر مع قطع النظر عن الأولين أيضا كما لا يخفي.

وإذا اضح لك ما أوردناه ظهر لك حال ما يوجد في أخبارهم من قوله: (اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي) وكذا ما يشاهد في عقد الدرر في مواضع أه محمد بن عبد الله(1) أو أحمد بن عبد الله (2)كما في موضع.

وظني وفاقا لبعض من سلف منهم أنه محرف اسم أبيه اسم ابني، فإما أن شبه عليهم في كتاب والأخذ منه أو أخرجوا اللفظ إلي ذلك المثل العناد وإخفاء الحق والتشكيك، وأما الاستناد في بطلانه إلي ترك الإثبات له وخلو روايتهم عنه كما ارتضاه الكنجي بعد ما ضعف ما سبق فغير وجيه علي حسب القواعد، وتوجيه ابن طلحة له لا يصرفه، بل واضح البطلان كما لا يخفي، وأما محمد بن عبد الله أو أحمد بن عبد الله، فمن النقل بالمعني لتلك الرواية علي من ادعي صحة هذه الأخبار مع قطع النظر عما أوردناه في الباب الثالث والرابع تعيين رجل من بني هاشم و اولاد علي ورسول الله (صلي الله عليه و آله) فان لم يقبل رواياته فمن قريش لم يمض عن آبائه من بعد رسول الله (صلي الله عليه و آله) إلي الآن أزيد من عشرة حتي يحتمل كونه والدة لعبد الله ويولد له المهدي ويكون ثاني عشرهم ويكون هؤلاء الخلفاء الموعود بهم والأمراء من قريش المخبر عن كون الأمر فيهم، إلي غير ذلك.

1- عقد الدرر: 27/ 30.

2- عقد الدرر :35

العمري لا يوجد في الناس من يكون بينهم وبين رسول الله (صلي الله عليه و آله) ، وأهل زمانه أقل من عشرين أباً فكيف بالعشرة وكذا يظهر حال خبرهم الدال علي أن المهدي من ولد الحسن لو لم يقبل الحمل علي العسكري ومن يرجحه كالصبان، يطالب بمثل ما مر من تعيين من يكون المهدي الذي يظهر في آخر الزمان وعند قرب الساعة ثاني عشرهم من بعد النبي (صلي الله عليه و آله) أو تعيين الاثني عشر الممتدين إلي الأمد المستفاد من روايات القوم كما عرفت في غيرهم. والقول بتعدد ناشر العدل و كون ناشر الدين مع بقاء بعض هؤلاء الخلفاء الاثني عشر غيره وتعدد الأئمة في ذلك أو بأحقية (1) الخليفة والإمام المهدي الذي يزعمه أو العكس أو غير ذلك، وأقبح من ذلك قوله: (لا مهدي إلا عيسي (عليه السلام)) إلا أن القوم قد رموه بسهم واحد وتوارت أخبارهم في خلافهنظير ما دل علي كونه من ولد العباس كما اتضح خلاف ما سبق بعد ما عرفت من كون المهدي من الاثني عشر المخبر عن حالهم والمبشر بهم حيث ليس من يكون المهدي إمام آخر الزمان ثاني عشرهم من زمان رسول الله (صلي الله عليه و آله) إلا هؤلاء الأنوار الزاهرة ثاني عشرهم صاحب الزمان، وظهر أن زلات أهل العلم في أمره وتحير عقولهم فيه لقلة تتبعهم رواياتهم وقلة تأملهم في رواياتهم وشبه ذلك.

فليكن هذا آخر مانسوقه من الكلام في هذه الرسالة وتقدير الفراغ منها الليلة السابعة من شهر شوال المكم في سنة تسعة وثلاثمائة بعد الألف حامد مصلية مسلمة.

كتب ذا مؤلفه الفقير محمد المدعو بباقر في أرض الغري الغراء علي مشرفها آلاف التحية والثناء.

قد فرغت منه في يوم الخامس من شهر الخامس من عشرة الأول

1- كذا، غير واضحة والأقرب ما أثبتناه.

من سنة الخامس من عشرة الثانية من مائة الرابعة من ألف الثانية من الهجرة النبوي (صلي الله عليه و آله) قد تمت جيب به طح زوهد)(1)

والسلام علي من اتبع الهدي .

كتبه العبد المذنب الفقير إلي الله الغني أسد الله بن محمد رضا الشهير ب (خوشنويس) الدزفولي عامله الله تعالي بلطفه سنة (1315ه).

1- كذا في المخطوط.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

(أ)

الآحاد والمثاني: ابن أبي عاصم الضحاك /ت 287ها تحقيق باسم فيصل أحمد الجوابرة / ط 1/ 1991م، طبع و نشر دار الدراية.

الأربعون حديثا في المهدي: الحافظ أبو نعيم الأصفهاني /ت 630 ها تحقيق علي جلال باقراط 2005/1 م.

الأربعون حديثا: الشيخ محمد بن حسين العاملي (البهائي)/ت 1031ه/ تحقيق وطبع و نشر مؤسسة النشر الإسلامي / قم / ط 2/ 1422ه.

إسعاف الراغبين في سيرة المصطفي وفضائل أهل بيته الطاهرين: محمد بن علي الصبان، وهو بهامش كتاب نور الأبصار في مناقب آل النبي المختار للشيلنجي.

إعلام الوري بأعلام الهدي: الفضل بن الحسن الطبرسي /ت 568ها تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث / قم / ط 1417 ه/ المطبعة ستارة.

أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين ات حسن الأمين / دار التعارف للمطبوعات. الإمامة والتبصرة من الحيرة: ابن بابويه القمي والد الشيخ الصدوقات 329 ه/تحقيق ونشر مدرسه الامام المهدي(عليه السلام)/قم المقدسه.

الأنوار القدسية في بيان آداب العبودية: عبد الوهاب الشعراني / طبع مكتبة عبد الحميد أحمد حنفي / القاهرة.

(ب)

بحار الأنوار: محمد باقر المجلسي /ت 1111 ه/ نشر دار الرضا/ بيروت / لبنان.

البحر الزخار المعروف بمسند البزار: أحمد بن عمرو العتكي البزار /ت 292 ه/ تحقيق عادل بن سعد / مكتبة العلوم والحكمة / المدينة المنورة / ط 2003/1 م.

بصائر الدرجات الكبري: محمد بن الحسن الصفارات 290 ه/ مرزة محسن كوجة باغي / مطبعة الأحمدي / طهران/ سنة الطبع 1404 ها نشر مؤسسةالأعلمي / طهران.

البيان في أخبار صاحب الزمان: محمد بن يوسف القرشي الكنجي /ت 658 ها تحقيق محمد هادي الأميني / ط 2/ 1970/ نشر المطبعة الحيدرية / بهامش كفاية الطالب للمؤلف.

(ت)

تاريخ أهل البيت: نصر بن علي الجهضميات 250 ها تحقيق محمد رضا الحسيني الجلالي / سلسلة مصادر بحار الأنوار/ نشر دليل ما/ ط 1/ 1426ه/ المطبعة نقارش.

تاريخ بغداد أو مدينة السلام: أحمد بن علي الخطيب البغدادي /ت 463 ه /تحقيق مصطفي عبد القادر عطا/ ط 1417/1 هذا طبع و نشر دار الكتب العلمية

بيروت / وراجعته بطبعة دار الكتاب العربي / بيروت.

تاريخ الخلفاء: جلال الدين السيوطي /ت 911 ها تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد / ط 1952/1 م / مطبعة السعادة/ مصر/ مطبعة منير / بغداد.

تاريخ مدينة دمشق: ابن عساكرات 571 ه/ تحقيق علي شيري / سنة الطبع 1415 ه/ طبع و نشر دار الفكر.

تذكرة الخواص من الأمة في ذكر خصائص الأئمة: يوسف بن قزعلي البغدادي سبط بن الجوزي)/ت 604 ها تحقيق حسين نقي زادة / نشر مركز الطباعة

والنشر للمجمع العالمي لأهل البيت ا ط 1/ 1426 ه/ مطبعة ليلي.

الجمع بين الصحيحين: محمد بن فتوح الحميدي /ت 488 ها تحقيق حسين علي البواب /نشر دار ابن حزم / بيروت / 2002 م ط 2.

جمع الفوائـد من جامع الأصول ومجمع الزوائـد: محمـد بن محمد بن سـليمان / تخريج عبد الله هاشم اليماني المدني / المدينة المنورة/ 1961 م.

(ح)

حلية الأولياء وطبقات الأصـفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني/ت 430 ه/ دار الكتاب العربي / بيروت / ط 4/ 1405 ها وراجعته بطبعته الثانية 1967م.

(د)

ديوان دعبل الخزاعي: شرح ضياء حسين الأعلمي انشر مؤسسة الأعلمي/ بيروت / ط 1997/1 م.

(ذ)

الذريعة إلي تصانيف الشيعة: محمد محسن نزيل سامراء الشهير بالشيخ آغا بزرك الطهراني / مطبعة الغري / النجف الأشرف / 1355ه.

(س)

سنن أبي داود: سـليمان بن الأشعث السجستاني ات 275 ه/ تحقيق سـعيد محمد اللحام / طبع و نشـر دار الفكر بيروت / ط 1/ 1990 م / وراجعته بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.

سنن الترمذي: محمد بن عيسي الترمذي /ت 279 ه/ تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان / طبع ونشر دار الفكر / بيروت / ط 1403/2 ها وراجعته بنشر دار إحياء

التراث العربي / بيروت / تحقيق أحمد محمد شاكر.

(ش)

شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديدات 656 ها تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / نشر دار إحياء الكتب العربية.

(ص)

صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري /ت 256 ها طبع و نشر دار الفكر ا بيروت / اوفست عن طبعة دار الطباعة العامرة باسطنبول/1401 ه/ وراجعته بنشر دار ابن كثير / بيروت/ ط 3/ 1987 م / تحقيق مصطفي ديب.

صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج النيسابوري ات 261 ها نشر دار الفكربيروت وراجعته بنشر دار إحياء التراث العربي / بيروت / تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .الصواعق المحرقة في الرد علي أهل البدع والزندقة: أحمد بن حجر الهيتميات 976 ها دار الكتب العلمية / محمد علي بيضون/ بيروت، لبنان 1999 م / وراجعته بنشر مؤسسة الرسالة بيروت / ط 1/ 1997 م / تحقيق عبد الرحمن التركي.

(ط)

طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر في القرن الرابع عشر): آغا بزرك الطهراني / المطبعة العلمية في النجف / 1954 م.

الطرائف: ابن طاوس الحسني /ت 664 هاط 1/ 1371 هذا المطبعة الخيام / قم.

(ع)

العرف الوردي في أخبار الإمام المهدي (عليه السلام) :جلال الدين السيوطي /ت 911 ها تحقيق مصطفي صبحي الخضر / دار الكوثر/ دمشق / ط 2001/1 م.

(غ)

غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام عن طريق الخاص والعام: هاشم البحراني /ت 1107 م / وراجعته بتحقيق علي عاشورا مؤسسة التاريخالعربي بيروت / ط 2001/1 م.

(ف)

فتح الباري شرح صحيح البخاري / ابن حجر العسقلاني /ت 852 ه/ طبع ونشر دار المعرفة للطباعة والنشر / بيروت / لبنان/ ط 2.

الفتوحات المكية: محيي الدين أبو عبد الله محمد بن علي المعروف بابن عربي دار صادر / بيروت.

فرائد السمطين في فضائل المرتضي والبتول والسبطين والأئمة من ذريتهم (عليهم السلام):إبراهيم بن محمد الجويني الحموييني الخراسانيات 730 ه/تحقيق محمد باقر المحمودي / مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر / بيروت / لبنان/ ط 1/ 1980م.

الفردوس بمأثور الخطاب: شيرويه بن شهردار الديلمي الملقب بالكيات 509 ه/ تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول / دار الكتب العلمية / بيروت / لبنان/ ط 1/

1986 م.

الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة: علي بن محمد المالكي الشهير بابن الصباغات 855 ه/ دار الأضواء بيروت / ط 2/ 1988م.

الفوائد الرضوية في أحوال علماء مذهب الجعفرية: عباس القمي / تحقيق ناصر باقري.

(ق)

قصص الأنبياء المسمي بالعرائس: أحمد بن محمد الثعلبي / مطبعة دار الكتب العربيه الكبري/مصر.

القول المختصر في علامات الإمام المنتظر: جلال الدين السيوطيات 911 ها مخطوط في مكتبة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام).

(ك)

الكافي: محمد بن يعقوب الكليني /ت 329 ها تحقيق علي أكبر غفاري / مطبعة حيدري / نشر دار الكتب الإسلامية / ط 3/ 1388 ه..

كتاب سليم بن قيس الهلالي (كتاب السقيفة): سليم بن قيس الهلالي الكوفي / توفي في القرنالأول / تحقيق محمد باقر الأنصاري انشر دليل ما/ مطبعة نكارشاط 3/ 1423ه/ قم.

كتاب الفتن: نعيم بن حماد المروزيات 229 ها تحقيق سهيل زكار / المكتبة التجارية / مكة المكرمة.

كشف الغمة في معرفة الأئمة: علي بن عيسي الإربليات 993 ها طبع و نشر دار الأضواء / بيروت/ ط 2/ 1985 م.

الكشف والبيان في تفسير القرآن المعروف بتفسير الثعلبي: أحمد بن محمد الثعلبي /ت 427 ها تحقيق سيد كسروي حسن / نشر دار الكتب العلمية / بيروت ط 2004/1 م.

كفاية الأثر في النص علي الأئمة الاثني عشر: علي بن محمد الخزاز القميات 400 ه/ تحقيق عبد اللطيف الكوهكمري / نشر انتشارات بيدار / مطبعة الخيام قم/1401 ه.

كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب: محمد بن يوسف الكنجيات 658 ه/ تحقيق محمد هادي الأميني / ط 2/ 1970 م / المطبعة الحيدرية / النجف. الكليات: أبو البقاء عبد الله بن الحسين ات 1286 ه/ مطبعة دولتي / تبريز/ طبعة حجرية.

كمال الـدين وتمام النعمة: الشـيخ الصدوق /ت 381 هـا تحقيق علي أكبر غفاري / تاريـخ الطبع 1405 ها نشـر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين / قم.

(م)

متن البخاري بحاشية السندي: مطبعة دار إحياء الكتب العربية / عيسي البابي الحلبي.

مجلة علوم الحديث: تصدر عن كلية علوم الحديث / طهران / السنة 7/ 1434 ه/ العدد 13/ محرم الحرام - جمادي الآخرة.

المحجـة البيضاء في تهـذيب الأحياء: محمد بن المرتضـي (المولي محسن الكاشاني)/ت 1091 ه/ نشـر مؤسـسة الأعلمي / بيروت / ط 1983/2 م.

المحجة في ما نزل في القائم الحجة: هاشم البحراني /ت 1107 ه/ تحقيق محمد منير الميلاني / مؤسسة النعمان للطباعة والنشر / بيروت / 1992م.

مختصـر الأحكام: مسـتخرج الطوسي علي جامع الأحكام /ت 312 هـذا الحسن بن علي الطوسـي / نشـر مكتبـة الغرباء الأثرية / المدينة المنورة / ط 1405/1 ها تحقيق أنيس بن أحمد الأندونيسي.

مرآة الشرق: محمد أمين الإمامي الخوئي / تصحيح علي الصدرائي الخوئي / نشر مكتبة المرعشي/ قم / ط 2006/1 / مطبعة ستارة.

مروج الذهب ومعادن الجوهر: علي بن الحسـين المسعوديات 346 ه / تنقيح شارل بلا/ نشـر انتشارات الشـريف الرضي / ط 1/ 1422ه/ مطبعة شريعت .

مسـتدرك الحاكم: أبو عبـد الله محمد بن محمد (الحاكم النيسابوري)/ت 405 ها تحقيق يوسف المرعشـلي / نشـر دار المعرفة/ بيروت / 1406 ه.

مسـند أبي داود الطيالسي: سليمان بن داود بن الجارودات 204 ها تحقيق محمد حسن محمد حسن إسـماعيل / نشر دار الكتب العلمية / بيروت / ط2004/1م.

مسند أبي يعلي الموصلي: أحمد بن علي بن مثني التميمي /ت 307 ها تحقيق حسين سليم أسد/ طبع و نشر دار المأمون للتراث.

مسند أحمد: أحمد بن حنبلات 241 ها طبع ونشر دار صادر / بيروت.

مشارق الأنوار في فوز أهل الاعتبار: حسن العدوي الحمزاوي / المطبعة العثمانية / ط 1307/1 ه.

مشكاة المصابيح: محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي /ت 741 ها تحقيق جمال عيتاني / نشر دار الكتب العلمية / بيروت / ط 2003/1 م.

مصفي المقال في مصنفي علم الرجال: آغا بزرك الطهراني / دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر / بيروت / ط 2/ 1988 م.

مطالب السؤول في مناقب آل الرسول (صلي الله عليه و آله) : محمد بن طلحة القرشي /ت 652 ه/ اشراف عبد العزيز الطباطبائي / نشر مؤسسة البلاغ l بيروت / ط 1/1999م. معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء: محمد حرز الدين / تعليق محمد حسين حرز الدين.

المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد الطبرانيات 360 ها تحقيق إبراهيم الحسيني / طبع و نشر دار الحرمين.

معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: محمد هادي الأميني /ط 1992/2 م.

معجم الرموز والإشارات: محمد رضا المامقاني / دار المؤرخ العربي / بيروت / ط 2/ 1992 م.

معجم طبقات المتكلمين: تأليف وطبع ونشر اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) / قم / تقديم وإشراف جعفر السبحاني / ط 1426/1 ه.

المعجم الكبير: سـليمان بن أحمد الطبراني /ت 360 ها تحقيق حمـدي عبد المجيد السـلفي / مطبعة دار إحياء التراث العربي / ط 2/ نشر مكتبة ابن تيمية القاهرة.

مقتل الحسـين (عليه السـلام) : الموفق بن أحمد الخوارزميات 568 ها تحقيق محمد السـماوي / دار أنوار الهدي / سـنة الطبع 2005 م / مطبعة مهرآوراجعته بطبعة مطبعة الزهراء / النجف / 1948 م.

الملل والنحل: محمد بن عبد الكريم الشهرستاني انشر دار المعرفة/ بيروت تحقيق محمد سيد كيلاني .

مناقب الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) : علي بن محمد الشافعي الشهير بابن المغازلي / دار الأضواء ا ط 2003/3 م.

المناقب: الموفق بن أحمـد المكي الخوارزميات 568 هـا تحقيق فاضل المحمودي / ط 2/ 1411 هطبع ونشـر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين / قم.

مهج الدعوات ومنهج العبادات: رضي الدين بن طاوساط حجر انسخ 1323ه.

(ن)

نهج الحق وكشف الصدق: الحسن بن يوسف (العلامة الحلي)/ت 736 ها تعليق عين الله الأرموي / نشر دار الهجرة / قم / ط 4/ 1414 ه/ مطبعة ستارة. موسوعة طبقات الفقهاء: تأليف اللجنة العلمية في مؤسسة إمام الصادق (عليه السلام) / إشراف جعفر السبحاني.

(و)

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أحمد بن محمد بن خلكانت 681 ه/ تحقيق يوسف علي طويل / نشر دار الكتب العلمية / بيروت / ط 1/ 1998م.

(ي)

ينابيع المودة لذوي القربي: سـليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفيات 1294 ه /تحقيق علي جمال أشـرف الحسيني / ط 1416/1 ه/ طبع و نشر دار الأسوة. اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر: عبد الوهاب الشعراني / ط الأخيرة 1959 م / مكتبة ومطبعة البابي الحلبي.

ص: 140

فهرست الموضوعات

مقدمة المركز.....5

المؤلف في سطور 7

اسمه....7

ولادته 7

طلبه العلم 7

أساتذته 8

رجوعه إلي همدان 9

مؤلفاته 9

وفاته 13

المخطوطة ...14

خطة التحقيق 14

مقدمة المؤلف 19

الباب الأول: في الأخبار الدالة علي أن بعد رسول الله (صلي الله عليه و آله) أئمة 21

الباب الثاني: في ما يدل علي أن عدتهم اثنا عشر.....43

الباب الثالث: في ما يدل علي أن هؤلاء الذين أخبر بهم رسول الله (صلي الله عليه و آله) وبشر بهم هم أئمة الإمامية 59

الباب الرابع: في ذكر المهدي (عليه السلام) بعد الحادي عشر (عليهم السلام) وذكر ميلاده الشريف وأن له غيبة طويلة 79

وأما إخبارهم في أن له غيبة طويلة يهلك فيها من هلك، فزيادة علي ما مر....95

فصل: في ما يستفاد من تلك الأخبار....107

الأمر الأول: في المستفاد من أخبار الباب الأول وعناوينها....109

إبطال بعض ما تخيله الناس في المراد من الإمام بأن ولده (صلي الله عليه و آله) محل الإمامة لا غيرهم ...109

في بيان المراد من الإمام الذي أمر الناس بمعرفته 111

إن كون طاعة الإمام طاعة الله دليل العصمة.....112

بيان رواية البخاري، وأنها تنطبق علي أئمة الإمامية دون غيرهم 112

انطباق حديث معاوية علي هؤلاء الأئمة....114

الأمر الثاني: في مفاد أخبار الباب الثاني 117

إن الإمامة رئاسة ربانية لا تكون إلا لمن وصفه الله بها 117

الأمر الثالث: في أخبار الباب الثالث 127

المصادر والمراجع...131

فهرست الموضوعات 141

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم 129، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹